دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة الثامنة – العدد الثالث والخمسون – ديسمبر ٢٠٠٩م

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

التطوير التربوي

دورية تربوية شهرية تصدرها وزارة التربية والتعليم من سبتمبر إلى ابريل للعاملين والتربويين وتهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي والعملية التعليمية التعلمية من خلال طرح الشأن التربوي ومناقشته بالسلطنة والاستفادة من التطور التربوي العالمي في العملية التربوية.

الإشراف العام
سميرة بنت محمد أمين بن عبدالله
مستشارة الوزير للتقويم التربوي
ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير
طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

منسق التحرير
خالد بن سليم الشقصي

هيئة التحرير
أسماء بنت سالم الجابرية
زينة بنت صالح الشيبانية
أحمد بن مبارك الدرمكي
محمود بن عبدالله العبري
أنور بن ناصر العبري
خالد بن راشد العدوي

المتابعة اللغوية
صالح بن سعيد العبري

المتابعة الفنية
عزت عبدالحميد

الرسوم
فتحية بنت صالح المخينية

إدخال بيانات
بدرية بنت علي الشكيلية

الإخراج
فوزي رمضان

التنفيذ
طارق عبد الخالق

التوزيع
ليلى بنت مبارك العميرية

«الآراء المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة»

مجالات النشر:

■ عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر :

■ أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

■ يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها.

حقوق النشر:

■ يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:
– هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟
– هل تود طرح رأي أو وجهة نظر متميزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟
– هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

المراسلات:

وزارة التربية والتعليم
الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.
رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي
ص.ب ٣ – الرمز البريدي ١٠٠ مسقط
هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ – فاكس: ٢٤٧٨٥٥٥٠
البريد الالكتروني:

tatweer.tarbawi@moe.om

tahira.lawati@moe.om

شاركونا في تبادل الحديث على المنتدى التربوي للوزارة
فى موقعها www.moe.gov.om

فالتواصل بين التربويين يساعد على استمرار التطوير

التطوير التربوي

المعلم وتمهينه وتطويره

إعلان أخلاق مهنة التعليم

صدر منذ اكثر من عقدين من الزمن "إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم" ويتكون هذا الإعلان من عشرين بنداً ، نختار منها بعض البنود لأهميتها القصوى ، ونعرضها مختصرة:
التعليم رسالة "
أولاً : التعليم مهنة ذات قداسة خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والناس
ثانياً : المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ، ولا يضن على أدائها بغال ولا رخيص ، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته .
ثالثا: اعتزاز المعلم بمهنة وتصوره المستمر لرسالته ، ينأيان به عن مواطن الشبهات ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة حفاظاً على شرف مهنة التعليم ودفاعاً عنه .
المعلم وطلابه :
رابعاً : العلاقة بين المعلم وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه لحمتها الرغبة في نفعهم وسداها الشفقة عليهم والبر بهم ، أساسها المودة الحانية ، وحارسها الحزم الضروري...
خامساً : المعلم قدوة لطلابه خاصة وللمجتمع عامة ، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً ، لذلك فهو مستمسك بالقيم الأخلاقية والمثل العليا .....
سادساً : المعلم أحرص الناس على نفع طلابه ، يبذل جهده كله في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم يدلهم بكل طريق على الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم الشر ويذودهم عنه في إدراك كامل ومتجدد ...
سابعاً : المعلم يسوي بين طلابه في عطائه ورقابته وتقويمه لأدائهم ويحول بينهم وبين الوقوع في براثن الرغبات الطائشة ...
ثامناً : المعلم ساع دائماً إلى ترسيخ مواطن الاتفاق والتعاون والتكامل بين طلابه ، تعليماً لهم وتعويداً على العمل الجماعي والجهد المتناسق...
المعلم رقيب نفسه :
ثالث عشر : يدرك المعلم أن الرقيب الحقيقي على سلوكه بعد الله سبحانه وتعالى هو ضمير يقظ ونفس لوامة ، وأن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقي إلى الرقابة لذلك يسعى المعلم بكل وسيلة متاحة إلى بث هذه الروح بين طلابه ومجتمعه ويضرب بالاستمساك بها في نفسه المثل والقدوة .
رابع عشر : المعلم في مجال تخصصه طالب وباحث عن الحقيقة لا يدخر وسعاً في التزود من المعرفة والإحاطة بتطورها في حقل تخصصه ، وتقويمه لإمكاناته المهنية موضوعاً وأسلوباً ووسيلة .
خامس عشر : يسهم المعلم في كل نشاط يحسنه ويتخذ من كل موقف سبيلاً إلى تربية قويمة أو تعليم عادة حميدة إيماناً بضرورة تكامل البناء العلمي والعقلي والجسماني والعاطفي للإنسان من خلال العملية التربوية التي يؤديها المعلم .
سادس عشر : المدرس مدرك أن تعلمه عبادة وتعليمه زكاة فهو يؤدي واجبه بروح العابد الخاشع الذي لا يرجو سوى مرضاة الله سبحانه وتعالى وبإخلاص الموقن أن عين الله ترعاه وأن قوله وفعله شهيد له أو عليه .
وهناك بنود تتعلق بالمعلم والمجتمع ، والمعلم والبيت ، ولمن يرغب بالاطلاع على النص كاملا سيلقاه في موقع مكتب التربية العربي ، ودمتم.

رئيسة التحرير

في هذا العدد

الفهرست

٥	رسالة مفتوحة:	أخلاق مهنة التعليم
٦	حقيبة معلم:	الألعاب الشعبية وكيفية استغلالها في البيئة التعليمية
١٠	آراؤكم :	الـوالد الثالث ؟!
١٤	حاسوب المعلم:	المعامل الافتراضية وبرامج أخرى
١٨	على مائدة النقاش :	أهم ما يعاني منه الطالب من مشكلات أسرية ونفسية ودراسية
٢٤	مقال :	استراتيجية تغيير المناهج التربوية
٢٨	مقال مترجم :	إدارة التغيير من أجل مجتمع متعلم
٣١	يوم مع معلم:	أرى التعليم العُماني يسير نحو الأفضل
٥٦	تحقيق :	في ظل انتشار مرض الأنفلونزا الوبائية بين أوساط طلبة المدارس.....
٦١	اصدارات :	التكامل بين المواد الدراسية
٦٤	جديد التربية :	طرق مبتكرة لمساعدة الطلاب الخجولين لحل المسائل على السبورة
٦٧	بريد التطوير :	ابتسامة وكلمة .. لتشجّعيه على النظام بإيجابية
٧٠	آخر صفحة :	بين الأمس واليوم

ملف العدد

أساليب المعلم وطرق التدريس

كيف يجعل المعلم طريقة تدريسه عنصراً فعالاً لتحقيق الأهداف التعليمية ٣٦

ما الأسس التي يعتمد عليها المعلم لاختيار طريقة التدريس المناسبة ٣٩

ما المهارات التي يحتاجها المعلم داخل غرفة الصف؟ ٤٢

كيف يستفيد المعلم من خامات البيئة في ابتكار أساليب تدريس حديثة؟ ٤٧

التغذية الراجعة من الطلبة والزملاء المعلمين لتحسين طرق التدريس ٥٣

تعريف الألعاب الشعبية :

تعرف الألعاب الشعبية على أنها : ألعاب بسيطة يتناقلها الأطفال جيل بعد جيل بشكل تلقائي وبدون تعليم منظم ، وحتى الآن لا تزال هذه الألعاب تمارس في مختلف البيئات والأماكن .

وهذه الألعاب الشعبية قد ينظر إليها البعض على أنها مجرد وسيلة للهو والتسلية وقضاء وقت الفراغ لجأ إليها الأطفال في الماضي للتخفيف من قسوة الحياة وصعوباتها ، إلا أن الحقيقة أن هذه الألعاب تحمل معاني وقيم عميقة وأهداف سامية ، بل وإنها تسهم في تنمية شخصية الطفل في مختلف الجوانب الاجتماعية والانفعالية والتربوية والتعليمية والجسمية واللغوية .

ولعل من أبرز سمات الألعاب الشعبية خاصية الإبداع والابتكار،ففي ظل الظروف البسيطة التي كان يعيشها الأطفال كان لابد أن يفكروا في اختراع ألعابهم من المواد الأولية المتاحة وهنا تأتي أهمية تفكيرهم الخاص في استخدام أغصان الأشجار وأصداف البحر وقواقعه ليصنع الطفل من ذلك نموذجاً للمراكب الراسية هناك أو (السيارات) وألعاباً تعتمد على الذكاء كالصبة وأخرى تقوم على قدرة التحمل(السلاسل) وأخرى تعتمد على التوازن (الكرابي) باستخدام رجل واحدة ،وهذا ما يعجز عنه طفل عصر البترول !.

الألعاب الشعبية والتربية :

تتميز الألعاب الشعبية بعده مميزات جعلتها تتبوأ مكانة مهمة في وقتنا الحالي لخدمة العملية التربوية والتعليمية ، مما دفع الكتاب والتربويون إلى تسطير الكتب والمؤلفات التي تتحدث عنها وعن أهدافها وأهميتها ، ونظرا لأهمية هذه الألعاب لابد لنا من الحفاظ عليها قدر الإمكان ومحاولة تطويرها مع الحفاظ على طابعها الشعبي والتراثي .

وقد توصلت الدراسات على أن هناك بعداً تربوياً لهذه الألعاب في ذلك المجتمع القديم فقد كانت تساعد على النمو الجسماني والابتعاد عن الملل وسيادة الالتزام بالسلوك السليم الذي هو من قيم المجتمع .

وهناك لعبة تسمى(أنا الذيب يأكلكم) وهي تعكس حرص الأم على حماية أطفالها .

كما تعكس لعبة أخرى تسمى (شير بانيان) مدى قيمة الأمانة.

كما تتضح الناحية التربوية من خلال معرفة الصبية والفتيات أن موعد غروب الشمس هو الموعد المحدد للعودة إلى المنازل .

بالإضافة إلى الأبعاد التعليمية لهذه الألعاب ،فهي تختلف باختلاف مراحل الطفولة وذلك تبعاً لتطور الطفل ، فألعاب الأطفال من الثالثة إلى الخامسة تختلف عن ألعابهم من الخامسة وحتى العاشرة أو ما بعد العاشرة !

ويلاحظ أنه كلما ارتفع مستوى ألعاب الطفل وتقدمت سنه ضاقت الفوارق بين ألعابه وأعماله ، لذلك يمكن القول أن الألعاب الشعبية وبما تتضمنه من تدريب وممارسات تجعل الطفل أكثر استيعاباً لمختلف نواحي حياته وهذا يفسر حرص الأبوين في ذلك الزمن على تعليم الأبناء هذه الألعاب .

ومن الملاحظ أن هناك ألعاباً متشابهة مع ألعاب يمارسها صبية وفتيات أوربا وأمريكا بالإضافة إلى العالم الثالث وإن اختلفت التسميات إلا أن التشابه واضح من حيث طبيعة ومضمون بعض الألعاب .

ومن الأمثلة لهذه الألعاب :(كرة السلطان) وهي المعروفة عالمياً بالهوكي ،وكذلك لعبة (الطيارة) ولعبة (الحوم) التي لا يختلف اسمها هذا عن الاسم العالمي الحالي وهو (الوثب العالي) بالإضافة إلى ألعاب أخرى معروفة عربياً ودولياً مثل لعبة الحبل وغيرها .

طريقة توظيف الألعاب الشعبية في العملية التعليمية :

اسم اللعبة : طاق طاق طاقية .

أدوات اللعبة : طاقية ، لحاف أو مصر

طريقة اللعبة : يجلس الأولاد والبنات في حلقة ويقوم أحدهم بالدوران حولهم ومعه (طاقية) مرددا :

طاق طاق طاقية....رن رن يا جرس ....والثعلب فات فات....في ذيله سبع لفات.... اللي يغمض يحب الله....واللي يفتح يحب إبليس

وبعد عدة دورات يضع الطاقية خلف أحد الجالسين ، فيقوم الجالس من مكانه محاولا اللحاق بالولد الأخر والإمساك به قبل أن يحتل مكانه .

الاستخدام :

* خبرات لغوية (بدل الطاقية بطاقات عليها حروف، كلمات،جمل....).
* خبرات عددية (بدل الطاقية بطاقات عليها أعداد، أشكال، عمليات،.....) .
* خبرات علمية (بطاقات عليها ألوان، حيوانات، نباتات، صخور،.....) .

اسم اللعبة : الأم والذئب .

أدوات اللعبة : لا يوجد .

طريقة اللعبة: بنت تمثل دور الأم وولد دور الذيب والبقية يمثلون أبناء الأم .

يبدأ الذيب بترديد :أنا الذيب بأكلكم .... فترد الأم : أنا الأم بحميكم ....فيرد عليها الذيب : عيني على ذاك الورا ... ذاك الورا ... فترد الأم : وخر ورا ... وخر ورا ،

الألعاب الشعبية

وكيفية استغلالها في البيئة التعليمية

للحلقة الأولى من التعليم الأساسي (١-٤)

مقدمة :

تشكل الألعاب أهمية كبرى لنمو الطفل واتزانه النفسي والجسدي ، فهي لا تقل أهمية عن الطعام والشراب والقراءة والكتابة إذ أن الألعاب تعمل على تركيز نشاطه الذهني وتعطيه أفضل الفرص للتعليم واكتساب الكثير من المهارات والمعرفة ، وتنمية قدراته على الخلق والإبداع .

ولكل شعب ألعابه الخاصة التي يبتكرها للتسلية والترويح عن النفس وغالباً ما تعبر هذه الألعاب عن روح الشعب ووجدانه وعاداته وتقاليده ، ونمط حياته .

وتتلون الألعاب الشعبية في الأغلب الأعم مع تلون البيئة الجغرافية والاجتماعية ،ويمكن القول -دون تحفظ - أن البيئة هي التي تفرز هذه الألعاب وتشكلها وتعطيها نكهتها الخاصة المميزة .

وفي دراسة أشارت إلى أن الألعاب الشعبية التي مارستها أجيال مختلفة لم يكن الهدف منها تنشيط الجسم وتنمية مواهب الفرد فقط بل وتنمية العلاقات الاجتماعية وتجسيد روح المثابرة والمغامرة الجماعية وخلق التوازن النفسي وتجسيد الهدف الواحد والآمال المشتركة.

وتعتبر الألعاب الشعبية مظهراً ثقافياً لأي مجتمع لما تتسم به من مميزات وسمات خاصة في مقدمتها حرية الممارسة ، فلم يكن هناك إرغام على ممارستها بل كانت تعتمد بالدرجة الأولى على رغبة الصبي أو الفتاة في اللعب حيث أن المشاركة في هذه الألعاب تسير وفق نظام يتطلب من ممارسيه الالتزام به،كما تغيب في هذه الممارسة الحوافز المادية، فاللعب بقصد التسلية والنشاط ولا سيما الألعاب الجماعية ،ولكل لاعب أداته في اللعب ،أيضاً فإن لهذه الألعاب قوانين وقواعد ،فهي ليست عشوائية بل يحكمها قوانين من يخل بها لا يعتبر خارج الحلبة فقط بل يوبخ من الزملاء .

إعداد : أ / حنان بنت علي بن مصبح المخمرية
معلمة أولى مجال ثاني
مدرسة وادي محرم للتعليم الأساسي (١-١٢)

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

أسئلة)

* خبرات عددية (ممكن أن يكون عند كل لاعب بطاقات عليها أسئلة)

اسم اللعبة : ملاتوه

أدوات اللعبة : ملة بها كرات صغيرة أو جلول .

طريقة اللعبة : يقوم أحد الأولاد بدور الصياد أو المساك ،تبدأ اللعبة بأن يقوم الصياد بالعد حتى العشرة وبعدها يهرب البقية باتجاه الملة لأخذ جلولة قبل أن يمسك به الصياد .

الاستخدام :

* خبرات لغوية ، خبرات عددية ،خبرات علمية

باستخدام بيض كيندرسيبرايز به أسئلة يجيب عليها التلميذ قبل الإمساك به .

اسم اللعبة : الألوان

أدوات اللعبة : لا يوجد .

طريقة اللعبة : مجموعة من الأولاد يضعون أيديهم على الأرض يردد أحدهم :

ذهبت أمي للدكان ...تشتري بعض الألوان ....أي لون بتحب ....

الاستخدام :

* خبرات لغوية ، خبرات عددية ، خبرات علمية .

ممكن أي حرف بتحب ،أي جملة ،أي عدد ،أي عملية ،أي حيوان ، .....

اسم اللعبة : بورجيله .

أدوات اللعبة : حصاة أو أي شي آخر صغير - طبشورة أو سخامة لرسم الشكل .

طريقة اللعبة : فريقين كل فريق يتكون من ٢ فأكثر - تقذف الحصاة على الخانة الاولى ولا تدوس عليها بل تقفز إلى الخانة التي بعدها وهكذا ....

الاستخدام :

* خبرات لغوية ، خبرات عددية ، خبرات علمية .

ممكن قراءة أرقام أو حروف أو جمل وحتى العمليات الرياضية أو ....

اسم اللعبة : سلوى يا سلوى

أدوات اللعبة : لا يوجد .

طريقة اللعبة : مجموعة من البنات تشكل دائرة وفي وسطهن بنت جالسة ومكبة بوجهها تمثل دور سلوى فتردد الفتيات :

سلوى يا سلوى .... مالك تبكي ....فترد عليهن أبكي صديقتي .... من هي صديقتك ... عايشه ونوره ....عدي لين العشرة تحت الشجرة ....فتقف سلوى وتجلس الفتيات مكبات بوجوههن ... وتعد سلوى...

الاستخدام :

* خبرات لغوية ، خبرات عددية ، خبرات علمية .

إعطائهم أسئلة يجيبوا عليها

المراجع :

١ - الإنترنت . طريقة توظيف الألعاب الشعبية في العملية التعليمية . تاريخ الدخول :٢٠٠٨/٠٦/١٠ م

www.childhood.gov.sa

٢ الإنترنيت. الألعاب الشعبية . تاريخ الدخول: ٢٠٠٨/٠٦/١٠ م

www.torathi.com

فيختار الذيب ولد فيهرب ذاك الولد ويلحق به الذيب محاولا الإمساك به ويحاول الولد الهارب الإمساك بيد أمه لينجو من الذيب.

الاستخدام :

* خبرات لغوية (عند الأم بطاقات عليها حروف، كلمات، جمل....)
* خبرات عددية (عند الأم بطاقات عليها أعداد، أشكال، عمليات،.....)
* خبرات علمية (عند الأم بطاقات عليها ألوان، حيوانات، نباتات، صخور ،.....) يجيب عليها ليسلم من الذئب .

اسم اللعبة : حبوه مو دوري

أدوات اللعبة : عصا ، بيض كيندر .

طريقة اللعبة : تجلس بعض الفتيات في دائرة وسطهم فتاة تمسك عصا تلعب دور(حبوه) ويرددن :

حبوه موه تدوري....أدور أبره....حال موه لأبره....حال الخيط....حال موه الخيط... حال الكيس... مو في الكيس....بيض كيندر....اختاري بيضة .

الاستخدام :

* خبرات لغوية ، خبرات عددية ،خبرات علمية

باستخدام بيض كيندرسيبرايز به أسئلة يجيب عليها التلميذ .

اسم اللعبة : سيارة مطرح

أدوات اللعبة : لا يوجد .

طريقة اللعبة : مجموعة من أولاد وبنات اثنين متقابلين والبقية يمرون من تحت أيديهم مع ترديد :

سيارة مطرح .... تمشي وتطرح .... تمشي على حبابها ..... في سكة أبوابها.... نختار عروستنا الحلوة أو عريسنا الحلو .....هي ذي

ويمسكون بالولد بين أيديهم ويسألونه أي سؤال .

الاستخدام :

* خبرات لغوية ، خبرات عددية ، خبرات علمية .

ممكن بدل عروستنا الحلوة وعريسنا الحلو (تلميذنا الشاطر) ويطرح عليه سؤال .

اسم اللعبة : الولم .

أدوات اللعبة : – عصا طويلة من نصف متر إلى متر(عصا) – عصا أخرى صغيرة طولها١٥ سم – حفرة صغيرة .

طريقة اللعبة : تتكون هذه اللعبة من فريقين ،تبدأ اللعبة بوضع العصا الصغيرة على الحفرة ويقذفها الرامي بالعصا الطويلة ، فإذا أمسكها الطرف الآخر خسروا اللعبة ،أما إذا لم يمسكوها فيحاولوا قذف العصا الصغيرة باتجاه العصا الكبيرة الموضوعة على الحفرة ،فإذا لم يصيبوها يحاول الرامي قذفها إلى أبعد مكان ،ثم بعد ذلك يبدأ العد من الرقم (١) وحتى التسعة والمسماة (وسعة) ثم الكنه ،ويمثلها بالإشارات //// على الأرض.

الاستخدام :

* خبرات عددية (قراءة الأرقام ، التمثيل بالإشارات ، الطول،.....).
* خبرات علمية (نوع التربة ، عمق الحفرة ،.....) .

اسم اللعبة : السلاسل

أدوات اللعبة : لا يوجد .

طريقة اللعبة : مجموعة من الأولاد يشكلون دائرة وفي وسطها ولد أخر يردد :

أريد أسقي زرعي ... فيردون عليه : لا ، أريد اسقي غيثي ..... لا، أريد أسقي خيلي ..... لا .... تراني بقطع السلاسل ..... ماتقدر .....تراني بقطع السلاسل .....ماتقدر ، باب هيش أذا .... باب حديد، باب هيش أذا .....باب خشب وهكذا ....

الاستخدام :

* خبرات لغوية (ممكن أن يكون عند كل لاعب بطاقات عليها أسئلة)
* خبرات علمية (ممكن أن يكون عند كل لاعب بطاقات عليها

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

والاهتمام من أجل ضبط عدد ساعات مشاهدة الطفل، وكذلك اختيار البرامج الهادفة وذات الرسالة الايجابية خاصة فيما يتعلق بالمسلسلات الكرتونية، وهنا يحضرني حديث للأستاذ الفاضل: دريد لحام سفير الطفولة لدى منظمة اليونسيف حين وجهت له سؤال حول "أثر أفلام الكرتون على الطفل" في بحث أجريته في هذا المجال حيث قال:

"إن موضوع الرسوم المتحركة مسألة في غاية الأهمية ويمكن أن تقدم آفاقاً رائعة للأطفال في مجال التسلية والثقافة والمعرفة إذا كانت هذه الأفلام نابعة من تراثنا ومنسجمة مع أخلاقنا. هذا بالإضافة أن العمل من أجل الأطفال في أي مجال كان يحمل في طياته بعداً إنسانيا واسع الرحاب."

وأختم حديثي هذا بحادثة طريفة وهي أن: ٢٥٠ طفلا فرنسيا قاطعوا شاشات التلفزيون والكمبيوتر لعشرة أيام وهذا يُعد انجازا كبيراً ويعود الفضل في ذلك الى التزام العائلات والمعلمين وهي أول سابقة من نوعها في أوروبا.

المراجع:

١- تأثير التلفزيون على الأطفال يماثل تأثير مسكنات الألم،جريدة الوطن،الثلاثاء٢٢/٨/٢٠٠٦م.العدد:(٩٢١٢).

٢- الإفراط في مشاهدة التلفزيون يزيد من مخاطر مشاكل الانتباه لدى الاطفال،جريدة الوطن،الاثنين١٠/٩/٢٠٠٧م.العدد(٨٨١١).

٣- دراسة حول أفلام العنف في دول الخليج، جريدة الوطن، الخميس٤/١٠/٢٠٠٧م.العدد(٨٨٣٥).

٤- التلفزيون يؤخر نمو المخ لدى الاطفال،جريدة الوطن،٢٥/١٢/٢٠٠٧م.العدد:(٨٩١٥).

٥- ٢٥٠طفلا فرنسيا قاطعو شاشات التلفزيون والكمبيوتر لعشرة أيام، جريدة الوطن، السبت٣١/٥/٢٠٠٨م.العدد(٩٠٧٣).

٦- الاجازة الصيفية وطرق استغلالها،جريدة الوطن،الاربعاء٢٥/٦/٢٠٠٨م.العدد(٩٠٩٨).

أقوال تربوية

ليس خطؤك أن تولد فقيرا، ولكنه خطاك ان تموت فقيرا

(بل جيتس)

الفوز لا يعني دائما أنك الأول، ولكنه يعني أنك أفضل من قبل.

(بوني بلير)

أوصي بعض الحكام بنيه فقال الأدب أكرم الجواهر طبيعة ، وأنفسها قيمة ، يرفع الأحساب الوضيعة ، ويفيد الرغائب الجليلة ، ويعز بلا عشيرة ، ويكثر الأنصار بغير رزية ، فالبسوه حله ، وتزينوه حلية ، يؤنسكم في الوحشة ويجمع لكم القلوب المختلفة.

(العقد الفريد)

الـوالد الثالث ؟!

إعداد: بسمة بنت سليم الخاطرية
المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة
مدرسة الدريز للتعليم الأساسي
معلمة مجال ثاني

بينما كنت اتنقل بين قنوات التلفاز توقفت عند قناة "سبيس تون" للأطفال، شدني المسلسل الكرتوني الذي كان يُعرض بها في ذلك الوقت. ولا أُخفي عليكم أنه انتابني شعور بالحسرة عندما أخذت أُقارن بين ما يُقدم الآن وما يُقدم سابقاً من مسلسلات كرتونية. هناك فرق والفرق كبير جداً، ويكفيكم ايها –الآباء والامهات– أن تبحثوا عن رسالة إيجابية واحدة فلن تجدوا سوى رسائل العدوان والعنف والخيال المبالغ فيه، ولا مكان للأسف لقيم الحق والاخلاق الجميلة بينها. ومع ذلك تتركون أطفالكم بين هذه الشاشات لساعات طويلة. ثم تتسائلون من اين اكتسب هذا؟ وكيف قام بذلك؟ ومن اين تعلم مثل هذه الالفاظ؟.

ايها–الآباء والامهات– إن الطفل في هذه المرحلة يرى ويخزن ثم يُقلد. وهذا ما أكد عليه الشيخ الجليل أحمد بن حمد الخليلي مفتي عام السلطنة عندما سؤل عن: كيفية تعامل الوالدين مع الطفل الذي ينجذب نحو مشاهدة الرسوم المتحركة مع ما فيها من مخالفات عقدية كثيرة وخيال يفوق قدرة الطفل حيث قال:

"الطفل هو العجينة التي يمكن أن تعجن كما يريدها العاجن، وهو كاللوحة التي تخلو من أي نقوش، وتصرف الأب يمكن أن يكون له أثر على الطفل. أولاً: على الأب أن يكون دائماً حريصاً على وصل هذا الطفل بربه سبحانه وتعالى من خلال ذكره لمشاهد هذا الوجود المسبح بحمد الله الخاضع لجلال الله الشاهد بوحدانيته سبحانه وتعالى، وعليه مع ذلك أن يكون حريصاً أيضاً على غرس محبة الله وخشيته بهذا الطفل، لأنه هو ولي النعمة وهو القادر على سلبها في أي وقت. وأضاف بأن على الأب أن يغرس في هذا الطفل حب المثل الأعلى وذكر الصالحين، ولا حرج أن يفتح له آفاقاً من المعرفة والفكر سواءً فيما يتعلق بالجانب المعرفي الديني أو فيما يتعلق بالثقافات الأخرى من خلال غرس الاعتزاز بما هو موصول بالدين وموصول بحبل الله تعالى المتين، ومن خلال هذا يمكن أن يدفع بهذا الطفل الى الأمام، وأن يدعه يصور في ذهنه لوحات متعددة من واقع هذه البشرية ومن واقع هذا الكون وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى أن يغلب جانب الحق على جانب الباطل وأن يغلب الخير على الشر بمشيئة الله سبحانه."

كلام في غاية الروعة لو أننا نتأمل فيه قليلاً، فنحن أمام تحدٍ كبير، إنها رسالة عظيمة علينا أن نحملها بكل أمانة، من أجل الحفاظ على هذا الجيل القادم، ونشرف بهم الوطن فيما بعد.

وهذه الرسالة متعددة الأطراف ويتحملها كلٍ من: الوالدين والمعلمين والإعلام. فالكل يساهم في تربية هذا الطفل، والتربية رسالة عظيمة وليست مهنة كأي المهن.

إنني ومن خلال ارتباطي بهذه الفئة من الأطفال يؤلمني ما أشاهد وأسمع منهم، وأرجع سبب ذلك البقاء لساعات طويلة أمام شاشات التلفزيون.

فكثير ما قرأنا في الصحف عن الآثار السلبية لمشاهدة الطفل للتلفزيون لساعات طويلة تزيد عن ساعتين ومن مثل هذه العناوين التي قرأت: "التلفزيون يؤخر نمو المخ لدى الأطفال" وهي دراسة قام بها باحث ألماني حيث أكد في بحثه أن البرامج التلفزيونية الخاصة التي تستهدف الأطفال ذات التأثيرات غير الحميدة على نحو خاص أكثر ضرراً على مخ الأطفال.

وفي عنوان آخر:"تأثير التلفزيون على الأطفال يماثل تأثير مسكنات الألم" وهي دراسة قام بها مجموعة من علماء النفس وخبراء الاجتماع على عينة عشوائية من الأطفال بلغت ٦٩ طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين السابعة الى الثانية عشرة من عمرهم قسموا الى ثلاث مجموعات حيث تم أخذ عينات من الدم وقد سمح لأطفال المجموعة الاولى بمشاهدة التلفزيون دون مقاطعة في الوقت الذي تمت مقاطعة أفراد المجموعتين الأخريين ولوحظ خلال اختبارات مستوى الالم لدى الأطفال بعد مشاهدة التلفزيون تراجع شعورهم بالألم بخاصة الذين شاهدوا رسوماً متحركة دون التعرض لمنغصات بالمقارنة بأطفال المجموعتين.

وفي عنوان آخر أيضاً:"الإفراط في مشاهدة التلفزيون يزيد من مخاطر مشاكل الانتباه لدى الأطفال" وهذه الدراسة قام بها باحث من نيوزلندا وذكر بها أن الاطفال الصغار الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعتين يومياً تزيد لديهم احتمالات مواجهة مشاكل في الانتباه في مرحلة المراهقة.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، وآخر ما قرأت دراسة للباحث أيمن حبيب حول:"أثر أفلام العنف على الطفل في دول الخليج" حيث تقول الدراسة: أن بعض الأسر تدفع أطفالها قسراً لمشاهدة التلفزيون للتخلص مما يثيرونه من مشكلات داخل البيت. دون دراية منهم بأنهم يلحقون الضرر بأبنائهم عبر زيادة عدد ساعات المشاهدة.

وأنا أؤكد بأن حديثنا هذا ليس سوى نتيجة حرصنا الشديد على أبنائنا الطلاب الذين هم في مرحلة الطفولة بالأخص، ونحن لا ندعو لمقاطعة شاشات التلفزيون ولكن فقط نريد شيئا من العزيمة

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

– العمل على بناء جسور اتصال متينة بين العاملين في حقل التربية والتعليم ،تساعد على نقل الخبرات الناجحة في ظل رابطة من العلاقات الإنسانية ،رائدها الاحترام المتبادل بين جميع العاملين في الميدان التربوي.

– العمل على ترسيخ القيم والاتجاهات التربوية لدى القائمين على تنفيذ العملية التعليمية بالميدان.

– تنفيذ ومتابعة تنفيذ خطط الوزارة في الميدان.

– النهوض بمستوى العملية التعليمية والعمل على استخدام الوسائل والأساليب الهادفة لتحقيق أفضل مردود للتربية والتعليم.

– تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة بشريا ،وفنيا وماديا وماليا واستثمارها بأقل جهد وأكبر عائد.

– تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية من خلال فتح أبواب المدرسة للمجتمع ، للإفادة منها وتشجيع المدرسة للتواصل مع المجتمع لتحسين المستوى العلمي للطلاب.

– تدريب وتشجيع العاملين على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين.

أساليب إدارة المشرف لضغوط العمل التي يواجهها المعلم:

من خلال واقع العملية التعليمية يلاحظ وجود عدد كبير من المعلمين ممن يجدون متعتهم في التدريس ،وامتلاكهم لقدرات تمكنهم من إدارة أي ضغط قد يواجهونه أثناء تأديتهم لعملهم، إلا أنه في الجانب المقابل توجد فئة من المعلمين ممن يواجهون صعوبة في إدارة مهام العمل الواجب عليهم القيام به مما يؤدي لشعورهم بالضغط والإحباط ،وهنا يبز دور المشرف التربوي في قدرته على استخدام الأساليب الجيدة التي تمكن المعلم من التغلب والتعامل مع هذه الضغوط،ومن أساليب التعامل مع الضغوط :

الأسلوب الأول:إعداد المعلم لمواجهة الضغوط

ويكون بإعطاء المعلم نظرة واقعية عن العمل الذي سيقوم به ،وإخباره بمعدل الجهد المبذول في إنجاز العمل، وذلك من خلال اللقاءات والاجتماعات التي يعقدها المشرف مع المعلمين سواء في بداية العام الدراسي أو خلال الاجتماع القبلي الذي يسبق الزيارة الصفية .حيث يقوم المشرف بتنظيم مجموعة من البرامج التحضيرية التي توضح الصعوبات التي من الممكن أن يواجهها المعلم أثناء تأديته لمهام عمله.

الأسلوب الثاني:تقسيم العمل:

يستطيع المشرف خلال زيارته للمدارس اكتشاف ما إذا كان هناك ضغوطات عمل واقعة على المعلم من خلال جدول حصص المعلم والأنشطة المكلف بها في المدرسة ،وبناء عليه يقوم المشرف بدراسة وضع المعلمين في المدرسة ومعلمي التخصص ويعمل بالتعاون مع مدير المدرسة والمعلم الأول بتقسيم العمل بصورة عادلة مما يساعد في تخفيف عبء العمل.

الأسلوب الثالث:المساندة الاجتماعية:

وذلك بزيادة حماس المعلم الواقع عليه ضغط في عمله ولم يستطيع المشرف حلها بالأساليب السابقة .أما إذا كان الضغط جماعيا بسبب ظروف خارجة عن إرادة وقدرات المدرسة فينبغي أن يتم العمل على زيادة حماس جميع العاملين بالمدرسة وإعطائهم بعض الحوافز المادية والتشجيع المعنوي.والتركيز على بث ثقافة العمل بروح الفريق الواحد من أجل التخفيف من ضغط العمل.

الأسلوب الرابع :الاختيار السليم لتوزيع المعلمين:

وذلك للتوفيق بين خصائص المعلمين الفردية وكفاءاتهم وبيئة العمل من ناحية أخرى ،بحيث يتم توزيع المعلمين توزيعا صحيحا يراعي احتياجات الطلاب والمدارس وبصورة عادلة وبناء على احتياجات المدارس وأن يراعى في التوزيع وجود معلمين من ذوي الخبرات مع المعلمين الجدد في كل المدارس من أجل أن يسترشد المعلم الجديد بخبرات المعلم القديم .

الأسلوب الخامس:رفع المهارات والقدرات:

ويتم ذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية الهادفة والتي تلبي احتياجات المعلمين الفعلية وتعالج جوانب الضعف والقصور المهنية والشخصية التي يعاني منها المعلمون أو الدورات الإثرائية المحفزة للمعلمين المتميزين في أعمالها ،وذلك من أجل مساعدة المعلمين على ممارسة وظائفهم بفاعلية أكبر وبضغوط أقل.

وفي الخلاصة يتبين لنا أن العملية التعليمية ومتابعتها وتقويمها ليست جهد فردي وإنما مسؤولية جهاز متكامل يسعى لتحقيق أهداف مشتركة رسالتها الأسمى هي تحسين المنتج النهائي في عملية التعليم والتعلم وهو الطالب .ولا يتأتى ذلك إلا بتوفير كافة السبل والوسائل المعينة على العملية التعليمية في بيئة سليمة ومشجعة على التعليم والتعلم وخالية من أي صعوبات أو ضغوطات .

المراجع:

– جودت عزت عبدا لهادي: الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٦م.

– حسن أحمد الطعان: الإشراف التربوي (مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه)،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٥م.

دور المشرف التربوي في إدارة ضغوط العمل التي يواجهها المعلم

من الأمور التي يلاحظها المراقب لأحوال المعلمين في الحقل التربوي الضغط النفسي الذي يشتكي منه المعلم خلال العام الدراسي، سواء كان هذا الضغط نابعا من تفاعله مع البيئة الصفية أو حتى خارج البيئة المدرسية. ومن علامات الضغط النفسي الذي يتعرض له المعلمون:

– الشعور بالنفور من التدريس ،والملل من الفصل والطلاب.

– انخفاض دافعية المعلم للمشاركة في أنشطة المدرسة وفعالياتها .

– عدم الاهتمام بالتحضير للدروس وأدائه بأقل جهد و وقت وفي بعض الأحيان يحضر المعلم فقط من باب الخوف من متابعة المشرف أو المدير.

– التأخر في الذهاب للصف وعدم متابعة أعمال الطلاب و واجباتهم.

– إلقاء اللوم على الطلاب فقط في تدني مستواهم التعليمي واتهامهم بالكسل واللامبالاة وعدم الفهم.

– كثرة التذمر من أوضاع المدرسة وأوضاع التعليم بشكل عام.

– الشكوى من أن جهده يضيع سدى وأن المقابل زهيد نظير ما يقدمه من خدمة ولا يوجد من يقدر عمله.

إعداد:
سالمة بنت نصيب الفارسية
رئيسة قسم ضبط الجودة
المديرية العامة للتربية والتعليم
بالمنطقة الشرقية (جنوب)

قد تكون بعض علامات الضغط النفسي لها أسباب واقعية في حين أن البعض الآخر هو مجرد علامات لأسباب ليست واقعية.ولكن مهما كانت الأسباب سواء واقعية أو هي مجرد وجهات نظر لدى المعلمين قد تتفاوت من معلم لآخر إلا أن علاج هذه العلامات لابد أن يتم وبسرعة كونها مؤشرات لها أثر سيئ في تعلم الطلاب.بل قد يتعدى أثرها إلى مستقبل المعلم التعليمي نفسه ،بحيث تترسخ لديه فكرة أن عمل المعلم مليء بالضغوط التي ليس لها حلول فتؤثر على نظرة المعلم لنفسه وللطلاب وللتعليم بشكل عام .

أهداف الإشراف التربوي:

يعرف المشرف التربوي بأنه تربوي(مشرف - مدير مدرسة– معلم أول–) مختص بمتابعة سير العملية التعليمية ووضع الخطط وتنفيذها ومتابعتها من أجل تحسين المنتج النهائي في عملية التعليم والتعلم. وتنبع أهمية دور المشرف من خلال اتصاله اليومي بالميدان وزيارته للمدارس وتواصله مع المعلمين ومعرفة الظروف التي يعاني منها المعلم واحتياجاته الشخصية والمهنية والأكاديمية.حيث لا يقتصر دور المشرف التربوي على تدريب المعلمين على تنفيذ الدروس والتخطيط لها واستخدام أساليب التدريس والوسائل التعليمية وإنما يتعداها لتحقيق أهدافا أخرى تعمل على تطوير قدرات المعلم وتطوير العملية التعليمية بشكل عام ومن هذه الأهداف:

– رصد الواقع التربوي ،وتحليله ،ومعرفة الظروف المحيطة به،والإفادة من معرفة الواقع في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية.

– تطوير الكفاءات العلمية والعملية لدى العاملين في الميدان التربوي وتنميتها.

– تعزيز الشعور بالانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع.

– التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط وتنفيذ وتطوير برامج التعليم ، والتدريب ، والكتب ، والمناهج ،وطرق التدريس ، ووسائل التدريس المعينة.

اعداد: فاطمة بنت عبد العزيز الفارسية
(فنية مختبر علوم بمدرسة الوادي الكبير للتعليم العام)

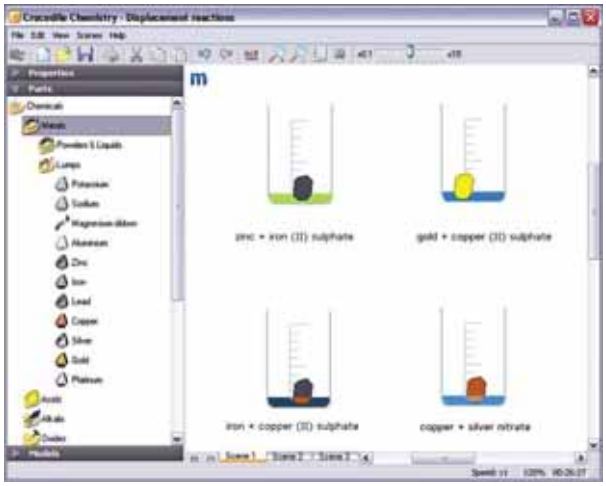

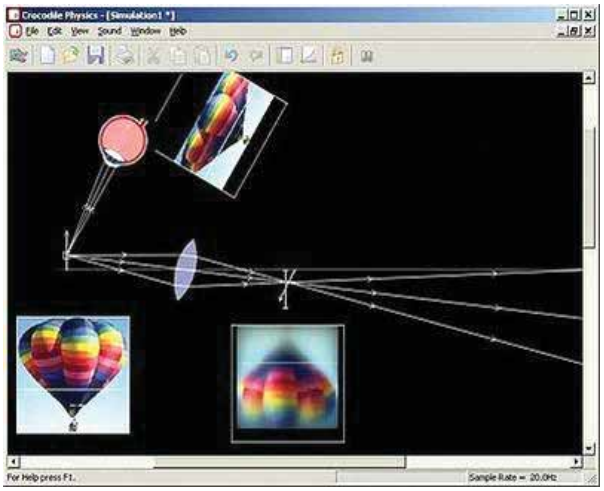

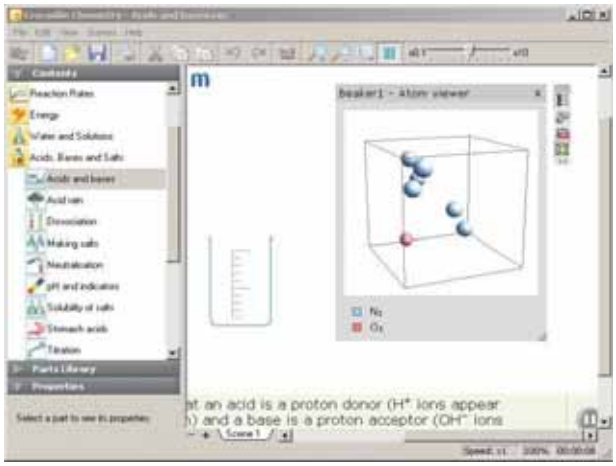

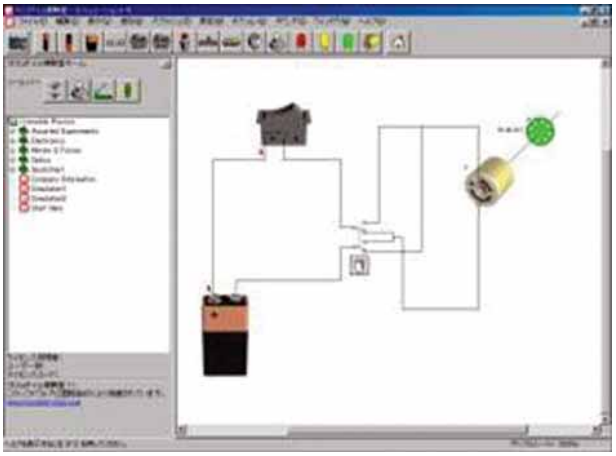

تحول خطورة التجربة و أضرارها و عدم مناسبة المعمل دون إجراء هذه التجارب فعليا.

بمعنى أن الطالب يستطيع أن يضيف قطعة من الصوديوم إلى الماء ثم يلاحظ النتائج باستخدام الحاسب الآلي.

ولكننا نؤكد في النهاية أن البرنامج يعتبر وسيلة تعليمية لا تغني عن إجراء التجارب البسيطة والمتاحة في المختبرات الحقيقية.

للتعرف على البرنامج يمكنك زيارة الموقع التالي :
http://www.crocodile-clips.com/en/Arabic/
عند فتح الموقع ستظهر الشاشة التالية منها اضغط على Free online training
حيث يمكنك اختيار المادة والتجربة ومشاهدة عرض لكيفية استخدام البرنامج لتنفيذها..

المعامل الافتراضية

أو المختبرات التخيلية كما يطلق عليها البعض..

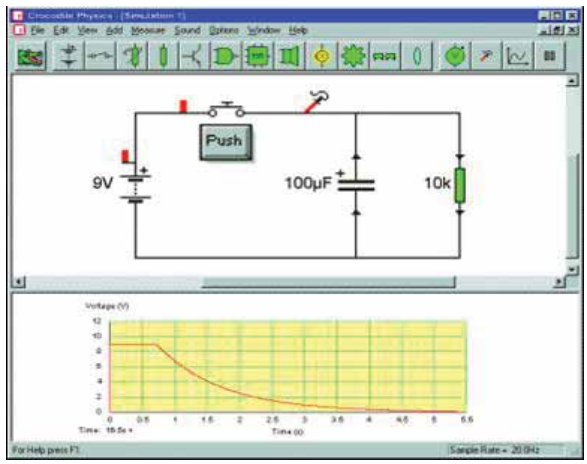

هي واحدة من مستحدثات التكنولوجيا الحديثة التي ظهرت مع الثورة العلمية التكنولوجية والتقدم التقني الذي يشهده العالم المعاصر في جميع المجالات وأهمها تكنولوجيا التعليم الذي تطور تطورا سريعا وأفرز مجموعة من المستجدات التكنولوجية في الميدان التربوي مما أدى إلى انتشار بيئات التعليم الالكتروني وإتاحة فرص التعليم في أي مكان وزمان..

تعتبر المعامل الافتراضية امتدادا لتطور أنظمة المحاكاة الإلكترونية فمن خلالها يتم محاكاة المعامل الحقيقية في الوظائف والأحداث والحصول على نتائج مشابهة لنتائج المعامل الحقيقية.

مفهوم المعامل الافتراضية:

هي بيئات تعليم وتعلم إلكترونية افتراضية يتم من خلالها محاكاة مختبرات العلوم الحقيقية وذلك بتطبيق التجارب العملية بشكل افتراضي وتكون متاحة للاستخدام من خلال قرص مدمج أو موقع على شبكة الانترنت.

مميزات البرنامج:

*يمكن استخدام المعامل التخيلية في أي زمان أو مكان بأقل تكلفة و دون الحاجة إلى وجود ملقن.

*تقدم نموذجا فريدا للتعامل مع النظريات العلمية بواقعية مما يتيح للطلاب تطبيقها في الحياة اليومية.

*تقدم أعلى معدلات الدقة في النتائج و الأمان في الاستخدام.

*تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب .

*ترفع كفاءة المعلم المهنية من خلال استخدامه لهذه الوسيلة الفعالة في إجراء التجارب مما يؤدي بدوره إلى إثراء عملية إيصال المحتوى التعليمي.

كما يتيح البرنامج إجراء تجارب كيميائية و فيزيائية عديدة بتوفير الأدوات و المواد اللازمة ،حيث أنه يحتوي على جميع الأدوات والمواد والأجهزة الموجودة في المختبرات الفعلية ويستطيع المعلم والطالب اختيار أدوات التجربة وإجرائها على الحاسب الآلي حيث يوفر البرنامج نتائج و قياسات للتجربة بمراحلها ، مما يتيح كما كبيرا من المعلومات و كأن التجربة تتم في المعمل فعليا .

فائدة البرنامج الكبيرة تكمن في إتاحته تجاوز أكبر العقبات التي تحول دون تنفيذ التجارب للطلاب، و هي عدم توفر الأدوات و المواد في كثير من الأحيان، و في بعضها

Panasonic Wireless

جهاز بروجكتر لاسلكي

تقنية ذكية جداً ... وتعتبر واحدة من وسائل التعليم الحديثة؛

تم توفيرها من قبل قسم مختبرات العلوم بالمديرية العامة لتطوير المناهج وتوزيعها على عدد من مختبرات المدارس الحكومية (١١-١٢) المطبقة لمشروع حوسبة المختبرات.. وهي تسهل على معلم العلوم متابعة عمل مجموعات الطلبة أثناء إجراء التجارب في مختبرات العلوم باستخدام أجهزة التقانة الحديثة مما يوفر على المعلم الكثير من الجهد والوقت ويوفر للطالب بيئة عملية مستقلة تنمي لديه المهارة الإلكترونية وتعوده الاعتماد على النفس.

مرفقات الجهاز:

*قرص مرن لتحميل البرنامج الخاص بالجهاز.
*جهاز ريموت للتحكم من بعد .
*حقيبة حافظة للجهاز.

مميزات الجهاز:

*يمكنك العرض على الشاشة لاسلكياً بدلاً من استخدام الكابلات .
*يمكنك مشاهدة شاشات عدة حواسيب في آن واحد على شاشة عرض واحدة (٤-١٦ جهاز يعتمد على نوع البروجكتور).
*تستطيع تحديد جزء معين من المادة المعروضة وتكبيره سواء كانت صورة أو خارطة.

طريقة استخدام الجهاز موضحة في الصور التالية:

لمعرفة المزيد من مزايا الجهاز يمكنك زيارة الموقع التالي:
http://www.panasonic.co
m/business/projectors/learning_center/lc_enhance_wf.asp

* المصدر: ورقة عمل للأستاذ سالم بن سعيد المعمري(أخصائي مختبرات علوم بدائرة تطوير مناهج العلوم التطبيقية -قسم المختبرات)

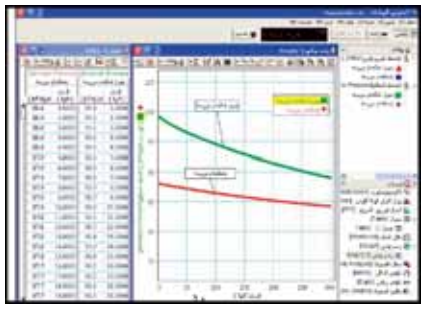

* المصدر: ورقة عمل للأستاذ/ خالد بن عبد الله السيابي (فني مختبر علوم بمدرسة موسى بن نصير للتعليم ما بعد الأساسي)

التجارب العملية في المختبرات المدرسية من الأجهزة التقليدية إلى الأجهزة الرقمية

البوتوميتر: Potometer

جهاز قياس معدل النتح في النبات

يعرف النتح بأنه فقد الماء من أنسجة النبات (ساق ، أوراق) على هيئة بخارية من خلال الثغور.

توجد طرقاً عديدة لقياس النتح ، أبسط الطرق التقليدية هي :

* طريقة الوزن
* طريقة كلوريد الكوبلت

* طريقة البوتومتر Potometre

توجد طرز عدة من البوتوميترات ولكن فكرة التجربة لا تتغير حيث يقدر معدل النتح في النبات بالماء المفقود من خلال الأنبوبة الشعرية الملحقة بالبوتوميتر.

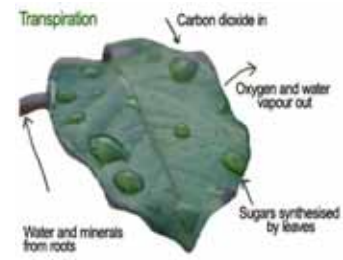

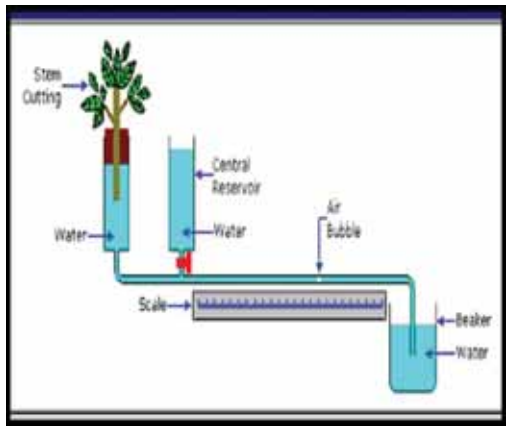

* البوتوميتر الرقمي

ـــــــــكلات أسرية

ـــــــــرف حيالها ؟

المشكلات الأسرية والنفسية والدراسية للطلاب ..

يعاني الطلاب في المدارس من العديد من المشاكل سواء النفسية أو الدراسية أو حتى الأسرية ،مما ينتج عنه ضعف في المستوى التحصيلي أو الانقطاع عن الدراسة، في بداية حلقتنا قالت زكية بنت هاشم المهدلية مشرفة تربية اجتماعية : تعرف المشكلة بأنها موقف معقد وتعجز فيه قدرة الطالب أن يتقيد بأمر ما أويتقبله لنقص خبرته في الحياة وعدم إلمامه بالمهارات الأساسية ،مما يعيق عملية تأقلمه مع الدراسة ، والمشاكل التي يتعرض لها الطالب مشكلات نفسية واجتماعية وأسرية وصحية، ولعل أبرز المشكلات التي نلاحظها في الميدان التربوي هي المشكلات الأسرية وتأثيرها على الطلاب في المدرسة ولذلك نجد لدى الطلاب حالات التنمر ،والتذبذب في معاملة الآباء لأبنائهم والإهمال ،وعدم متابعة أقران الأبناء ، وجهل الآباء للأسلوب التربوي الصحيح أثناء التعامل مع الأبناء. أما المشكلات النفسية لدى الطلاب تتلخص في الخوف والقلق وفرط النشاط والصمت الاختياري، وينتج عن ذلك مشكلات دراسية مثل: الانقطاع عن المدرسة، والتأخر الدراسي، وصعوبة وبطئ التعلم .

وتضيف وفاء بنت أحمد الهاشمية أخصائية إجتماعية بقولها : تختلف المشكلات التي يعاني منها الطلاب في الحلقة الأولى والحلقة الثانية ،لوجود فئات عمرية مختلفة في هاتين المرحلتين وتختص كل مرحلة بقضايا ومشاكل وحلول تختلف عن المرحلة الأخرى، فعلى سبيل المثال طلاب وطالبات الصفوف من الخامس وحتى التاسع تكون لديهم مشاكل المراهقة، أما الصفوف من العاشر وحتى الثاني عشر يعانون من مشاكل في التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على تحديد الخيارات الدراسية ،كذلك هناك المشكلات الأسرية وهنا أذكر بعض هذه المشاكل مثل: الطالب يفتقد إلى لغة الحوار داخل الأسرة ، وفقدان الحنان والتشتت الأسري ،كذلك هناك المشاكل النفسية مثل الانطواء والخجل والتقليد الأعمى، وعدم القدرة على توصيل المعلومة ،وعدم الثقة بالنفس، وجميع هذه المشاكل يأتي تأثيرها على التحصيل الدراسي ،حيث نجد هناك طالبات يعانين من بطئ في التعلم وهنا لاتستطيع المدرسة إيجاد حل لمثل هذه المشكلة .كذلك في الصف العاشر نجد الطالبات في حالة تشتت في اختيار المواد التخصصية ،أما الطالبات في الصف الثاني عشر يعانين من حالة الأرق والصعوبة في التعامل مع المعلمة ونظام التقويم والامتحانات .

أما وردة بنت عروق المخينية أخصائية إجتماعية فتقول : نجد المشكلات الأسرية بأنواعها المختلفة هي الأساس في تكوين المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية للطلاب، ولإيجاد حل لهذه المشاكل

المشاركون في الحلقة :

١- سالم بن مبارك الغيلاني
رئيس قسم التوعية والرعاية الطلابية .
٢- وفاء بنت أحمد الهاشمية
أخصائية إجتماعية بمدرسة الكامل للتعليم الأساسي
٣- فيصل بن خلفان الصواعي
أخصائي اجتماعي بمدرسة قتيبة بن مسلم للتعليم الأساسي
٤- عيسى بن صالح الحسني
أخصائي إجتماعي بمدرسة الإمام عبد الملك بن حميد للتعليم الأساسي
٥- سعود بن عبدا لله العلوي
مشرف إرشاد إجتماعي بقسم التوعية والرعاية الطلابية
٦- وردة بنت عروق المخينية
أخصائية إجتماعية بمدرسة صور الساحل للتعليم الأساسي
٧- عائشة بنت عبد الله المسكرية
أخصائية إجتماعية بمدرسة صور للتعليم الأساسي
٨- زكية بنت هاشم المهدلية
مشرفة تربية إجتماعية بقسم التوعية والرعاية الطلابية.
٩- فاطمة بنت عبد الله العريمية
أخصائية نفسية بقسم التوعية والرعاية الطلابية
١٠- سعيد بن عبدا لله الفارسي
أخصائي اجتماعي بمدرسة الزبير بن العوام للتعليم الأساسي .

أهم ما يعاني منه الطالب من مشـــــ ونفسية ودراسية.. وكيفية التصـــــ

لقد تعددت الظواهر والمشكلات التي يتعرض لها الطالب خلال مراحله المختلفة وهناك مشكلات ظهرت حديثا نتيجة التطور المتسارع في الحياة المعاصرة، كما أن هذه المشكلات انعكست على طلاب المدارس وتعددت المشكلات وخرجت إلى واقع المجتمع ،وتبذل المدارس من خلال الأخصائي الاجتماعي جهودا في التصدي لمثل هذه المشكلات وعلاجها بأسلوب تربوي،و لتسليط الضوء على هذه المشكلات عقدنا حلقتنا النقاشية في المديرية العامة للتربية والتعليم لجنوب الشرقية .

أدار الحلقة وأعدها:
أنور بن ناصر بن سيف العبري
تصوير : سعيد الراسبي

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

■ أغلب المشكلات التي يعاني منها الطلاب في الحلقة الأولى الاضطرابات السلوكية التي تؤدي بهم إلى ممارسات سلوكية خاطئة مثل الكذب ، والسرقة ، والعدوانية.

■ كذلك من ضمن المشكلات فرط الحركة وتشتت الانتباه وهذه من المشكلات الحديثة التي ظهرت لدى الطلاب وهنا نحتاج إلى شقين من العلاج ، نفسي وعلاج دوائي عن طريق طبيب الأمراض النفسية.

القلق الدائم والتردد في اتخاذ المواقف، كذلك ميوله للانعزال وكثرة الشرود الذهني داخل الصف ،ولعل من أبرز المشكلات التي يعاني منها الطالب والتي تجعله يعاني مما ذكرناه سالفا انفصال الأبوين أو فاة أحدهم أو عدم الاستقرار الأسري داخل المنزل وهذا يؤدي بلا شك على انخفاض مقدرة الطالب على التركيز داخل الحصة والشرود الذهني ؛ ولعلاج أمثال هذه المشاكل لا بد أن يكون هناك تواصل مستمر بين الأخصائي الاجتماعي والطالب وذل بهدف محاولة كبح هذه المشاكل والحد من استفحالها .

ويضيف سعود العلوي :لعل من أهم أسباب وجود بعض المشكلات لدى الطلاب عدم وجود ثقافة تربية الأبناء لدى أولياء الأمور ونقصد هنا أن ولي الأمر يتعامل مع أبنائه في مرحلة ما بنفس المعاملة في المراحل المتقدمة، كذلك المعلم يجب أن يكون لديه إلمام في التعامل مع المراحل المختلفة ؛ ومن هذا المنطلق فإنه لا بد من نشر مفهوم ثقافة تربية الأبناء وتوعية أولياء الأمور بهذه الثقافة وذلك بهدف إرشاد أولياء الأمور وتوعيتهم بأهم الجوانب التربوية التي لا بد من مراعاتها لتربية أبنائهم ؛ وتوعية أولياء الأمور بهذا الجانب يمكن أن يتم بطرق وأساليب عديدة مثل الندوات والمحاضرات وكذلك من خلال مجالس الآباء والأمهات ؛ أما بالنسبة لغرس ثقافة تربية الأبناء لدى المعلمين والمعلمات فيأتي من خلال متابعة المعلم أو المعلمة للمصادر المعرفية بأنواعها المختلفة والتي تتطرق إلى هذا المجال وما يحدث فيه من مستجدات .

أما سعيد بن عبدالله الفارسي أخصائي اجتماعي يقول : نجد لدى الطلاب قلة الدافعية للتعلم، مقارنة بالأجيال السابقة، وذلك لعدة أمور من أبرزها حصول الطالب على شهادة تؤهلة للالتحاق بسوق العمل فقط دون الطموح أو نظرة مستقبلية للتعلم ،كذلك نجد بعض أولياء الأمور يعتبرون المدرسة مكان لتواجد الطلاب فترة معينة دون متابعة أبنائهم بما يقومون به داخل المدرسة ؛ وهنا لا بد من غرس الدافعية للتعلم لدى الطلاب وتبصيرهم بأهمية الارتقاء بمستواهم التحصيلي وأن الحصول على الشهادة في حد ذاتها ليس هو الهدف الأساسي وإنما الهدف هو كسب المعرفة والانفتاح الفكري وإثراء عقولهم بالثقافة الواسعة التي تؤهلهم لأن يكونوا مؤهلين لخدمة وطنهم والارتقاء بمستواهم المعيشي .

الأساليب الوقائية المتبعة للمشكلات...

تختلف الأساليب الوقائية التي يتبعها الأخصائيون الاجتاعيون في مواجهة المشكلات وللتعرف على هذه الأساليب قالت عائشة بنت عبد الله المسكرية أخصائية إجتماعية : تبدأ الأساليب الوقائية من بداية الدخول إلى المدرسة ويقوم الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة بعقد برامج تدريبية للمعلمين وتعريفهم بكيفية التعامل مع الطالب في المراحل المختلفة، وفي السلوكيات التي يقوم بها داخل الصف أو أثناء تواجده في المدرسة، ومن ثم التوجه إلى الأسرة من خلال الاجتماعات الدورية، ونحاول مناقشة مشاكل كل مرحلة عمرية مستقلة عن الأخرى وفي نهاية الأمر نركز الجهد على الطالب من خلال تنفيذ حصص إرشادية للطلاب لعلاج أغلب المشاكل ،وكذلك تنفيذ اجتماعات دورية مع المعلمين وبحث أهم المشكلات التي تواجههم مع الطلاب وإيجاد حلول مناسبة .

وتضيف وفاء الهاشمية : من ضمن الأساليب المتبعة للوقاية من المشكلات عقد اجتماعات للأخصائيين في المدارس وتزويدهم ببرامج وخبرات في حل المشكلات التي يعاني منها الميدان التربوي، كذلك تبادل الخبرات بين الاخصائين والاستفادة من الدراسات والبحوث التي يقوم بها البعض داخل مدارسهم .

وتقول زكية المهدلية :نقوم بتنفيذ المشاغل التدريبية بداية العام الدراسي للمعلمين الجدد في كيفية التعامل مع مشاكل الطلاب ،كذلك طرق التعامل مع المراهقين و فنون التعامل مع الأنماط الشخصية المختلفة كذلك توجيه الأخصائي الاجتماعي بعمل جدول لبرنامج تهيئة الطلاب المستجدين .

ويضيف عيسى الحسني : يجب إشراك المعلمين في حل المشكلات التي يواجهونها مع الطلاب بحيث يستطيع المعلم تعديل سلوك هولاء الطلاب، والسبب في ذلك الكثافة العددية للطلاب داخل المدرسة ،وفي المقابل يوجد في المدرسة أخصائي اجتماعي واحد ، فهنا يجب إشراك المعلمين في كيفية حل المشكلات وتعريفهم بطرق حلها .

أما فاطمة العريمية تقول : يجب على قسم التوعية والرعاية الطلابية عمل ورش تدريبية في الجوانب الإنمائية والوقائية والعلاجية وقد قدمت أوراق عمل في كيفية التعامل مع المراهقين وأوراق عمل تكسب شخصية المعلم القوة والقدرة في التعامل مع المشكلات في الفئات العمرية المختلفة، كذلك يجب التركيز على الجانب الإعلامي من خلال بث مواقف للطلاب وطرق التصرف حيالها كما لا بد من تفعيل مجالس الآباء والأمهات في هذا المجال وحث أولياء الأمور على ضرورة التواصل مع المدرسة بشكل مستمر .

و يضيف سعيد الفارسي : من الجوانب الوقائية يجب تعريف الطالب بواجباته وحقوقه وتعريفه بالقوانين والأنظمة والعقوبات وكيفية التعامل مع المعلم وفي اعتقادي أنه كلما كان هناك وعي بهذه القوانين والأنظمة لدى الطلاب والطالبات يؤدي ذلك إلى قلة مشاكلهم .

دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات وتعاون الأسرة...

يجب أن يكون هناك جهد مشترك بين الأسرة والمدرسة للتوصل إلى حل وعلاج مختلف المشكلات التي يعاني منها الطالب في البداية تقول عائشة المسكرية : قامت جهود المدارس في حل المشكلات التي يعاني منها الطالب تتجه إلى خارج المدرسة بحيث يخاطب أئمة المساجد بتوعية أولياء الأمور للاهتمام بمتابعة أبنائهم من خلال خطب الجمعة والمحاضرات الدينية، كذلك يكون دور الأخصائي الاجتماعي التعرف عن كثب على أهم المشكلات التي تظهر لدى الطلاب ،ووضع الخطط والحلول اللازمة وعلاجها ، ومن ثم التعرف على إمكانية الطلاب وتعريف المعلم بإمكانية الطالب واستخدام الإمكانات الايجابية لدى الطالب، وبعد ذلك التواصل مع الأسرة من خلال الاجتماعات الدورية وعمل برامج توعية في كيفية تعديل من السلوك الذي يعاني منه أبناؤهم .

وتضيف وردة المخينية : يتمثل دورنا كأخصائيين اجتماعيين القيام بزيارات منزلية للتعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها الأسرة مع أبنائها وإيجاد حلول لمثل هذه المشكلات، كذلك استغلال التجمعات النسائية وتقديم برامج توعية في كيفية تنظيم أوقات الأبناء وكيفية متابعة سلوكياتهم وتعديل السلوك غير المرغوب فيه .

أما سعيد الفارسي فيقول : لابد أن يكون هناك تكاتف بين ولي الأمر

* وردة المخينية

* سعود العلوي

* زكية المهدلية

* فيصل الصواعي

■ حالة التنمر لدى الطلبة والطالبات

■ المشكلات النفسية لدى الطلاب تتلخص في الخوف والقلق وفرط النشاط والصمت الاختياري

■ الطالبات في الصف الثاني عشر يعانين من حالة الأرق والصعوبة في التعامل مع المعلمة ونظام التقويم والامتحانات

■ من ضمن المشكلات الأسرية التي تؤثر في الطلاب انفصال الأبوين وترك الأبناء عند أحد أقاربهم

يجب في بداية الأمر إيجاد حلول للمشاكل الأسرية ولا بد أن تكون هذه الحلول مبنية على أسس تربوية، ومن الملاحظ أن هناك عدة مشاكل أسرية يلاحظها الأخصائي الاجتماعي من خلال استطلاع الرأي والملاحظة العامة وملاحظات المعلمين للطالب .

ويضيف عيسى بن صالح الحسني أخصائي اجتماعي : من المعلوم أن الأسرة هي النواة الأساسية في المجتمع فعندما تصلح الأسرة يصلح أبناؤها، ومن ضمن المشكلات الأسرية التي تؤثر في الطلاب انفصال الأبوين وترك الأبناء عند أحد أقاربهم، كذلك هناك المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب مثل الخجل والانطواء ، وهذه المشاكل بلا شك تؤدي إلى تدني المستوى التحصيلي لدى الطلاب وهنا تأتي أهمية متابعة هؤلاء الطلاب والأخذ بأيديهم ومساعدتهم على حل هذه المشاكل أو على الأقل التخفيف من حدة تأثيرها عليهم .

وتقول فاطمة بنت عبدالله العريمية أخصائية نفسية : أغلب المشكلات التي يعاني منها الطلاب في الحلقة الأولى الاضطرابات السلوكية ،وهناك أكثر من سلوك خاطئ يمارسه الطالب مثل الكذب ، والسرقة ، والعدوان . إضافة إلى ذلك الصمت الاختياري أي أن الطالب يشارك زملائه خارج الحصة وأثناء الحصة يلزم الصمت تماما ، كذلك من ضمن المشكلات فرط الحركة وتشتت الانتباه وهذه من المشكلات الحديثة التي ظهرت لدى الطلاب ،وهنا نحتاج إلى شقين من العلاج علاج نفسي وعلاج دوائي عن طريق طبيب الأمراض النفسية وبمشاركة الأخصائي النفسي لكونه له دراية في هذا المجال ويمكنه مساعدة الطلاب من منظور تربوي وبأسلوب يتلاءم مع المرحلة العمرية للطالب ، كذلك من ضمن المشكلات ظاهرة التبول اللاإرادي المنتشرة لدى الطالبات وبعض الطلاب ونجد هذه الظاهرة تتواجد حتى مرحلة الصف الخامس، وهناك مشكلة المراهقين وتظهر من الصف الخامس وحتى الثاني عشر ،وهذا نوع من المشاكل يؤرق طلاب المدارس فنجد الطالب يعاني من الخوف والخجل ورفض السلطة أي يرفض سلطة مدير المدرسة والمعلم، وفي المنزل يرفض سلطة الأب كذلك هناك ظهور حالة جديدة وهي ظاهرة التنمر ونعني بهذه الظاهرة: طالب يستهدف طالب معين ويعتدي عليه بدنيا أو لفظيا، وكذلك ظاهرة التحرشات الجنسية . ويعزى ظهور مثل هذه المشكلات إلى الأسرة والحي الذي يقطنه الطالب بمعنى التنشئة الاجتماعية ،كما أن هناك تناقض وازدواجية في تربية الطفل إما دلال زائد أو قسوة وكثيرا ما تحدث هذه المشاكل بسبب والتمييز في المعاملة وعدم مراعاة الفروق الفردية وكذلك قد تكون نتيجة استخدام العقاب البدني بأسلوب خاطئ يؤثر تأثيرا سلبيا على الطالب مما يؤدي إلى تعقد الطالب نفسيا وقد تكون نتيجة ذلك تدني المستوى التحصيلي للطالب وانخفاضه بشكل ملحوظ ؛ ويضاف إلى تلكم المشكلات أيضا عدم إشباع الحاجات المعنوية والمادية وحتى النفسية للطالب وعدم إشباع هذه الرغبات تؤدي بالطالب أن يسلك سلوكا خاطئا ، ومن منطلق أن التربية تسعى لأشباع هذه الحاجات نتيجة لأهميتها بالنسبة للطالب يأتي هنا دور الأخصائي الاجتماعي حيث من الضروري أن يقوم بمتابعة الطلاب بصفة مستمرة ويكون على تواصل معهم يتفحص ويشخصها ومن ثم يضع الحلول التربوية لتي تتناسب مع كل مشكلة .

أساليب وطرق اكتشاف المشكلات لدى الطلاب ...

توجد لدى الأخصائيين الاجتماعيين طرق وأساليب لاكتشاف المشكلات التي يعاني منها الطلاب داخل المدرسة:

في البداية حدثنا سعود بن عبدا لله العلوي مشرف إرشاد اجتماعي وقال : الملاحظة من أهم طرق اكتشاف المشكلات لدى الطلاب وذلك من خلال ملاحظة المعلمين لسلوكيات الطالب ، كما يتعرف الأخصائي الاجتماعي على ذلك بطرق مختلفة مثل المقابلة وشكوى الطلاب من زملائهم والملاحظة اليومية، والمشكلات إما أن تكون فردية أو جماعية ، والأخصائي الاجتماعي بطبيعة عمله يستطيع أن يشخص المشاكل الطلابية بطريقة وأسلوب تربوي .

وتضيف وفاء الهاشمية: من طرق اكتشاف المشكلات لدى الطلاب مراجعة ملف أو سجل الطالب أو من خلال تصميم استمارة توزع على الطالبات لمعرفة احتياجاتهن الاجتماعية، كذلك من خلال صندوق الاقتراحات أو صندوق الطالب الذي يوضع داخل المدرسة، كما يمكن ذلك من خلال ملاحظة سلوك معين يقوم به الطالب أو الطالبةأثناء طابور الصباح أوالاستراحة و كذلك بالاتفاق مع معلمات اللغة العربية بمراجعة كراسة التعبير وملاحظة تعبير الطالبات، ومن خلاله نستنتج مشكلاتهن ؛ وهناك العديد من الطرق الأخرى ولا شك أن الأخصائي الاجتماعي على درجة كبير من الوعي بالمشكلات الطلابية المختلفة ويقوم بتصنيفها وفق أسس معينة مراعيا في ذلك نوع المشكلة وأسبابها والطريقة المثلى لعلاجها كما لا بد أن يراعي المرحلة العمرية للطالب .

ويقول فيصل بن خلفان الصواعي أخصائي اجتماعي : من طرق اكتشاف المشكلات التي يعاني منها الطالب الملاحظة حيث نلاحظ الطالب يعاني من

■ يتمثل دور قسم التوعية والرعاية الطلابية في برامج التوعية وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة ، والوقوف على احتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية.

■ أغلب الاخصائيين الاجتماعيين تخصصاتهم تختلف عن واقع المشكلات في المدارس كذلك يفتقر هولاء الأخصائيين إلى التدريب العملي

ويضيف سعود العلوي: من المشكلات الطلابية التي تعجز المدرسة عن حلها انقطاع الطالب عن الدراسة نتيجة الزواج المبكر أو حصوله على وظيفة لقناعته بصعوبة الالتحاق بسوق العمل بعد إكمال الدراسة، كذلك هناك المشكلات الصحية مثل الإعاقة وبالتالي مثل هذه المشكلات لاتستطيع المدرسة حلها .

أما وفاء الهاشمية فتقول : من ضمن المشكلات في الحلقة الأولى النجاح التلقائي للطلبة وهذه المشكلة تواجه المعلمات والمدرسة بشكل عام، بمعنى ليس هناك تميز بين الطلاب ، أما في الحلقة الثانية تجد مشكلة صعوبات التعلم وبطئ في التعلم .

هل يستطيع الأخصائي أن يخدم المدارس ذات الكثافة العديدة .. ولماذا ؟..

تشكل كثافة الطلاب داخل المدرسة حمل ثقيل للأخصائي الاجتماعي وقد تحول أحيانا عن ممارسة أعماله بشكل منتظم ولا يستطيع أن يغطي كافة الطلاب ؛ حول هذه النقطة طرحنا سؤالنا على ضيوف حلقتنا فأجابوا على سؤالنا بقولهم :

زكية المهدلية : يواجه الأخصائي الاجتماعي صعوبة في تغطية المدارس الكبيرة وخاصة المدارس التي تحتوي على الصفوف من الأول وحتى الثاني عشر وذلك لتعدد وتنوع احتياجات كل مرحلة .

ويضيف سالم الغيلاني : يجب أن يكون هناك تقليل من أعداد الطلبة التي يشرف عليهم الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة ،ومن الملاحظ في بعض الدول لكل مائتي طالب أخصائي اجتماعي ، بينما في السلطنة أخصائي اجتماعي لكل ١٠٠٠ طالب وفي أغلب الأحيان ينقص أو يزيد .

أما سعود العلوي فيقول : من الصعب أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بجميع الخدمات الإرشادية وتناول كافة المشكلات الطلابية، بمعنى كثرة الكم قللت من نوعية تقديم الخدمات .

دور قسم التوعية والرعاية الطلابية ...

تتعدد خدمات وبرامج قسم التوعية والرعاية الطلابية ولمعرفة هذه الخدمات يقول سالم الغيلاني : يقدم قسم التوعية والرعاية الطلابية خدمات متعددة سواء للطلاب أو المعلمين أو حتى المدارس بشكل عام ويتمثل دور القسم في برامج التوعية وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة ،والوقوف على احتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية وقام المعنيون في القسم مؤخرا بإنشاء مركز للإرشاد النفسي بالتعاون مع الخدمات الصحية وتنظيم برامج إرشادية وفعاليات توعية مستمرة على شكل مجموعات ، كذلك نشر الوعي الاجتماعي والنفسي والتربوي من خلال الاجتماعات واللقاءات ،وتبصير الطلبة بجوانب الحياة العامة وتعزيز الدافعية نحو التعلم كذلك قاموا بتعزيز البرامج الإرشادية في الجوانب السلوكية في ظل المتغيرات ؛ وتنظيم اللقاءات التربوية الهادفة ، ومتابعة المشكلات السلوكية و الخطط الوقائية ، كذلك يقوم القسم بدراسة بعض الظواهر الاجتماعية. وتحويل الطلاب أصحاب السلوكيات المختلفة إلى مركز الإرشاد النفسي بالتعاون مع الخدمات الصحية .

تأهيل الأخصائي الاجتماعي .. وقدرته على حل المشكلات الطلابية..

تساءلنا هل إمكانات الأخصائي الاجتماعي تؤهله على الوقوف لجميع المشكلات التي تظهر في المدارس؟! في بداية الحديث تقول فاطمة العريمية : نجد لدى الأخصائي الاجتماعي بعض القصور في التعامل مع المشاكل النفسية باعتبار أن تخصصه علم اجتماع وليس تخصص علم نفس، وتنقصه الخبرة في مجال تشخيص وعلاج المشكلات النفسية لكونه لم يتم تأهيله . كما أن الأخصائي الاجتماعي لايحظى بالتأهيل ما بعد الجامعي .

وتضيف وفاء الهاشمية : أغلب الاخصائيين الاجتماعيين تخصاتهم تختلف عن واقع المشكلات في المدارس، كذلك يفتقر هولاء الأخصائيون إلى التدريب العملي خلال فترة الدراسة، ومن ثم يأتي إلى الميدان ويفاجأ بالمشكلات المختلفة، كما أن الدورات التدريبية والبرامج التي تقدم كثيرا ما تخلو من التدريب العملي ويعتمد الأخصائي الاجتماعي هنا إلى التطوير الذاتي ومن خلاله يستطيع مسايرة عمله .

التوصيات :

١- نأمل بأن يكون لكل ٥٠٠ طالب أخصائي اجتماعي .
٢- فصل الجانب النفسي عن الجانب الاجتماعي في العناية والمتابعة وتعيين اخصائيين نفسيين داخل المدارس .
٣- نحتاج إلى مجمع للصحة النفسية متخصص .
٤- فصل الفئات العمرية في المدرسة بحيث يكون طلاب الحلقة الاولى بمعزل عن طلاب الحلقة الثانية .
٥- توفير دعم مالي لقسم التوعية والرعاية الطلابية وللأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة .
٦- تأهيل الأخصائي الاجتماعي منذ بداية الدراسة.
٧- إتاحة الفرصة للاخصائيين لمتابعة دراستهم العليا.
٨- تفعيل دور الإعلام من خلال بث برامج لمشكلات يعاني منها الطلاب على شكل مواقف .
٩- تعزيز كفاءات الاخصائيين الاجتماعيين ماديا ومعنويا.
١٠- توفير أجهزة حاسب آلي للأخصائيين الاجتماعيين.
١١- تعديل برنامج الإدارة المدرسية لكونه لايخدم الأخصائي الاجتماعي وهناك إيقونات غير مفعلة.
١٢- تعديل اللوائح والأنظمة التربوية فيما يخص الطلبة بمعنى فالطالب المفصول من المدرسة يأتي للحضور في مكتب الأخصائي الاجتماعي ؟!!
١٣- تكثيف البرامج التدريبية للمعلمين في كيفية التعامل مع المراهقين .

■ أهم طرق اكتشاف المشكلات لدى الطلاب ملاحظة المعلمين للطالب

■ من أسباب وجود بعض المشكلات لدى الطلاب هو عدم وجود ثقافة تربية الأبناء لدى أولياء الأمور ونقصد هنا أن ولي الأمر يتعامل مع أبنائه في مرحلة ما بنفس المعاملة في المراحل المتقدمة

* سعيد الفارسي

* سالم الغيلاني

* عائشة المسكرية

* سعيد الراجحي

■ يجب تعريف الطالب بواجباته وحقوقه وتعريفه بالقوانين والأنظمة والعقوبات وكيفية التعامل مع المعلم

والأخصائي الاجتماعي من حيث البحث في مشكلات الأبناء والتعرف عليها وإيجاد حلول مشتركة ومتابعة هذه الحلول من قبل ولي الأمر. كذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي كسب أولياء أمور الطلبة حتى يستطيع تكوين علاقة جيدة معهم والاعتماد عليهم في مساعدته لتعديل السلوكيات المختلفة والحضور إلى المدرسة دون تردد .

مدى كفاية دور الأخصائي الاجتماعي وماذا ينقصه....

تحدث ضيوف حلقتنا عن دور الأخصائي الاجتماعي وفاعليته وكفاءته وقد بدأ الحديث عيسى الحسني بقوله : ليس دائما دور الأخصائي الاجتماعي مكتملا وإنما يحتاج إلى مساندة من قبل عدة جهات، كذلك هناك سؤال يطرح نفسه هل ما يقدم من برامج ودورات وتأهيل في المناطق المختلفة تماثل البرامج والدورات التي تقدم في منطقة معينة، كما أن البرامج التي تقدم كل عام لاتختلف عن سابقاتها وإن اختلفت فهناك اختلاف طفيف وتخلو من الجوانب العملية .

وأضاف سعود العلوي : نلاحظ أن الأخصائي الاجتماعي خريج علم الاجتماع وفي المقابل هناك مشكلات نفسية توجد في الميدان التربوي، وهنا نقول أن الأخصائي الاجتماعي قائم بدور وجهد لتقديم خدمات إرشادية ونفسية للطلاب ، كذلك الأخصائي النفسي لو وجد في المدارس سوف يكون له دور فاعل في تناول المشكلات النفسية والسلوكيات بمهنية أكثر،ويضيف العلوي كذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يطور من ذاته من خلال القراءة والاطلاع لاكتساب مهارات مختلفة مثل مهارة حل المشكلات ومهارة التواصل معالآخرين ، الآخرين و مهارة تقسيم العمل والتعرف على المشكلات الطلابية و دراسة الحالات الفردية وتنمية الذات والابتكار في العمل . وهنا يبدأ دور المشرفين في تنمية هذه المهارات لدى الأخصائيين .

وقال سالم بن مبارك الغيلاني رئيس قسم التوعية والرعاية الطلابية : لعل من أبرز العقبات التي تواجهنا في الميدان تنوع واختلاف تخصصات الأخصائيين الاجتماعيين فتجد تخصص علم الاجتماع يعنى بدراسة الظواهر بشكل عام كذلك هناك تخصص خدمة إجتماعية وإرشاد نفسي وصحة نفسية وهناك معلمين تم تحويلهم إلى أخصائيين اجتماعيين وهذه الفروق في التخصصات من معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة، ويتمثل دور قسم التوعية هنا في تكثيف البرامج الإنمائية للأخصائي الاجتماعي .

وتضيف وفاء الهاشمي : يزود الأخصائي الاجتماعي بالبرامج التدريبية التي تلزمه خلال مسيرته الوظيفية، ولكن إذا لم يكن هناك تطوير ذاتي والرغبة الأكيدة في العمل فلن يستفيد مما يقدم له من برامج وتدريبات، كذلك يجب على الوزارة تقديم مساندات أخرى للأخصائي الاجتماعي مثل إكمال الدراسة الجامعية والتأهيل في مؤسسات التعليم العالي أسوة بزملائه في التخصصات الأخرى ، كما نرجو توعية مدراء المدارس فيما يخص أعمال الأخصائي الاجتماعي وتخفيف الأعباء عليه وعدم إشراكه في جميع مايحدث في المدرسة وأقصد هنا أن في الوقت الحالي يتم تكليف الأخصائي الاجتماعي بأعمال خارجة عن نطاق تخصصه .

أما زكية المهدلية فتقول : رغم العطاء غير المحدود الذي يقدمه الأخصائي الاجتماعي في الميدان ،لابد من وقفة وزارة التربية والتعليم من خلال تحديد أعداد الطلبة التي سوف يقوم بالإشراف عليهم بحيث يكون عطائه مجدي، والوقوف على جميع المشكلات كما يجب تزويد الأخصائي الاجتماعي بمبالغ مالية حتى يتمكن من إعداد مشاريع وغيرها من الوسائل التوجيهية والتعزيزية .

وتقول فاطمة العريمية : يجب أن يجد الأخصائي الاجتماعي الدعم من قبل وزارة التربية والتعليم في مختلف الجوانب لكون هذه الشخصية تتعرض لضغوطات نفسية وعصبية من جراء التعامل مع مشكلات الطلاب بصورة مستمرة ويتعرض بما يسمى بضغوطات العمل والتي تسبب إحتراقات نفسية .

أهم المشكلات التي تعجز المدارس عن حلها مع وجود الأخصائي الاجتماعي ...

هناك جملة من المشكلات التي تعجز المدرسة عن حلها وتلجأ إلى طرق أخرى لحلها حدثنا عن ذلك سعود العلوي بقوله : من ضمن المشكلات التي تعجز المدارس عن حلها المشكلات النفسية والتي تحتاج إلى تدخل طبي وبالتالي يتم تحويلها إلى الجهات المختصة .

ويذكر سعيد الفارسي بعض المشكلات مثل : مشكلات باستطاعة الأخصائي الاجتماعي حلها جذريا وبسرعة وبعض المشكلات تستطيع حلها بأنصاف حلول والنوع الآخر تعجز عن حلها نهائيا ونذكر هنا مثال ، انفصال الأبوين وتشتت الابن وضياعه هنا من الصعب على الأخصائي الاجتماعي حل مثل هذه المشكلة .

أما زكية المهدلية فتقول : من المشاكل التي يعاني منها الأخصائي الاجتماعي المشاكل النفسية مثل الصمت الاختياري والفرط في الحركة ،ويؤدي ذلك إلى أن الطالب يفصل من المدرسة ويحرم من التعليم ،ومثل هذه المشاكل لا يستطيع الأخصائي حلها في المدرسة لكونها تحتاج إلى أخصائي نفسي . كذلك مشاكل صعوبة التعلم في الحلقة الثانية لايستطيع الأخصائي حلها لكون هناك معلم صعوبات متخصص ولا يوجد في الحلقة الثانية.

المستمر ويركز على مستويات الحفظ والتذكر عند الطلاب دون أي تغذية راجعة بعدها ولذلك يحدث التغيير أحيانا في بعض أجزاء المنهج.

ـ عدم كفاية أداء المعلم: لا يقوم جميع المعلمين بالدور المطلوب في طريقة معالجة المنهج وتوصله للطلاب سواء في الإعداد والتخطيط اليومي أو التمهيد للدرس واستخدام السبورة بشكل جيد ، وقد لا يكون المعلم أو المعلمة على دراية بطرق استخدام بعض الوسائل التعليمية وهذا كله يحتم على المسئولين القيام بإجراء تعديلات وتغييرات في تلك الطرق و إعادة تأهيل المعلم أو المعلمة بما يتواكب والوضع الحال.

ـ وجود معوقات إدارية: قد يكون أسلوب الإدارة المدرسية السائد عامل من العوامل المساعدة على التغيير والتبديل وذلك عندما يكون النموذج السائد هو الإدارة التسلطية حيث ينعكس أسلوب الإدارة على قدرة المعلمين على تنفيذ المنهج وتدريس الطلاب وتوجههم بالصورة المرنة التي يرونها أو عندما يكون المدراء من الأشخاص الذين يعشقون ما يسمى بالروتين اليومي وعدم التجديد والإبداع داخل المدرسة وخارجها. (إبراهيم وسعادة، ٢٠٠٤)

* تغيير الأسس التي يبنى عليها المنهج: عند وضع المناهج يسعى واضعيها دائما إلى تحقيق الشمولية المتوازنة وذلك بأن تنطلق أسس ذلك المنهج من المجتمع المحلي أو القومي أو العالمي وتراعي الجوانب السيكولوجية الخاصة بالمتعلم .

* عدم وجود فلسفة تربوية واضحة للمنهجعندما ينطلق المنهج التعليمي دون تحديد فلسفة معينة فإن فائدته لاتذكر ولا تستطيع أهدافه ووسائله وأنشطته تحقيق أي نتائج ايجابية لدى المتعلم وهنا يستدعى التغيير وتحديد الفلسفة التي يبنى عليها المنهج في كل مكان آخذين في الاعتبار أهمية فلسفة ذلك المجتمع المنفذ والمطبق للمنهج.

* الخلط في تحديد الأهداف وصياغتها: يقصد بالخلط هو التداخل في ما يلي(أهداف المجتمع والمتعلم) و(مجالاتها المعرفية والوجدانية والنفس حركية) و(وصياغتها حسب المستويات في كل مجال) .. وهنا لابد من تغيير كلي أو جزئي لتلك الأهداف في بعض المناهج فيحدث التغير في هذه الحالة.

* وجود أخطاء في المنهج: حيث نجد أن بعض المنهاج تكون بها نسبة الأخطاء العلمية واللفظية كبيرة جدا وهنا تستدعي مثل هذه المناهج التغيير والتبديل الفوري.

ثانيا:عوامل متعلقة بالمتعلم والمجتمع (البيئة المحلية)

* الأفراد المبدعون: من خلال أفكارهم واختراعاتهم يحدث التغيير أحيانا.

* البيئة الطبيعية وما تشمله من مناخ وتضاريس وموارد.

* السكان وما يشتمل عليه المجتمع من بناء ديموغرافي من حيث الزيادة والنقصان والكثافة والهجرة وانعكاس ذلك على النشاط الاجتماعي وما يؤدي إليه من تغيرات في القوى الاجتماعية. (موسى، ٢٠٠٢، ١١٦)

* التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع: لم يعد تلميذ اليوم كتلميذ الأمس والجميع يشعر بذلك .

أما البيئة فهي تتغير بكل ما بها من مصادر طبيعية وعلى طرق استغلالها لهذه المصادر ومما لا شك فيه أن المجتمع يتغير بعاداته واتجاهاته ومشكلاته وتراثه الثقافي ونظمه وأهدافه.

* التجديد نتيجة التنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع: وهي متطلبات الحياة اليومية والتي تفرضها على كل فرد وهنا تساهم التربية في تسهيل الحصول على تلك المتطلبات وتذلل صعوباتها. (المفتي والوكيل، ٢٠٠٤)

* التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحدث في المجتمع: دائما لا يقف المنهج سلبيا تجاه تلك التغيرات بل يحاول تضمينها وذلك ليتماشى مع متغيرات المجتمع الراهنة.(يونس وآخرون، ٢٠٠٤)

ثالثا العوامل الخارجية

ـ ملامح واتجاهات العصر: حيث يتميز عصرنا ببعض الملامح التي تحتم علينا تغيير المناهج الدراسية ومن أهمها:

* الثورة المعرفية: إذا علمنا أن السمة المميزة لعصر المعرفة Age Knowledge هي التغير المستمر Perpetual Change فإن ذلك يستدعي التغيير في كل حياتنا وليس في مجال التربية فحسب خاصة إذا علمنا أن المعرفة الإنسانية تتضاعف كل عامين أو ثلاثة ويتم نشر ٧٠٠٠ مقالة علمية وتقنية يوميا وأن الأقمار الصناعية تسل ما يكفي لملأ ١٩ مليون مجلد في مكتبة الكونجرس وذلك كل أسبوعين(تجديدات تربوية معاصرة، ٢٠٠٧م)

وبالتالي نتيجة ذلك أصبح العالم قرية إلكترونية واحدة وقد أسهم في ذلك العديد من العوامل مثل:

أ. تطور أساليب الاتصال.

ب ـ تطور الطباعة وانتشار الدوريات العلمية.

ج ـ اتباع المنهج العلمي في البحث والتفكير.

كل ذلك يستدعى تغيير المناهج لتصبح أكثر حداثة ومرتبطة بقيم واتجاهات المجتمع في نفس الوقت وتنظيم المنهج بطريقة تسمح بانتقاء أساسيات المعرفة وتنمية مفهوم التعلم الذاتي لدى المتعلمين.

* الثورة العلمية التكنولوجية: أصبح العالم يتغير بسرعة بسبب تأثير التكنولوجيا الأمر الذي جعل هذا التغير يتسم بسمات عديدة منها:

ـ يحدث التغيير بسرعة ومعدلات متسارعة خلال حقبة زمنية محدودة.

ـ يؤدي هذا التطور التكنولوجي إلى ترابط العالم.

ـ يؤدي التطور إلى زيادة الفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة.

ـ نؤدي هذه الثورة العلمية التكنولوجية إلى ظهور بعض المشكلات التي تؤثر على الإنسان مثل التلوث البيئي واستنزاف البيئة والتطور الكبير في أسلحة الحرب والدمار.

ـ تؤدي الثورة العلمية التكنولوجية إلى تقدير أهمية المعرفة العلمية.

وبالتالي فكل ذلك يفرض علينا الأخذ بها في المناهج التربوية لتنمية مهارات التفكير وكيفية مواجهة المشكلات لدى المتعلمين. (يونس وآخرون، ٢٠٠٤)

* تزايد الاهتمام قضايا الإسلام والتفاهم الدولي: وتلك القضايا أصبحت واقعا لابد وأن يفهمه ويعيشه طلاب المدارس بمعرفتهم الصحيحة لمفهومها وجوانبها وأسبابها وتأثيرها على دول العالم لذلك يجب التغيير والتبديل من أجل تطوير مناهجنا للوصول بها إلى التربية الدولية من أجل الإسلام وليس من أجل الاستسلام .

* الثورات والحروب: تؤدي إلى تغيير تاريخ أي مجتمع يتأثر بها وبالتالي وجب على المناهج تضمين مثل هذه لأحداث التاريخية المهمة.

* الاتجاهات الحديثة في العالم العربي: يجب أن نغير من مناهجنا وذلك لوجود عدد من التوجهات مثل:

ـ التطلع إلى حياة أفضل.

ـ التنمية الشاملة.

ـ تطوير الأنظمة السياسية للدول العربية بما يتفق والديمقراطية / الشورى .

ـ الأخذ بالمستقبلية.

ـ التوجه لإعداد مناهج مدرسية على أسس علمية.

استراتيجية تغيير المناهج التربوية

مريم بنت علي بن محمد المطوع
مشرفة جغرافيا ـ قسم العلوم الإنسانية
المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة (شمال)

تعتبر استراتيجية تغيير المناهج التربوية من القضايا التي بدأت تأخذ حيزا كبيرا من اهتمامات التربويين وذلك لما للتعليم من أهمية باعتباره الركيزة التي تقوم عليها دعائم كل وطن ينشد الرقي والعلياء والدخول في ركب التقدم والتطور ولكن بشيء من المراعاة لقيمنا الإسلامية والعربية .

ولعلنا نلاحظ الكثير من الدول وخصوصا العربية بدأت تحذو حذو باقي الدول في عمليات التغيير فهل استندت في تغييرها على مبادئ معينة أم كانت محاكاة للغير والظهور بمظهر التغيير أمام الآخرين فقط؟!

ولعل مجال التربية هو أكثر المجالات شيوعا في وضع الاستراتيجيات بحكم التخطيط المستمر والواسع ولما لهذا المجال من أثر في سرعة التجديد التربوي .

معالم استراتيجية التغيير التربوي

لابد من إيجاد المعرفة التامة بكل التغييرات الحادثة في كل المجالات للفائدة المرجوة عند تنفيذ التغيير المطلوب وإدخال تلك التغييرات في المناهج التعليمية حسب ما يتلاءم منها وطبيعة المجتمع المنفذ لاستراتيجية التغيير وذلك في إطار الشروط التالية:

* الإلمام بالأسس والعناصر العلمية للتجديدات.
* نشر الوعي بأهمية التغير لإدراك محتواه وأهدافه.
* ربط التغيير بعوامل مقبولة في المجتمع.
* التعزيز المادي والمعنوي لنجاح التغييرات.
* التجريب ثم الاختيار
* توسيع نطاق التغيير بالتدريج ثم نصل لمرحلة الانتشار.
* التقويم المستمر لنتائج التجديدات.

ومعرفة ذلك كله سيؤدي إلى نجاح تنفيذ استراتيجيات التغيير التربوي التي تطمح لتحقيق الأهداف وبشكل منظم وناجح في نفس الوقت.

وتعتمد استراتيجية التغيير التربوي على بعدين أساسيين هما:

ـ معرفة أسباب وعوامل التغيير من جهة.
ـ ومعرفة معوقات التغيير من جهة أخرى. (موسى،٢٠٠٢، ١١٦)

ما المقصود بتغيير المنهج التربوي ؟

عرف (سعادة وإبراهيم) التغيير في كتابه المنهج المدرسي المعاصر على أنه:

" إدخال تعديلات في بعض أجزاء المنهج أو كل جوانبه من عناصر وأهدف ومحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم وأدواته ووسائله والإدارة المدرسية والمكتبات وأدلة المعلم "ويكون التغيير فيها إما تحولا سلبيا أو ايجابيا وبالتالي يختلف عن التطوير في هذا الجانب لأن التطوير هو الوصول بالشيئ المراد تطويره إلى أحسن وأفضل صورة ممكنة لتحقيق الأهداف المنشودة منه على أتم وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والمال، بينما يؤدي التغيير إلى التطوير وأحياناً إلى التخلف كذلك يتم التطوير بشكل عام بإرادة الإنسان وتصميمه أما التغيير فغالبا يكون مفروضا بفعل عوامل خارجية.

وعرف البعض التغيير بشكل أكثر شمولية على أنه:

" فكرة أو ممارسة أو تطبيقاً أو إدراكا جديداً من قبل الفرد أو الأفراد لأحداث التحسين في ضوء أهداف مرغوبة أساسية مخططة ومدروسة وقد يكون التغيير داخلياً أو خارجياً، مخطط له أو غير مخطط". (الشامل، ٢٠٠٣، ٤٩).

و" التغيير إضافة مفروضة من سلطة أعلى"

" إدخال مجموعة من التعديلات أو التحسينات المدروسة والتي سبق أن تم التخطيط لها حتى تفي بمطالب التطورات الراهنة" (شماس، ٢٠٠٢،٤٩)

ومن خلا ل تلك التعريفات نستطيع أن نعرف تغيير المنهج على أنه:

" إجراء تعديلات معينة بغرض التحسين في جميع عناصر المنهج أو بعضها بطريقة مخططة أو غير مخططة نصل من خلال تلك التعديلات إلى نتائج مقبولة أو غير مقبولة (ايجابية أو سلبية)"

عوامل تغيير المنهج

أولا: العوامل الخاصة بالمنهج المدرسي وعناصره ومقوماته:

* قصور المناهج: وذلك من خلا نتائج البحوث المختلفة التي تنصب على تقويم المنهج بجوانبه المختلفة وإجماع الرأي العام أحيانا كذلك نتائج الامتحانات قد تكون مؤشرا يؤكد ذلك القصور. (الوكيل والمفتي،٢٠٠٤، ٣١٦)

فقد يشمل هذا القصور الجوانب التالية في المنهج:

ـ الوسائل التعليمية: قد تخلو بعض الكتب من الوسائل المناسبة كالخرائط والصور والأشكال والرسوم التوضيحية وقد تكون غير واضحة أو مكتظة بالمعلومات أو غير دقيقة لذلك وجب تغييرها وتطويرها.

ـ الأنشطة التعليمية: قد يهمل الكتاب المدرسي أحيانا جوانب الأنشطة اللاصفية ودور المتعلم فيها مثل استخدام المكتبة وعمل مجلات والقيام بالتجارب العلمية والعملية أو تجاهل المنهج عرض الأنشطة التي يمكن أن تمارس خارج المدرسة من خلال الزيارات والرحلات ومختلف الأنشطة البيئة.

ـ برنامج التقويم: حيث يلاحظ على التقويم أحياناً بعض الملاحظات مثل أنه ركز على الاختبارات ونتائجها فقط، أو يبتعد عن نظام التقويم

٣. الأغلبية المبكرة: Early majority هم الناس الذين يتسمون بالحرص والحذر ويحرصون على التفكير ودراسة الأمر بعمق قبل تبني أفكار التغيير.

٤. الأغلبية المتأخرة : Late majority وهم من ينزعون إلى الشك والريبة في تبني الأفكار الجديدة.

٥. المقاومون : Resisters وهم الذين يشكون في التغيير ويعارضونه ويرفضون أية فكرة جيدة ويقاومونها.

أسباب مقاومة يالتغيير عند المعلمين بصفة خاصة

تنشأ مقاومة المعلمين للبرامج والمناهج الجديدة لأنها تتطلب التغيير منهم ويمكن إرجاع أسباب مقاومة التغيير في مدارسنا إلى ما يلي:

* الروتينية:يجد بعض المعلمين أنفسهم قد تعودوا على تطبيق سلوك تعليمي معين يصعب تغييره وتنفيذ متطلبات التغيير الجديدة.
* الأعمال الإضافية:يتطلب التغيير جهدا وفكرا إضافيا ومهارات إضافية أخرى غير تقليدية.
* التسرع في الحكم:البحث عن نتائج التغيير بسرعة جدا وخاصة في مجال التحصيل علماً بأن التغيير لا بد وأن يسبقه تغيير السلوك.
* الدور التقليدي للمعلم: (كمصدر سلطة في الصف) وكذلك دور المدير الذي يسعى لصف ذو حركة مقيدة وطاعة عمياء.(الشامل،٢٠٠٣م)
* عدم الرغبة في المجازفة: قد تنشأ مقاومة المعلمين بسبب خوفهم من توقع المجهول فهم يفضلون السير وفق المألوف المضمون النتائج ،ولذلك لابد من تنويرهم بنتائج التغيير الجديدة.
* الخوف من عدم ملاءمة الأوضاع الواقعية للمدرسة: يفكر البعض أحيانا في عدم كفاية التسهيلات المدرسية من مختبرات ووسائل تعليمية ومواد مكتبية لمتطلبات المنهاج الجديد.
* سرعة التغيير نفسه: فما يغير هذا العام قد يغير بعد فترة وجيزة في السنة القادمة، ومن أجل ذلك يجب توعية المعلم بخصائص هذا العصر وسماته التي نعيشها.
* الخبرات الصادمة: قد يكون بعض المعلمين قد مروا بخبرات صادمة مع مناهج وبرامج فاشلة تدفعه إلى الوقوف في وجه أي جديد.

متطلبات تغيير المناهج:

إن عملية التغيير الناجح في المناهج الدراسية تحتاج إلى بعض الاستراتيجيات مثل:

* تبني رؤية واضحة وتوصيلها للآخرين.
* تخطيط وتوفير المصادر والموارد للتغيير.
* التدريب والتنمية المهنية للمعلمين المنفذين للتغيير.
* تقييم مدى التقدم في التغيير.
* تقديم الدعم والمساعدة المستمرة من قبل القائمين على التغيير.
* خلق مناخ داعم للتغيير.
* مجتمع مهني محترف ملتزم داخل المدرسة.
* بيئة داعمة للانجاز الطلابي المتميز.
* شراكة ناجحة مع الآباء وهيئات المجتمع ورجال الأعمال والجامعات وغيرها من تنظيمات المجتمع .
* تخطيط منظم وعملية تطبيق جيدة لإجراء التغييرات اللازمة.

معوقات تغيير المناهج

١. القصور الذاتي: قد يكون القصور بين المدرسين أو الموجهين أو المهتمين بالعملية التربوية.

٢. الشعور بالخوف وعدم الاطمئنان: كثيرا ما يصاحب التغير الخوف والقلق تجاه المجهول وذلك في تصور عدم مناسبة الجديد أو عدم أهميته.

٣. القصور في القيادة: فعملية التغيير تحتاج لقيادة مؤمنة بأهمية التغيير ولديها المهارات الكافية تكون على علم بالنتائج المترتبة والأسلوب الأمثل للتنفيذ

ولابد الأخذ بذلك على اعتبار أن عملية التغيير ليست بالأمر السهل فهي تحتاج إلى أموال وجهد ووقت.(أبو الهيجاءوعاشور، ٢٠٠٤م).

الفئات المشاركة في عملية التغيير

يجب اشتراك العديد من الجماعات في عملية التغييرومنهم:

* المتخصصون
* خبراء المناهج
* الإداريون
* المشرفون
* المعلمون
* الطلاب
* إدارات المدرس
* أولياء الأمور
* الأعضاء البارزين في المجتمع التربوي والمجتمع المحلي
* المؤسسات الحكومية والأهلية.
* أعضاء المجتمع المحلي. (إبراهيم وسعادة، ٢٠٠٤م)

وإذا تكاتفت كل تلك الفئات في عملية التغيير فإن اسراتيجية التغيير ستكون ناجحة ونتائجها مرضية للجميع.

قائمة المراجع والمصادر

أولا الكتب

١ـ إبراهيم ، عبد الله محمد وسعادة ، جودت أحمد (٢٠٠٤م). المنهج المدرسي المعاصر . (ط٤) ، عمان ـ الأردن : دار الفكر.

٢ـ السويدي ، خليفة والخليلي ، خليل . المنهاج مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته . الإمارات العربية المتحدة ـ دبي : دار القلم.

٣ـ المفتي،محمد والوكيل، حلمي (٢٠٠٤م). المناهج المفهوم والعناصر والأسس التنظيمات والتطوير. مصر : مكتبة الأنجلو المصرية.

٤ـ الوكيل ،حلمي ومحمود، حسين (١٩٩٠) . الاتجاهات الحديثة في التخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى . (ط٢) ، لبنان ـ بيروت : مكتبة الفلاح.

٥. عاشور ، راتب و أبو الهيجاء ، عبدالرحيم (٢٠٠٤م) . المنهج بين النظرية والتطبيق . (ط١)، الأردن ـ عمان :دار المسيرة .

٦ـ موسى،محمد (٢٠٠٢م) . التربية وقضايا المجتمع المعاصر.(ط٢) ، الإمارات ـ العين، دار الكتاب الجامعي .

٧ ـ يونس، فتحي والسعيد ، سعيد ومعوض ، ليلى وآخرون ،(٢٠٠٤م) المناهج الأسس ، المكونات، التنظيمات، التطوير، (ط١)، عمّان :دار الفكر.

ثانياً : الدوريات

٨ـ شماس ،سالم (٢٠٠٢م) . التعليم الثانوي بين التقليد والتجديد . رسالة التربية (العدد٢). وزارة التربية والتعليم : سلطنة عمان.

٩ ـ وزارة التربية والتعليم . سلطنة عمان (٢٠٠٣م) . الشامل في تدريب المعلمين / قضايا تربوية معاصرة . بيروت : دار المؤلف .

١٠. مساق تجديدات تربوية معاصرة (٢٠٠٧م) . دور المعلم في قيادة التغيير ، جامعة صحار.

- الشكاوي المتكررة من عدم جدوى المناهج العربية وعدم الثقة بها بمدارسنا.(يونس وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٩٩-٣٠٠)

* المقارنة بأنظمة أكثر تقدما: تستعين الدول النامية غالبا بالنظم المتقدمة ويكن ذلك حافزا مهما لها لبذل المزيد من التحسين وبالتالي تأخذ المناهج كوسيلة لتحقيق أهدافها. (المفتي والوكيل، ٢٠٠٤)

رابعاً التوقعات المستقبلية:

إن دراسة التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له يعتبر من الأمور التي تفكر بها الدول المتقدمة غالباً ولذلك تلجأ بعض هذه الدول لتطوير منهجها بالشكل الذي يواجه تلك التوقعات المستقبلية مثل تدريب المتعلم على استخدام التكنولوجيا في كل مجالات حياته وإكساب الطلاب مهارات الاختيار واتخاذ القرار ومهارات التفكير والإبداع وتحقيق البعد المحلي والعالمي لمفهوم المواطنة وإعداد الإنسان لكل زمان ومكان. (إبراهيم وسعادة، ٢٠٠٤)

خامسا: عوامل طارئة ومستجدة : مثل الاستعمار والاحتلال في بعض الدول .

أسس ومبادئ تغيير المناهج

لا بد أن تتم عمليتا التطوير والتغيير في ضوء مبادئ عديدة منها:

* أن تتم في ضوء الطريقة العلمية في البحث والتفكير.
* يجب مسايرة لتطور الاتجاهات العالمية وروح العصر.
* أن تكون شاملة ومتوازنة في نفس الوقت.
* أن يتم التغيير بتعاون كل من له علاقة بالمنهاج ويتأثر به مثل المعلم والطالب وولي الأمر والموجه.
* تستخدم كل الإمكانات المادية والبشرية.
* تنطلق من مبادئ تربوية ونفسية بني المنهاج على أساسها وقد تخضع هي نفسها لعملية التغيير أو الإضافة والحذف.
* تتم عملية التغيير بعد التأكد من تهيئة العاملين والتأكد من توافر القدرات والاستعدادات والدافعية لديهم.
* مراعاة إمكانية تطبيق ما تم تجديده وتغييره بأقل كلفة.
* تحقيق التكامل بين فروع المعرفة المختلفة وتتمشى مع النمو العقلي والنفسي والفسيولوجي للطلاب.
* تعميق علاقة الطالب بالبيئة المحيطة به.(شماس،٢٠٠٢م،٥٢-٥٣)

أهمية التغيير في المنهج المدرسي

يحدث التغيير بأشكال مختلفة في العملة التربوية ولكل شكل أهمية ويحدث في عناصر وجوانب مختلفي في المنهج المدرسي لأغراض كثيرة يمكننا تلخصها فيما يلي:

* رفع مستوى وجودة التعليم في مدارسنا: من خلال التغيير والتطوير للمحتوى والأهداف والأنشطة المختلفة ولا نستطيع أن نكون شخصية المتعلم إلا من خلال التنوع المعرفي والمهاري والوجداني للمنهج المدرسي ولذلك لابد لنا من التغيير.
* تطوير المناهج الدراسية: بتطوير الكتب الدراسية في مراحل التعليم المختلفة وتغييرها للأفضل والأكثر شمولية للمتعلم وحاجاته ، كما هو حاصل في الكتب المطورة بسلطنة عمان لتطبيق نظام التعليم الأساسي.
* رفع المستوى العلمي للطالب باختلاف المراحل واختلاف المواد الدراسية.
* الاهتمام بالتكنولوجيا والثورة المعرفية: وذلك من خلال إدخال الوسائل والأساليب الحديثة في التعليم مثل التعليم المحوسب .
* تطوير الكتاب المدرسي والأنشطة والوسائل التعليمية. (سلامة،٢٠٠٦)

دور المعلم في قيادة التغيير داخل المدرسة

تقلد المعلم أدوارا مهمة في ممارسته لمهنة التدريس فهو المرشد والموجه والرائد الاجتماعي والناقل للثقافة المربي والمؤدب والقدوة والمجدد والمطور والخبير وظلت تلك الأدوار عالقة في أذهان الجميع لكننا اليوم نحتاج المعلم ليطرح التغيير والتجديد ويتبناه ويقوده ، وذلك لما للمعلم من قدرة وتأثير على الآخرين وقدرته على بناء المهارات وبالتالي تحسين جودة التعليم هنا نقول أن التغيير لايقتصر على من يشغلون الوظائف الإدارية فحسب بل أيضا المعلمين يعتبرون عاملا مهما من عوامل التغيير وذلك للأسباب التالية:

* المعلمون لديهم مصلحة مباشرة لأنهم معنيون بالمناهج وكيفية القيام بتدريسها وواقع طلابهم.
* المعلمون يعرفون المجتمع ولديهم فكرة كاملة عن قيمه واتجاهاته.
* المعلمون يستطيعون تنفيذ التغيير بشكل كبير وواضح لأنهم في قلب الحدث وموقع المبادرة على أساس الاحتياجات الفعلية والمباشرة للطلاب.

مستويات التغيير

يمكننا التمييز بين خمس مستويات للتغيير في المناهج التربوية وهي:

* الإحلال:ويتم من خلاله إحلال منهاج في مكان منهاج آخر أو مواد منهجية في مكان مواد منهجية أخرى وبالرغم من سهولته إلا أنه يشكل صعوبة في ما يترتب عليه من تبعات ونفقات مالية.
* التعديل:ويتم بإدخال مواد إضافية إلى مناهج قائمة ومستخدمة فعلا بحيث تبدو هذه التغييرات ضئيلة ولا تكلف عبئا على الجهات المتابعة والمنفذة.
* إعادة البناء: وهو تغيير يمس النظام التربوي كتغيير التوجيه إلى نظام الإشراف وتغيير التدريس الفردي إلى تدريس الفريق.
* التشويش: وهي التغييرات التي تؤدي إلى تشويش برنامج ما كتغيير عدد الحصص في مبحث ما أو تغيير في الجدول المدرسي مما يؤثر أحيانا على العمل.
* تغيير التوجهات القيمية:وذلك من خلال تغيير التوجهات الفلسفية والقيمية للمنهاج. (الخليلي و السويدي،ص٣٤٦-٣٤٨)

اتجاهات المعلمين نحو التغيير ومدى استجاباتهم

يتأثر المعلمون بمدى العائد الذي يعود عليهم تلبية لبعض احتياجاتهم كما يتأثر المعلم بما لديه من خبرات ومهارات وقدرات ولذلك لابد من تزويد المعلمين ببعض البرامج التدريبية للتعامل مع الظروف الجديدة للمناهج الدراسية وذلك بغرض اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للانخراط في عملية التغيير.

وهناك خمس استجابات نحو التغيير تبين مدى الاستعداد لقبول الأشخاص التغيير أو رفضهم له وهي:

١. المجددون : Innovatorsوهم الأشخاص الشغوفون بالتغيير والمولعون بتجريب الأفكار الجديدة والمنفتحون على التغيير.

٢. القادة :Leaders وهم المنفتحون على التغيير ولكنهم يفكرون بعمق أولا قبل أن ينخرطوا في تجريب الأفكار.

تعريف المنظمة المتعلمة:

إن المنظمة المتعلمة من منظور تربوي هي المنظمة التي تحقق فيها وظائف الإدارة الخمسة -- --المذكورة آنفا- بشكل متكامل .ولقد ذكر أونز (٢٠٠١) أن إدارة الجودة تم تطبيقها في بادئ الأمر في مجال إدارة الأعمال وكانت تركز على جانب عملية اتخاذ القرار الذي من خلالها يمكن للمؤسسة أن تحسن من أدائها.

لقد أشار كل من ميدوايل ودافت (٢٠٠١) على أن إدارة التغيير تبرز مدى قدرة المؤسسة على التأقلم مع المستجدات التي تطرأ على الساحة بحيث تكون هذه المؤسسة قادرة على السير جنبا إلى جنب مع تلك المستجدات.

وعلى هذا الأساس فإن إدارة التغيير تعتبر مهمة بالنسبة للمدرسة كمؤسسة تربوية حيث أن المدرسة لايمكن أن تحسن من أدائها إذا لم تكن مؤهلة وقادرة على مسايرة ما يطرأ من تغيرات على الساحة التربوية.

إن المدارس وفق منظور إدارة الجودة وإدارة التغيير تعتبر مجتمعا تربويا يتفاعل فيه الفرد مع الجماعة وتتفاعل فيه الجماعة مع الفرد بحيث ينتج من هذا التفاعل مجتمعا متعلما ومن خلال هذا التفاعل القائم بين الفرد والمجتمع تتحقق الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها (هوز ونورس ،٢٠٠١).

أشار كل من نك وكرنتر (٢٠٠٦) على أن المنظمة المتعلمة هي تلك المنظمة القادرة على خلق تفاعل بناء بين أفرادها على أن يكون هذا التفاعل مبني على رؤى واضحة تتناغم مع أهداف المنظمة. ويتضح من خلال ذلك على ان المنظمة المتعلمة تعتمد بشكل أساسي على مدى التفاعل القائم بين أفرادها حيث أنه من خلال هذا التفاعل تصبح المنظمة مجتمعا متماسكا يسعى إلى تحقيق الرؤى والأهداف المنوطة بالمنظمة وتتحول النظريات إلى تطبيق واقعي ملموس.

المجتمعات أو المنظمات المتعلمة من خصائصها أنها تهتم بالتنمية المهنية المستمرة لأفرادها (اوبن "آخرون"٢٠٠١). والمدرسة باعتبارها منظمة تعليمية فإن مدير المدرسة يعتبر مسؤولا عن التنمية المهنية لمن يديرهم وان يأخذ بآرائهم في وضع الرؤى التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

سنج (١٩٩٠) حدد خمسة ضوابط للأخذ بها من أجل الارتقاء بالمنظمة المتعلمة وهي:التفكير المنهجي ،والجودة في أداء أفراد المنظمة ،والنماذج العقلية ،والاشتراك في وضع رؤية وأهداف المنظمة ،وتشجيع الأفراد على العمل بروح الفريق الواحد.

اولا: التفكير المنهجي من خلاله يتم التكامل بين الوحدات أو الأقسام المختلفة للمؤسسة بحيث تصبح هذه الوحدات مترابطة فيما بينها كالجسد الواحد اذا تؤثر عضو فيه تتأثر سائر الأعضاء.

ثانيا: الجودة في أداء أفراد المنظمة فمن خلال الجودة في أداء الأفراد تظهر قوة وقدرة المنظمة على أداء رسالتها وتحقيق أهدافها ورؤاها المنشودة.

ثالثا: النموذج العقلي ويقصد به مدى قدرة أفراد المنظمة على إظهار إبداعاتهم وقدراتهم ومواهبهم من أجل الارتقاء بالمنظمة وهذا الضابط يشجع الأفراد داخل المنظمة على التفكير الايجابي في كل ما من شأنه أن يرتقي بالمنظمة التي ينتمون إليها.

رابعا: الاشتراك في وضع رؤية المنظمة وأهدافها وهذا الضابط يهدف إلى جعل كل فرد من أفراد المنظمة لديه رؤية واضحة عما تهدف المنظمة إلى تحقيقه من أهداف وغايات.

أخيرا: تشجيع العمل بروح الفريق الواحد وهذا الضابط يجعل أفراد المنظمة في تفاعل مستمر حيث يجعلهم يشتركون في تبادل الآراء المقترحات والافكار التي تهدف إلى الارتقاء بالمنظمة التي ينتمون اليها.

إن من خصائص الإداريين الناجحين هو مقدرتهم على تحمل المسؤولية المنوطة بهم ولابد ان يحوزوا على الثقة في أداء رسالة المنظمة التي ينتمون اليها ولقد اشار كل من هوي ومسكل (٢٠٠٥) أن تحمل المسؤولية من قبل مديري المدارس مبني على ثلاثة قواعد اساسية وتتمثل في قدرة مديري المدارس على تحقيق أفضل المستويات في أداء مدارسهم ومدى قدرتهم على الإسهام في تطوير العملية التعليمية التربوية بشكل عام والارتقاء بالمخرجات التعليمية كما ونوعا.

الإدارة الحديثة من خصائصها انها تتميز بانها إدارة تتسم بروح الإبداع وتسعى إلى الارتقاء المستمر بالمنظمة .وحتى يتحقق هذا الجنب لابد للمديرين ان يكونوا قادرين على بث روح التعاون في أداء العمل مع موظفيهم ومنح موظفيهم قدرا من الحرية ليشعر اولئك الموظفون بانهم يعيشون في بيئة تشجعهم على أداء مسؤولياتهم (هنري،٢٠٠١).

مهارات أساسية للارتقاء بأداء المدرسة:

هناك عدد من المهارات الأساسية التي لابد أن يزود بها مديري ومديرات المدارس ليكونوا مؤهلين على مسايرة التغيرات التي تطرأ على الساحة التربوية ومن الضروري أن يلتحق هؤلاء المديرون بمشاغل مستمرة بهدف تنمية الجانب المهني لديهم ومن هنا لابد من تشخيص الاحتياجات التدريبية لمديري ومديرات المدارس.

إن التطور في الجانب المهني لأداءالفرد يعني الانتقال من "الوضع الحالي" إلى "الوضع المطلوب" وهذا لايمكن تحقيقه إلا إذا كانت هناك رؤى وأهداف واضحة هي بمثابة الوقود التي تجعل المنظمة قادرة على تحقيق ما تصبو اليه من أهداف، والإداري الناجح هو الذي يستطيع أن يحقق أهداف المنظمة التي يديرها طبقا للرؤى المستقبلية لتلك المنظمة.

إن رؤية المنظمة هي مجموعة من المفاهيم وبالنسبة للمدرسة فإن هذه الرؤية تمثل في فلسفة المدرسة ،فعلى سبيل المثال إذا تأملنا في المقولة التي تقول "كل طفل يستطيع أن يتعلم ويحقق أفضل المستويات" من خلال هذه المقولة يمكن للمدرسة أن تنطلق في صياغة رؤيتها وترسم خطة واضحة لتحقيق هذا الهدف.

الإدارة التربوية وفق منظور إدارة الجودة:

إدارة التغيير من أجل مجتمع متعلم

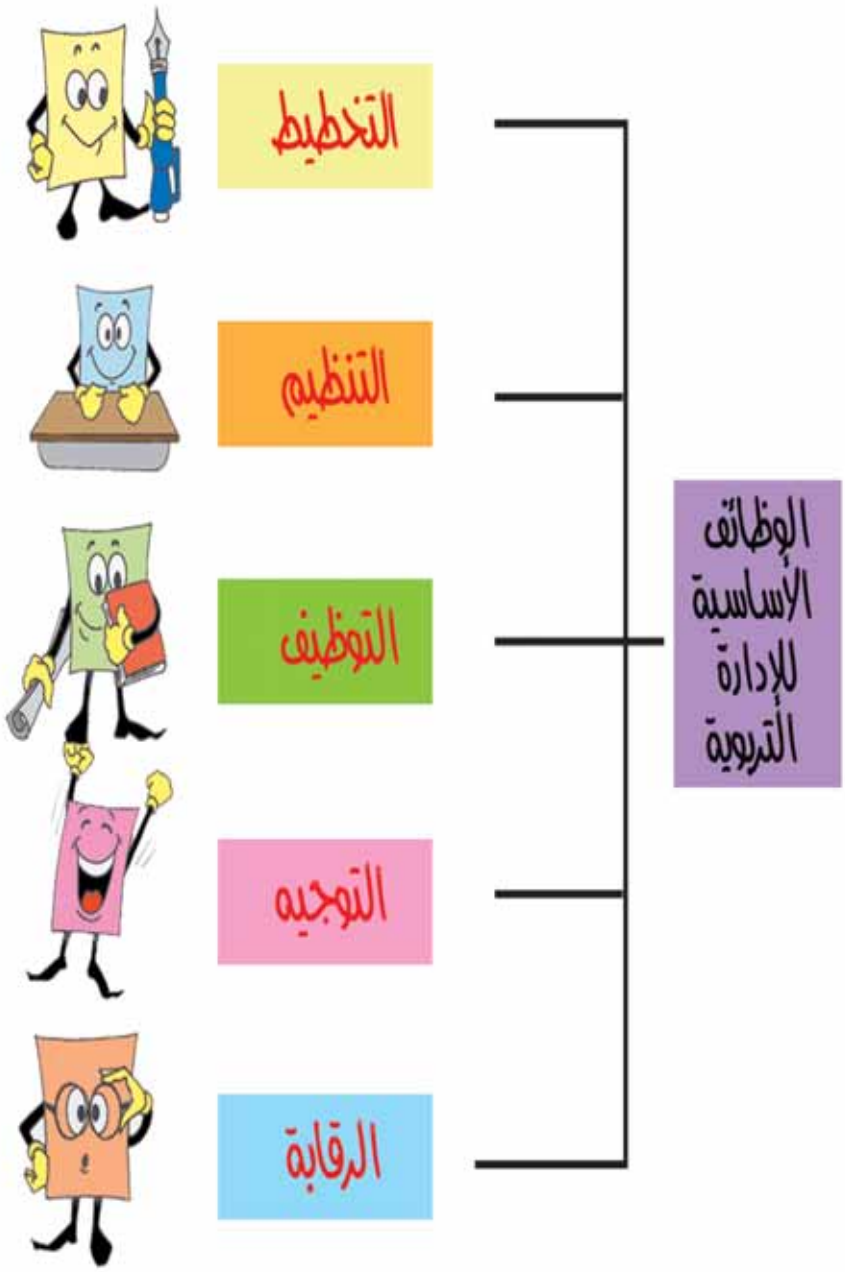

مقدمة:

النظرية والتطبيق يعتبران من القضايا الأساسية في إدارة اي منظمة من المنظمات وهما بلا شك يعتبران ذات اهمية قصوى بالنسبة للإدارة التربوية بوجه عام وللإدارة المدرسية بوجه خاص . ومن هذا المنطلق فإن الإلمام بكل من إدارة الجودة وإدارة التغيير تلعبان دورا أساسيا في تطوير العملية التربوية .

كما هو معلوم فإن الوظائف الأساسية للإدارة تتمثل في خمسة عناصر أساسية وهي: التخطيط، والتنظيم، والتوظيف، والتوجيه، والرقابة وهذه الوظائف لابد أن يتم تطبيقها بصورة متكاملة لتصبح المؤسسة قادرة على تحقيق أهدافها وبالنسبة للمدرسة كمؤسسة تربوية فإنه من الضروري أن تطبق فيها هذه الوظائف لتكون المدرسة مؤهلة لأداء الدور التربوي المنوط بها.

هذا المقال يركز بشكل اساسي على إدارة التغيير وكيفية تطبيق هذه الإدارة بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية في المدارس بحيث تصبح المدرسة مجتمعا متعلما والمقال يتطرق إلى ابراز أهم المعلومات والمهارات اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

كاتب المقال:
Rahmad Sukaor Ab.Samad
كلية التربية
الجامعة الملاوية
الدورية التربوية :
Masalah Pendidikan 2007,
العدد(٣٠)المجلد(٢)

ترجمة:
صالح بن سعيد بن حمد العبري
المديرية العامة للتربية والتعليم
بالمنطقة الداخلية

متابعة : محمود بن عبدالله بن محمد العبري

الإسم: خديجة بنت برغش بن سلطان الجابرية
المنطقة التعليمية: الشرقية (شمال)
المدرسة: الأمجاد للتعليم الأساسي (١-٤)
تاريخ التعيين: ١٩٩٣/٩/١

عملت معلمة منذ ستة عشر عاماً، وأرى أن التعليم في السلطنة يسير نحو الأفضل

"وجوب تحفيز المعلمين نحو التدريس لزيادة دافعيتهم عن طريق زيادة أوجه الجذب" من أهم توصيات الدراسة الميدانية التي قمت بها حول "أسباب نقص دافعية بعض المعلمين نحو مهنة التدريس"

ذاتيـــاً

بلا شك تلعب الخبرة التعليمية للمعلم دورا كبيراً في صقل مواهب وقدرات المعلم التدريسية، وتساهم في نجاحه إلى حد كبير . كيف لا، وهي أساس الإنماء المهني للمعلم والذي يتمثل في حضور العديد من المشاغل التربوية والدورات التدريبية، وتنفيذ عدد آخر من هذه المشاغل والملتقيات التربوية والثقافية، ومتابعة المستجدات التربوية، والإحتكاك بذوي الخبرات والكفاءات في الميدان التربوي، مما يؤدي ذلك كله إلى رفع المستوى الادائي للمعلم.

المعلمة خديجة بنت برغش الجابرية قطعت شوطاً كبيراً في مجال التدريس تجاوز العقد ونصف العقد، ولا تزال المعلمة محبة لمهنتها، متطلعة إلى بذل المزيد من الجهد والعمل في سبيل تحقيق الرضى الذاتي لها أولا، ورضى المسؤولين عنها ثانياً، بعد رضى الله سبحانه وتعالى بكل تأكيد.

تقول المعلمة: "منذ أن تعينت عام ١٩٩٣ وحتى الآن تنقلت بين مدارس عدة، ومارست العديد من الأنشطة والمهام الفنية والإدارية، حيث كنت حريصة على التنويع بين الإشراف على الأنشطة المدرسية لصقل مواهبي وتوسيع مداركي المتعلقة بالنشاط، كما انني أحاول أن أبدأ عاميَ الدراسي بشحذ الهمة والحماس كما لو أنه أول عام دراسي بالنسبة لي، بحيث لا أدع مجالاً للفتور والتراخي كلما تقادم بي العمر، ومرت عليّ السنون. كما أنني لم أكن أبداً بمعزل عن الإدارة المدرسية، في كل المدارس التي مررت بها، فيما يتعلق بالمشاغل والورش التدريبية التي أكلف بها، وهأنذا أكمل هذا العام سبعة عشر عاماً تدريسيا لي، ولا زلت ولله الحمد أحب مهنتي كثيرا، ولا أتخيل نفسي بدونها، وأنصح كل أخواني وأخواتي المعلمين والمعلمات بحب هذه المهنة، أو تحبيبها إلى نفوسهم، عن طريق ذكر كل الخصال الحسنة التي تحيط بها، والثواب العظيم الذي يكتنفها في الدنيا والعقبى. وحقيقة فإني أرى أن عجلة التعليم في السلطنة تسير نحو الأمام بطريقة جيدة، حيث أن المناهج والنظام التعليمي عموما في السلطنة تطور إلى حد كبير جداً مقارنة بما كان عليه العهد سابقا. وإلى جانب حماسها المنقطع النظير لمهنة التريس، لا تألو المعلمة خديجة جهداً في كل ما يسند إليها من أعمال إشرافية أو إدارية، بل تحاول أن ترفع من قدر ذلك النشاط حتى ينال شرف التتويج بإحدى المراكز المتقدمة على مستوى السلطنة عموما، أو المنطقة التعليمية على وجه الخصوص، مثلما هو الحال بالنسبة لنشاط الإذاعة المدرسية على سبيل المثال، والذي حصل على مراكز تراوحت بين الأول والثالث. وما لفت انتباهي في المعلمة خديجة نقطتان أساسيتان قلما أجدهما في المعلمين القدامى ذوي الخبرة التعليمية الطويلة، وربما أن ذلك نابع من إحساس هؤلاء المعلمين بالقدرة والتمكن الكافي من التدريس، نظراً لكمّ السنين التي زاولوا فيها مهنتهم، أو ربما للفتور والتراخي الذي يطرأ على المعلم عاماً بعد عام، فالمعلمة خديجة لا تزال تحب القراءة والإطلاع كثيرا، سواء في تخصصها الرئيس "المجال الأول"، أو حتى في القضايا والمواضيع التربوية العامة، والتي تُعنى بأمور التدريس الناجح، وصفات المعلم القدوة، وطرائق التدريس الحديثة، وأنماط التفكير الإبداعي، وغيرها من المواضيع ذات السنحة العصرية الحديثة، والتي كثيرا ما تشغل

مديروا ومديرات المدارس من الضرورة أن يركزوا على التنمية المهنية للمعلمين ومن منطلق "التعلم مدى الحياة" فإنه إذا كنا نرغب في تحقيق جودة التعليم عندئذ لابد لمديري ومديرات المدارس والمعلمين أن يزودوا ببرامج تأهيلية بصفة مستمرة وهذه البرامج التأهيلية يمكن أن تقدم لهم على شكل مشاغل تدريبية أو إلحاقهم ببرامج تأهيلية بالاتفاق مع إحدى الجامعات وكذلك يمكن أن تعطى لهم الفرصة للمشاركة في المؤتمرات التربوية.

التغيير من اجل منظة متعلمة:

إن مصطلح التغيير قد يختلف تفسيره من فرد لآخر كما أن بعض الأشخاص قد يستطيعوا التأقلم مع التغيير وبعضهم يصعب عليه التأقلم وكما ذكر ايفانز(١٩٩٦) ان التغيير قد يؤدي إلى إثارة الغضب والصراع بين الأفراد ولكن في الجانب الاخر وكما ذكر هاندي (١٩٩٠) أن من الموظفيين من ينظر إلى التغيير على انه فرصة لاكتساب معلومات ومهارت جديدة وضروري للتنمية المهنية وحافز لمزيد من الإنتاجية في المنظمة.

ومن منظور تربوي ذكر دافت(٢٠٠١) ان التغيير يعتبر انتقالا من حالة إلى اخرى وهو مهم بالنسبة لتطوير أداء المدرسة ولكن حتى يم التغيير لابد ان تكون المدرسة مهيئة مسبقا وإلا لن يكون للتغيير جدوى في تطوير أدائها.

وذكر كل من هورسلي وكاسر (١٩٩٩) على أن "التغييرقد يصعب التحكم فيه كما انه قد يكون منذر بالإحباط" ومن هنا يبدو واضحا على ان مديري ومديرات المدارس لابد أن يولوا اهتمامهم بالتغيير لأن التغيير قد يؤدي إلى النجاح أو الفشل ولقد حدد كل من هورسي وكاسر تسعة "عوامل " يجب على المسؤولين في التربية ان يكونوا على دراية تامة بهاقبل الولوج في التغيير وهذه العوامل هي:

اولا:السبب وراء إجراء التغيير وتحت هذا البند تبرز الأسئلة التالية:

*ما هو الهدف من التغيير؟ هل النظام الحالي به مشاكل تدعوا إلى التغيير؟

ثانيا: مدى وضوح الرؤية للتغيير:

وهذا العامل يعتبر مهم جدا عند إجراء التغيير وذلك لأن عدم وضوح الرؤية من وراء إجراء التغيير قد يخلق الكثير من المشاكل ويؤدي إلى الإحباط لدى الموظفين.

ثالثا: أن لايتم التغيير من الإدارة العليا دون الاخذ بآراء المسؤولين الآخرين:

رابعا:دليل التغيير:

عند إجراء التغيير فإنه من الضروري إصدار دليل له ،لأن الدليل سيكون وسيلة موثقة لما تم إجراؤه من تغيير كما أنه يعتبر مرجعا ومعينا لتطبيق التغيير على أرض الواقع.

خامسا:لجان التغيير:

إن تشكيل لجان عند الرغبة في إجراء أي تغيير يعتبر وسيلة مهمة لإثراء النقاش في مجال التغيير ومد الراغبين في التغيير بمعلومات إضافية في ذلك المجال.

سادسا:مراعاة ثقافة المجتمع:

قبل تطبيق التغيير فإنه من الضروري للمسؤولين في التربية أن يراعوا ثقافة المحتمع وذلك لانه من المعروف أن لكل مجتم ثقافته الخاصة وما تم تطبيقه في مجتمع ما قد لايتناسب مع مجتمع آخر ومن هنا فإنه لابد من الأخذ في الاعتبار بهذا الجانب لأن التغيير قد يقابل بالاعتراض إذا تم تطبيقه في مجتمع ثقافته ترفض ذلك النوع من التغيير .

سابعا: ضرورة الأخذ في الاعتبار بالعوامل البيئية قبل إجراء التغيير:

قبل إجراء التغيير لابد من دراسته من جميع الجوانب ومن تلك الجوانب العوامل البيئية خاصة اذا كان التغيير له علاقة بالظروف البيئية .

ثامنا: أسس وسياسات التغيير:

من الضروري ان توضع أسس وسياسات واضحة للتغيير وذلك تجنبا للتعرض لاعتراضات فيما تم إجراؤه من تغيير.

تاسعا:لابد من تطبيق الخطة الموضوعة للتغيير:

يعتبر من غاية الاهمية تطبيق الخطة التي تم وضعها على أرض الواقع أن تكون تلك الخطة واضحة من حيث:

×لمن سيطبق التغيير؟

×متى سيبدا التطبيق؟

×ما هي الخطوات الإجرائية لعملية التطبيق؟

الخاتمة:

لقد تطرق هذا المقال إلى أهمية الأخذ في الاعتبار أن تكون المدرسة مجتمعا متعلما كما تطرق إلى أهمية التغيير ودوره في الارتقاء بالمدرسة كمؤسسة تربوية.

تعتبر الإدارة التربوية عملية معقدة وقد وضعت الكثير من النظريات في هذا المجال وكثير من تلك النظريات يصعب تطبيقها على أرض الواقع.

إن الارتقاء بأداء المدرسة يتطلب تكاتفا بين كل من واضعي السياسات التربوية ومدراء ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات حيث أن هذا التكاتف يؤدي إلى إثراء الحقل التربوي بالعديد من الافكار والآراء البناءة التي من شأنها أن تؤدي إلى الارتقاء بالعملية التربوية التعليمية.

وهذا المقال أكد على أن الهدف الأساسي من عملية التغيير في المدارس هو الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية كما ونوعا، كما أكد المقال على أن مديري ومديرات المدارس يلعبون دورا أساسيا في الإرتقاء بالمستوى المهني للمعلمين والمعلمات وهذا الارتقاء يمكن أن يتم من خلال طرق عديدة كالمشاغل التدريبية و المشاركة في المؤتمرات وعقد الحلقات النقاشية وسائر الطرق الاخرى .

كما أكد المقال على ضرورة أن يكون المسؤولون التربويون على وعي تام بما يدور على الساحة من تغيرات في المجال التربوي وذلك ليكونوا قادرين على الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية.

■ الأمل معقودٌ على وزارتنا الموقرة لتأهيلنا
نحن حملة الدبلوم العام أسوة ببقية زملائنا المعلمين

٥. مهارة الخط والإملاء (٢٠٠٥): مكتب الإشراف.
٦. تدريب المعلم الاول "التعلم المتمحور حول الطفل" (٢٠٠٦): مكتب الإشراف.
٧. طرق تدريس مادة التربية الاسلامية لمعلمات محو الأمية (٢٠٠٩): مكتب الإشراف.

وإلى جانب المشاغل والدورات التدريبية، قامت المعلمة بمهام أخرى عديدة أسندت إليها خلل سنيّ مهنتها. نذكر منها:

١. اشتركتْ في عضوية لجنة الشراكة مع الحقل التربوي، لتفعيل التجارب والمشاريع الرائدة في مجال تعليم اللغة العربية، بقرار وزاري، عام ٢٠٠٤م.
٢. شاركتْ كمساعد رئيس مركز امتحانات لمدة ٣ سنوات.
٣. عملتْ كرائدة منفذة بمدرسة المضيبي للتعليم الأساسي لمدة ٥ سنوات.
٤. كلفتْ بالقيام كمشرف مقيم لمدة سنتين، وأشرفت على المدارس المطبقة لمشروع التعلم المتحمور حول الطفل لمدة سنتين.

ومن بين المشاريع الرائدة من وجهة نظري والتي قامت بها المعلمة خديجة مشاركتها في الملتقى السادس للمعلمين للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ والذي دارت فعالياته حول "الدافعية وعمليتي التعليم والتعلم"، حيث شاركت بدراسة إجرائية حول "أسباب نقص دافعية بعض المعلمين نحو مهنة التدريس" . هدفت الدراسة الموجهة لمدراء ومشرفي ومعلمي قطاع المضيبي بالشرقية شمال إلى تلمس الأسباب الحقيقة التي تقف وراء نقص دافعية المعلمين نحو مهنة التدريس من وجهة نظر المعلمين والقائمين على التدريس في السلطنة، وبحث ما إذا كانت هنالك فروق بين المعلمين تعود إلى الجنس أو البيئة أو التخصص أو عدد سنوات الخبرة التدريسية أو المؤهل العلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت المعلمة استبانة مكونة من (٤٨) فقرة وقامت بمعالجة البيانات إحصائيا، حيث توصلت إلى نتائج عديدة أبرزها أن نقص دافعية المعلمين نحو التدريس تعود لأسباب تتعلق بالمجتمع المحيط والإدارة المدرسية بدرجة كبيرة، وأوصت المعلمة الباحثة بتوصيات عدة أبرزها وجوب تحفيز المعلمين نحو التدريس لزيادة دافعيتهم عن طريق زيادة أوجه الجذب، وتوطيد العلاقة الثلاثية: المعلم/ المدير/ المجتمع ، والاهتمام بإشراك المعلم في تطوير المناهج والأخذ بآرائه، ورفع الوعي الثقافي للمجتمع نحو المعلم، والتقليل من الأعباء الإدارية التي تعيق المعلم وتحدّ من إبداعه الفني، وتقلل من دافعيته نحو التدريس.

يومٌ في الذاكرة

"في السنة الأولى التي التحقت فيها بسلك التدريس، حين كنت معلمة مبتدئة تفتقر للخبرة والتدريب، في أحد الأيام وأثناء طابور الصباح، إذا بالمشرف التربوي يحضر إلى المدرسة ، وعندما شاهدته يقف بالطابور أخذتني رجفة من شدة الخوف والرهبة من الموقف، فقد كان في اعتقادي بأنه أتى لتصيد الأخطاء كوني معلمة مبتدئة .

وعندما انتهى الطابور واتجهت كل معلمة إلى صفها كنت مرتبكة وأنتظر دخوله عليّ في أي وقت، وبعد لحظات إذا بالمشرف يدخل غرفة الصف ويسلم عليّ وعلى التلميذات . حينها وقفت ولم أقدر على الكلام ، فجلس المشرف في آخر الصف وهممت بشرح الدرس وقد ظهر عليّ الارتباك وكأني نسيت كل ما يجب أن أقوم به، وبعد مرور لحظات تمالكت نفسي وأخذت نفسا عميقا وحاولت إقناع نفسي بأنني لست خائفة كوني مستعدة كتابيا وذهنيا، وقد جهزت الوسائل والأنشطة المعينة لتنفيذ الدرس ، فلماذا أنا خائفة؟ سؤالٌ وجهته لنفسي .

وبعد أن تمالكتُ نفسي واسترجعتُ قواي سمّيت باسم لله و قمت بمواصلة شرح الدرس بكل نشاط وثقة، وتفاعلُ التلاميذ معي دفعني لتقديم أفضل ما لدي من أساليب التدريس ، وبعد أن دق جرس إنتهاء زمن الحصة إذا بالمشرف يقوم واقفا ويشكرني على ما قدمت في الحصة، وبعد ذلك التقيت به في غرفة الإدارة المدرسية وأخذ يسرد لي بعض الإيجابيات والسلبيات التي لاحظها ، وقدم لي (التغذية الراجعة) والتي تعرفت من خلالها على الدور الذي يقوم به المشرف من تقديم النصائح والإرشادات التي تخدم أهداف العملية التعليمية التعلمية والتي تعين المعلم على تأدية عمله . ومن ثم تلاشت من ذهني كل تلك المخاوف والأفكار التي تخيلتها في المشرف، وفي نهاية اللقاء نبهني إلى أهمية التنمية الذاتيه والثقة بالنفس، فقد لاحظ خوفي وارتباكي في بداية الحصة. ومن ذلك اليوم عاهدت نفسي على أن أكون واثقة من نفسي في جميع المواقف التي تمر بي في حياتي" .

وبعـــد

في نهاية الزيارة شكرت المعلمة جهود الوزارة في سبيل الارتقاء بالتعليم والمعلم في السلطنة، وكذلك إدارة المدرسة على تعاونها الدائم ، ومعلمات المجال الأول التي تعمل معهن يداً بيد في سبيل التطور والتطوير داخل المدرسة، كما أكدت المعلمة في ختام زيارتنا لها على الضعف القرائي لطلبة المراحل الدنيا كمشكلة كبيرة على مستوى المدرسة وبقية مدارس الحلقة الأولى بالسلطنة، وأكدت على الجهود الجبارة التي توليها الوزارة والقائمين على التعليم بالسلطنة في هذا الصدد، إلا أنها تتمنى بذل المزيد من الجهد وتقديم الدعم المادي والمعنوي لتلافي هذه الظاهرة المخيفة أو الحد منها على أقل تقدير.

■ الضعف القرائي لدى طلبة المراحل الدنيا هو الشغل الشاغل للمعلمين هذه الأيام

بال التربويين هذه الأيام. هذا جانب، والجانب الآخر الذي لفت انتباهي في المعلمة هو تركيزها على الإستفادة من تجارب وخبرات الآخرين، وهي – إذا ما قسنا بعدد السنين التي قضتها في سلك التدريس – تعتبر في حد ذاتها من ذوي الخبرة والكفاءة اللذين يرجع إليهم، ويؤخذ بمشورتهم في قضايا وشؤون تخصصاتهم. تقول المعلمة: مهما كبر الفرد منا يظل محتاجاً إلى مشورة غيره في قضايا وشؤون حياته، وكذلك الحال بالنسبة لنا كمعلمين، فمهما تقادمت السنون، وتعاقبت الأجيال التي نقوم بتدريسها، يظل هنالك شخص على الأقل قادر على تصحيح مسيرتنا التدريسية، وتقويم اعوجاجها، وتحفيز دافعيتنا وإقبالنا على التدريس، سواء كان ذلك الشخص هو المشرف التربوي نفسه، أو حتى المعلمون المحيطون بنا، وإن كانوا أحدث خبرة وأقل تدريساً. كلماتٌ مضيئةٌ حقاً تنمّ عن معلمٍ مبدعٍ لا يقف عند حد، ولا يعتُورُهُ الكِبْرُ والغرورُ بنفسه عندما يرى من حوله أقل منه خبرة ودراية، بل يأخذ منهم الحسن ويساعدهم على تلافي العيوب والأخطاء قدر الإمكان. هذا هو النجاح الحقيقي بعينه.

مدرسيّـــاً

التميز الذاتي كما نذكر دائما هو قنطرة العبور إلى التميز العملي، فالملَكات الذاتية للمعلم وكفاياته التدريسية هي التي تحدد نجاح أو فشل المعلم داخل المدرسة. وبما أن المعلمة خديجة الجابرية متميزة ذاتيا مثلما أسلفنا، فهي كذلك على النطاق المدرسي، فلا تزال تساهم بشكل ملفت للنظر في إعداد أوراق العمل والبحوث اللازمة على مستوى معلمات مدرستها أو على مستوى المنطقة التعليمية. ولقد شاركت المعلمة في مشاغل ودورات تدريبية عديدة منذ تعيينها وحتى الآن، نذكر منها على سبيل المثال:

١. دورة تطوير الأداء المدرسي (٢٠٠٩): مكتب الإشراف.
٢. دورة التحدث بالفصحى (٢٠٠٩): مكتب الإشراف.
٣. دورة شرح أحكام التجويد (٢٠٠٦) : مكتب الإشراف.
٤. دورة التعلم المتمحور حول الطفل (٢٠٠٥): مدرسة عبدالله بن زيد للتعليم الأساسي ح١.
٥. مشغل إعداد المعلم الأول (٢٠٠٤): دائرة الإشراف.
٦. مشغل شرح مناهج الصف الرابع الأساسي (٢٠٠٢): مكتب الإشراف.
٧. مشغل شرح المناهج الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي (٢٠٠١): مدرسة الأمجاد للتعليم الأساسي ح١.

كما نفذت المعلمة بنفسها على مستوى المنطقة التعليمية عدداً من المشاغل والدورات التربوية نذكر منها:

١. دورة شرح مناهج الصف الأول من التعليم الأساسي للتعليم العام (٢٠٠٤) : مدرسة الشارق للتعليم الأساسي.
٢. إعداد المعلمين الجدد في التعليم الأساسي (القراءة وطرق تدريسها– طريقة تدريس المفاهيم في الدراسات الاجتماعية– الأنشطة الصفية) (٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦): مدرسة الشارق للتعليم الأساسي.
٣. تدريب معلمي محو الأمية للصفين الأول والثاني (٢٠٠٤): مدرسة الأمجاد للتعليم الأساسي ح١.
٤. إعداد الورقة الإمتحانية للصفين الأول والثاني لمعلمي محو الأمية (٢٠٠٥): مدرسة الأمجاد للتعليم الأساسي ح١.

أساليب المعلم وطرق التدريس

يقترن نجاح العملية التعليمية بنجاح طرق التدريس بما تملكه هذه الطرق من استراتيجيات وأساليب تدريسية تدعم المواقف التعليمية وتساهم في بلوغ الأهداف التربوية ، ويجمع التربويون بأنه لا توجد طريق تدريس أفضل من الأخرى وإنما تكتسب أفضليتها من خلال مناسبتها للموقف الصفي وخصائص المتعلمين وخبرات المعلمين.

ويبحث هذا العدد في " كيف يطور المعلم أساليب وطرائق التدريس في غرفة الصف وعوائده الإيجابية " من خلال المحاور الآتية :

١- كيف يجعل المعلم طرق تدريسه وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التعليمية؟
٢- ما الأسس التي يعتمد عليها المعلم لاختيار طريقة التدريس المناسبة؟
٣- ما المهارات التي يحتاجها المعلم داخل غرفة الصف؟
٤- كيف يستفيد المعلم من خامات البيئة في ابتكار أساليب تدريس حديثة ؟
٥-التغذية الراجعة من الطلبة والزملاء المعلمين ودورها في تحسين طرق تدريس المعلم

أعد الملف للنشر :
طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية
أحمد بن مبارك الدرمكي

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

١. التدريس علم وفن في آن معاً:

لقد أصبح من مسلمات العمل التربوي أن التعليم علم وفن آن معاً. وما عاد المعلم، بصفته عضواً فاعلاً في واحدة من المؤسسات التربوية الأبعد أثراً في حياة المجتمع، في منأى من تأثيرات هذه المسلمة التي تقتضي، فيما تقتضيه، تكيّفاً مع شروطها واستجابة لمتطلباتها.

إن ما نقصده بالعلم هو: امتلاك المادة العلمية التي تؤهل المعلم للتعليم في تخصص معين، ومعيارُه المعاصرُ عند المعلم هو الإجازة الجامعية أو البكالوريوس. وأما ما نقصده بالفن فهو: المكوّن التربوي الأبعد أثراً في حياة المعلم المهنية، ومعيارُ نجاحه فيها أو إخفاقه: إنه امتلاك قناة الاتصال التي يَنقُل عَبْرَها العلمَ الذي يمتلكه إلى طلابه. وهنا يكون الاختلاف بين أهل العلم: فمنهم من يمتلك الطريقة التي تجعل استيعاب العلم أسهل، وأمثلته أقرب، ومفاهيمه أوضح؛ وتجعل طلبته يقبلون عليه، ويرتاحون إليه، ويَنْشُدون درسه؛ ومنهم من يفتقر إلى الطريقة والأسلوب اللذين توافرا لزميله، فينفِر الطلابُ من درسه، ويبتعدون عنه. وما من شك في أن الدور الإيجابي في الحالة الأولى والسلبي في الحالة الثانية سيتركان أثرهما في إنجاز الطلبة وتحصيلهم (عمار، ٢٠٠٥).

٢. تصنيف طرائق التدريس:

إن حديثاً عن دور طريقة التدريس في العملية التدريسية يقتضي لمحة عن تصنيف طرائق التدريس وتقسيماتها. هناك عدة تصنيفات لطرائق التدريس تعتمد على معايير مختلفة. فالمعيار الزمني الذي يصنفها إلى قديمة أو تقليدية وحديثة أو مجددة لا يبدو لنا مقنعاً، على اعتبار أن القديم كان جديداً يوماً ما، وأن الجديد سيغدو قديماً فيما بعد. أما معيار الخط المتصل الذي قدمه إدوين فينتون، فنشر عليه طرائق التدريس وصنفها تبعاً للدور الذي تمنحه الطريقة لنشاط الطالب، إلى ثلاث مجموعات فيبدو لنا ملائماً. لقد جعل فينتون الطرائق على خط متصل كما في الشكل التالي:(عمار، ٢٠٠٢)

الطرائق العرضية	الطرائق التفاعلية	الطرائق الاكتشافية
عرض المثيرات	أسئلة عن المثيرات	تتلاشى الإشارات والتلميحات
دور المتعلم –	+	–
دور المعلم +	+	+

تأتي الطرائق العَرْضية في هذا التصنيف على أول الخط، وهي طرائق يشكّل المعلمُ فيها محور العملية التعليمية/التعلّمية؛ لأنه يشرح ويفصّل ويتكلم معظم الوقت. أما الطلابُ فلا يتكلمون إلا في لحظات قليلة يسألهم فيها المعلم. إن الطرائق هنا ذات سِمَة إلقائية محضة. وفي هذا المستوى تصنَّف طريقة المحاضرة إلى جانب طرائق الشرح والوصف والإلقاء والاستقراء والاستنتاج (إذا كان المدرس محورها).

ومع تقدمنا على الخط المتصل نواجه الطرائق التفاعلية، وهي طرائق تجعل من المتعلم محورَ العملية التعليمية/التعلمية. إن المتعلم يشارك المعلم النشاط طَوال مراحل الدرس كلها. فهو عنصر فاعل نشِط يتفاعل مع المعلم ويحاوره، يسأله ويجيب عن أسئلته، ويبذل نشاطاً مستمراً. وهذا المستوى هو ما نطمح إليه في تعليمنا. وهو المستوى الذي توجه التربية الحديثة إلى التركيز عليه وانتقاء طرائق التدريس التي تنتمي إليه.

والطرائق التي تنتمي إلى هذا المستوى هي طرائق الحوار والمناقشة والندوة والمناظرة وتمثيل الأدوار والاستقراء والاستنتاج(إذا كان المتعلم محورها) والعصف الذهني.

وفي الثلث الأخير من الخط المتصل نواجه الطرائق الاكتشافية أو الاستكشافيه أو طرائق التعلم الذاتي. وهي طرائق يكون المتعلم العنصرَ الأكثر فاعلية فيها. وفي هذا المستوى يضمحلّ دور المدرس ليتحولَ إلى مواقف نادرة يُؤخَذ رأيُه فيها في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى يكون الطالب وحيداً في موقف التعلم. ولهذا سميت طرائق التعلم الذاتي. وتحت هذا العنوان تندرج طرائق التعليم المبرمج والتعليم بالحاسوب وبالتلفزيون والفيديو، وبالإذاعة...الخ.

ومزية تصنيف أدوين فينتون على التصنيفات الأخرى أنه يُتَّصف بالمرونة والحيوية، ويتلاءم مع مختلف الأوضاع التعليمية. إنه يمكّن المدرس من اللجوء إلى عدة طرائق في درس واحد، فقد يعتمد الإلقاء حيناً والتفاعل حيناً، وقد يكلف المتعلمين بأنشطة ذاتية حيناً آخر. وسيكون لنا عودة إلى هذه المسألة.

٣. الطريقة والأسلوب في التدريس:

طريقة التدريس: شكل من أشكال تنظيم التدريس تنظيماً يتفق مع الغاية التي نرمي إليها، ومع بنية ما نريد تعليمه، ومع الفكرة التي نحملها عن نفسية المتعلمين؛ ويهدف إلى تحسين فاعلية التدريس وكفايته (القلا وناصر، ١٩٩٥). وبهذا المعنى تكون الطريقة عامة أو خاصة بمادة معينة، ولكنها تظل ذات خطوات محددة واضحة تمنحها خصوصيتَها وتميزها عن سواها من الطرائق. أما أسلوب التدريس: فهو ما يضفيه كل معلم من ذاته وتجربته وخبراته على مكونات الطريقة وهو يستعملها في تدريسه. إنه إذن خاص بشخص معين وتجربة تربوية محددة. ولهذا تختلف أساليب المعلمين في تطبيق طرائق التدريس باختلاف خصائصهم الشخصية وخبراتهم. إن طريقة عَرْضية تقليدية بالتصنيف قد تبدو مثلاً، على يد معلم بارع في ظروف محددة، حيويةً مبدعةً خلاقةً، في حين تبدو طريقة تفاعلية بالتصنيف، على يد معلم بارد، هزيلةً ثقيلةً جامدةً.

٤. كيف يستطيع المعلم إذن أن يجعل الطريقة، أياً كان تصنيفها، عنصراً فعالاً يحقق الأهداف التعليمية؟ يمكنه أن يحقق ذلك إذا ما عُنِي بالأمور الآتية:

٤/١. الإعداد الجيد لدرسه، وهو يقتضي: تحديد النقاط التعليمة التي يريد تدريسها، ثم ترجمتها إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، ثم اختيار الأنشطة والطرائق والوسائل التي تساعده على تحقيقها، من دون أن يُغفِل التقويم في شكليه المرحلي أو التكويني بعد تناول كل نقطة تعليمية، والنهائي في نهاية الدرس؛ لأن التقويم يزوده بالتغذية الراجعة الفورية التي تمكنه من تلافي الثغرات التي قد يكون وقع فيها في أثناء تنفيذ درسه، فيعدّل سلوكه ويصحح مساره. وبذلك يضمن تحقيق الأهداف بأقصر وقت وأيسر سبيل.

٤/٢. تنويع الطرائق في تدريسه عموماً، وفي الدرس الواحد على وجه الخصوص، مع تركيز واضح على الطرائق التفاعلية. وهذه النقطة مرتبطة بسابقتها. إن هذا الإجراء يضفي على الدرس حيوية ومتعة. والمعلم الناجح يستطيع أن يستثمر هذا الأسلوب، ليحسّن عملية تدريسه ويطورها ويعزز نتائجها. ففي درس الأدب أو النصوص مثلاً، يمكن للمعلم أن يكون عَرْضياً في الإثارة التمهيدية، على أن يتحول إلى مستقص حواري في مرحلة تناول معاني الأبيات من أجل تفكيكها إلى وحدات معنوية صغرى بسيطة. ويمكنه أن يعود

كيف يجعل المعلم طريقة تدريسه عنصراً فعالاً لتحقيق الأهداف التعليم

إن عملية التدريس تضم ثلاثة مكونات محورية هي: المعلم والمادة التعليمية والمتعلم. وهي تتفاعل معاً في بيئة تعليمية ملائمة هي الصف الدراسي الذي يشكل أحد مكونات نظام أوسع هو المدرسة التي تشكل بدورها أحد مكونات نظام أشمل هو المجتمع. وعلى تناغم عمل هذه الأنظمة، وتأدية كل منها دورَه المنوطَ به على أكمل وجه، يتوقف نجاح النظام التربوي في تحقيق الأهداف المنشودة من التربية.

ولكن أين موقع الطريقة، وهي هنا بيت القصيد، من النظام التربوي ومن العملية التدريسية؟ إنها في القلب من ذلك كله. إنها قناة التواصل بين المعلم والمتعلم، عن طريقها تُنْقَل المعرفة (المادة العلمية) أو تُوَلَّد، فهي كالشريان الناقل للدم من القلب إلى أنحاء الجسد. وعلى جَوْدة اختيارها وحسن توظيفها يتوقف جانبٌ كبيرٌ من نجاح العملية التدريسية، وبالتالي العملية التربوية برُمَّتِها، يؤازرها في ذلك ويدعمها الوسيلةُ التعليمية.

إعداد / أ.د سام عمار
أستاذ في كلية التربية
بجامعة السلطان قابوس

ما الأسس التي يعتمد عليها المعلم لاختيار طريقة التدريس المناسبة

"معظم زبائن المهن يأتون فـرادى ما عدا المعلم يأتونه مجموعات مكونة من أفراد متنوعين يجمعهم تاريخ الميلاد ومتطلبـات الجدول المدرسي ، والميول أحيانا"

هـارفي ف . سيلفر وزملاؤه

جاء في المثل العربي : لكل مقام مقال ، وهو تعبير عن ثقافة وضع الأشياء موضعها الذي ينبغي أن تكون فيه ، وهكذا هي الحصة الدراسية ، عبارة عن مقام يتطلب مقالا وفعلا على هيئة معينة ، فنجاح التعليم أو فشله نتيجة لحسن اختيار المقال أو سوء الاختيار .

إن الحصة التي يعلم الطالب كل ما سيدور فيها ، ويتمكن من تصور مجرياتها قبل أن تبدأ هي بلا شك حصة رتيبة مملة وإن كانت تقدم فيها درر العلم ونفائسه ، ولهذا تتعدد ردود أفعال الطلاب تجاه مثل هذه الحصص ، بين طالب يتوسد سطح مكتبه مستغرقا في سبات عميق ، وطالب يفضل أن يقضي وقت الحصة في فناء المدرسة أو متشاغلا بأي نشاط غير صفي هروبا إلى عالم يتيح له قدرا من الحرية والإبداع ، وصورا أخرى عديدة لا يجمعها إلا رغبة في الخلاص من أربعين دقيقة مليئة بالجمود والرتابة.

اعداد / خليل بن ياسر البطاشي
المديرية العامة للتقويم التربوي

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

في مرحلة التركيب والشرح والتعليق الجمالي إلى طريقة إلقائية يستعمل فيها لغته الفصحى الجميلة المؤثرة، وبيانه العذب الممتع؛ ليُطرِبَ أَسْماع الطلاب بحلو الكلام ورقيقه وأنيقه، وهكذا.

٤/٣. توجيه اهتمامه إلى طلابه جميعاً ومراعاة الفروق الفردية بينهم. إن الطلاب جميعاً معنيون بالدرس، وهم أمانة المجتمع في أعناقنا، ينبغي إذن ألا نُهمِل المتوسط والضعيف على حساب القوي، وينبغي ألا يحوز نفر قليل من الطلاب على رعايتنا مقابل إهمال الباقين بحُجّة أنهم بطيئوا الاستجابة، وأن الاهتمام بهم سيخلق شيئاً من الفوضى في الصف. إن توزيع الأدوار هنا ضروري، فلا يُهمَل أحدٌ في الصف. والمعلم الناجح هو الذي يعطي كل ذي حق حقه، من دون أن يترك ذلك أثراً سلبياً في سير العملية التعليمية التعلمية.

٤/٤. ربط العرض النظري، ما أمكن ذلك، بوسيلة بصرية، سواء أكانت حاسوبية(p.p) أم عرض شفافيات أو خرائط ورسوماً وأشكالاً ولوحات، فذلك من شأنه أن يثبّت المعلومات النظرية، ويعطي الطالب فرصة لإراحة يده من الكتابة، ويعطي المعلم فرصة التأكد من تناسق معلوماته ودقتها وتسلسلها. أما السبورة، وهي وسيلة تقليدية، فتبقى بالغة الأهمية من أجل مزيد من الشروحات والتفصيلات والتوضيحات والرسوم والكتابات الطارئة التي يقتضيها سير الدرس.

٤/٦. محاورة الطلاب في كل نقطة تعليمية، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الدرس، واحترام وجهات نظرهم، ودعوتهم إلى التعبير عن آرائهم بوضوح وحرية. إن هذا الجو من العلاقات الإنسانية المنفتحة يضفي على الدرس حيوية وفاعلية وتشاركية تمنح الطلاب دوراً نشطاً في الدرس، وتحفف في الوقت ذاته من العبء الذي كان المعلم التقليدي يتحمله وحيداً مرهقاً. إنه يُشْعِر الطلابَ بأهميتهم، ويمنحهم الثقة بالنفس، والرضا عن العمل، ويحفزهم إلى مزيد من المشاركة والتفاعل. وسيكون لذلك أفضل الأثر في تطوير إنتاجهم ورفع مستوى أدائهم وتحصيلهم (بارا، ٢٠٠٢).

٤/٧. لكي يقنع المتحدث الآخرين بما يقول يفترض فيه هو أن يشعرهم أنه هو ذاته مهتم به ومقتنع به (هوفر، ١٩٨٨). لا يستطيع المعلم أن يكون مذيعا ناقلاً للخبر بحيادية مفرطة. إنه فنان، ممثل على أية حال؛ فحركاته وانفعالاته وأساليبه التعبيرية ضرورية لمساعدة الطالب على الفهم والاستيعاب، هذا هو الأسلوب الذي سبق أن تحدثنا عنه. إن المدرس مدعو إلى أن ينظر في وجوه من يتحدث إليهم جميعاً، ويجيل بصره في أنحاء القاعة من حين إلى آخر، ويتكلم بحماسة ونشاط وحيوية تجعل طلابه يشاركونه مشاعره وبعض انفعالاته. ولكنّ من الضروري أن يكون سلوكه هذا موزوناً منطقياً ومعقولاً غير مبالغ فيه، حتى لا يثيرَ ردود فعل سلبية لدى طلابه.

٤/٨. لا شيءَ يمنح الدرسَ مسحةً من الوقار والرزانة، والمتعة والجاذبية؛ ويدفع الطلاب إلى الاهتمام به، والتركيز فيه، والتفاعل معه، مثلُ اللغة العربية الفصحى الهادئة الموزونة، البعيدة عن التقعّر والتحذلق، والقريبة في ألفاظها وتراكيبها من مدارك الطلاب ومقدرتهم على الفهم. إنها تشكل، في تقديري، أحد أهم عوامل النجاح التي تميز أسلوب عدد غير قليل من المعلمين المبدعين. والاهتمام باللغة الفصحى هو في آن معاً حق من حقوق المعلم العربي وواجب من واجباته.

٤/٩. تنمية حس التفكير الناقد، وتشجيع روح المبادرة لدى طلابه، عن طريق دعوتهم إلى التأمل فيما يسمعون ويقرؤون، ومقارنته بما يملكون من حقائق ومعارف، وعدم التسليم به من دون تمحيص ومحاكمة، وتشجيعهم المستمر على طرح الأسئلة المعمَّقة حول كل جديد، والتعبير عن آرائهم بوضوح وجرأة وموضوعية.

٤/١٠. تنويع نبرة الصوت تبعاً للمواقف التعليمية، واعتماد سرعة وسطية في تدفق الكلام تمكّن الطلاب من المتابعة والفهم، وتجنُّب بعض الحركات الشخصية المزعجة التي تتكون لدى المدرس من دون دراية، فتزعج الطلاب ويشتت انتباههم.

■ الطرائق التفاعلية في التدريس من أهم التوجهات الحديث في التربية

■تحدث المعلم بالفصحى وتنمية حس التفكير الناقد عند الطالب تساعد على تحقيق الأهداف

٦. مراجع استُعملت في الورقة

– عمار، سام (٢٠٠٥). "من أجل تقنية للمحاضرة الجامعية تسهم في تحسين أداء المدرس وإنجاز الطالب". مجلة التربية. العدد ١٦٨. اللجنة الوطنية لليونسكو.

– عمار، سام(٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

– مايترو، بارا وآخرون (٢٠٠٢). الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي. ترجمة: حسين بعارة وماجد الخطابية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

– هوفر، كينيث (١٩٨٨). دليل طرائق التدريس في المدارس الثانوية. ترجمة: أديب شيس،دمشق: دار سلام.

– القلا، فخر الدين وناصر، يونس(١٩٩٥) . أصول التدريس(ج١). دمشق: جامعة دمشق.

أكثر سيادة لديه من غيره ، مما يؤدي به إلى نمط تفكير معين ، فبعض البشر لديه النمط الصوري هو الغالب، كالرسام، وبعضهم لديه النمط السمعي، كالمنشد، وبعضهم لديه النمط الحسي كالشاعر.

إن التصورين السابقين يولدان قناعة كافية للتنويع في طرائق التدريس ، ولضيق المقام آثرنا الاختصار ، فالتصوران السابقان نظرا إلى تنوع الموقف الصفي من زاوية واحدة فقط ، هي الطالب ، وعليه فهناك زوايا أخرى تقضي بالتنوع في طرق التدريس ، واختيار الأداة المناسبة للموقف منها الهدف والبيئة المدرسية ، وطبيعة المحتوى .

اختيار إستراتيجية التدريس :

عندما يختار / يصمم المعلم استراتيجية تدريسية عليه أن يجيب عن

مجموعة من التساؤلات قبل اعتماد تلك الإستراتيجية :

- ❑ كيف سيمهد للموضوع ؟ (إدخال الطالب إلى عالم الدرس)
- ❑ كيف ستعرض المادة الجديدة ؟
- ❑ كيف يمكن أن يشارك الطلاب في اكتساب المهارة داخل الصف؟
- ❑ كيف سيتم تقويم تعلم الطلبة ؟
- ❑ كيف سيحصل المعلم من الإستراتيجية على التغذية الراجعة ؟

نموذج تطبيقي :

لإيضاح الإجراءات السابقة في اختيار طريقة التدريس نعرض نموذجا تطبيقيا في مادة اللغة العربية :

الهدف الخاص : يكتب الطالب بطاقة دعوة مراعيا ضوابط الكتابة (شكلا ومضمونا) .

الهدفان السلوكيان : يحدد المعلومات التي تحتوي عليها الدعوة.

يكتب دعوة منظمة العناصر بلغة سليمة .

الموضوع : تعبير وظيفي ، بطاقة دعوة .

الاستراتيجيات التدريسية المقترحة/ الممكنة : العصف الذهني ، الخريطة الذهنية ، التعلم التعاوني ، المحاضرة المباشرة .

طرح الأسئلة :

- ❑ كيف سيمهد للموضوع ؟ (إدخال الطالب إلى عالم الدرس)

يكتب آخر جزء يتوقعه في الخريطة ، ثم يسأل الطالب عن الطريقة التي يمكنه الوصول بها إلى هذه النتيجة .

مثال : آخر جزء في الخريطة الذهنية : رد المدعو بأنه سيلبي الدعوة .

س : كيف اقتنع المدعو بالدعوة ؟

- ❑ كيف ستعرض المادة الجديدة ؟

عصف ذهني لعناصر الدعوة والمراحل التي تمر بها كتابتها ، ثم تنظيم هذه العناصر في خريطة.

- ❑ كيف يمكن أن يشارك الطلاب في اكتساب المهارة داخل الصف؟

يتذكر كل منهم صديقا له دعاه من قبل إلى مناسبة ولم يلبّ فيعيد له الدعوة حسب ما درسه الآن.

- ❑ كيف سيتم تقويم تعلم الطلبة ؟

حسب طريقتي التدريس ، والهدف :

هل يحدد المعلومات التي يود تضمينها في الدعوة؟

- ❑هل ينظم محتويات الدعوة بشكل منطقي ؟
- ❑ كيف سيحصل المعلم من الاستراتيجية على التغذية الراجعة ؟
- ❑ العصف الذهني : هل تمت عملية إثارة الأفكار بفاعلية ؟
- ❑ الخريطة : هل نظمت العناصر والمعلومات بطريقة منطقية ؟

الخلاصة :

الطلاب مختلفون في كل شيء وإن تراءى لنا من أول وهلة أنهم متماثلون في طريقة تفكيرهم ، اهتماماتهم ، ميولهم واتجاهاتهم، فالطلبة بحاجة إلى خطاب يشملهم جميعا ، لذلك فإن المعلم الذي يفرض على نفسه طريقة واحدة للتدريس إنما يخاطب طالبا واحدا في صفه أو طالبين ، وهذا أحد الأسباب التي تجعل الأهداف غير متحققة إلا لفئة محدودة من الطلاب ، هي التي اخترنا طريقة التدريس التي تناسبها بقصد أو بغير قصد .

في المدارس معلمون ينتظرهم طلابهم بفارغ الصبر في كل حصة دراسية ، وفي نفس المدارس آخرون يعكف طلابهم في حصصهم على مراقبة ساعاتهم أملا بانتهاء الرتابة والملل التي تسود حصصهم .

المراجع :

١- القرآن الكريم .

٢- عبد الحميد ، جابر ، الذكاءات المتعددة والفهم ،٢٠٠٣، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣- سيلفر، هارفي ؛ وآخرون ، المعلم الاستراتيجي ،٢٠٠٩م، ترجمة محمد بلال ، مكتب التربية العربي، الرياض .

٤- كوجك ، كوثر حسين ، وآخرون ، تنويع التدريس في الفصل ، ٢٠٠٨م ،مكتب اليونسكو الإقليمي ، بيروت .

■ في المدارس معلمون ينتظرهم طلابهم بفارغ الصبر وآخرون يعكف طلابهم على مراقبة ساعاتهم أملا بانتهاء رتابة الحصة

■ المحتوى التعليمي غير المرتبط بحياة التلاميذ وقدراتهم، وطرق التدريس الجامدة والتقليدية تؤثر سلبا على العملية التعليمية

■ الحصة الدراسية ينبغي أن تكون لغزا غامضا لا تنحلّ عقده إلا في اللحظات الأخيرة ليعيش المتعلم حالة من المتعة والتشويق

■ نظرية الذكاءات المتعددة والنظام التمثيلي للإنسان يولدان قناعة كافية للتنويع في طرائق التدريس

وفي هذا السياق تشير نتائج مشروع متابعة التعليم الذي قامت به منظمتي اليونسكو واليونسيف في تسع دول عربية بين (١٩٩٣–١٩٩٩) إلى أن :

١– مستوى كفايات تلاميذ الصف الرابع أقل من المستويات المعيارية التي اقترحها مؤتمر جوميتان.

٢– سبب هذا التدني يرجع أساسا إلى محتوى تعليمي غير مرتبط بحياة التلاميذ وقدراتهم ، وطرق تدريس جامدة وتقليدية تركز على الحفظ والاسترجاع . (انظر : كوجك ، ٢٠٠٨م)

تساؤلات :

في ظل العرض السابق نطرح مجموعة من التساؤلات التي ستتكفل السطور التالية بالإجابة عليها :

* كيف نتحول من مفهوم التعليم القائم على المعلم إلى مفهوم التعلم القائم على الطالب باختيار طرق تدريس أكثر فاعلية ؟
* ما علاقة طريقة التدريس بفاعلية الطالب في الحصة ؟

متعة الدهشة/المجهول :

تحولت فلسفة التربية في عصرنا من مفهوم التعليم القائم على المعلم والمحتوى لتحقيق الأهداف إلى مفهوم التعلم القائم على الطالب نفسه، أو ما يسمى أحيانا بالتعلم النشط ، و الحصة الدراسية في هذا النمط من التعلم ينبغي أن تكون لغزا غامضا لا تنحلّ عقده إلا في اللحظات الأخيرة؛ ليعيش المتعلم حالة من المتعة والتشويق والانتظار، مما يجعله متحفزا وساعيا نحو الهدف من تلقاء نفسه ، موجها غير مقاد .

ولا يتحقق هذا النوع من التعلم إلا بالتمكن من طرائق تدريسية تتصف بالفاعلية والتنوع ، إذ أصبح التنوع في طرائق التدريس وسيلة لتحقيق ديمقراطية التعليم التي ترى أن عملية التعلم عملية معقدة ينبغي أن تشارك فيها جميع الأطراف (المعلم، والطالب ، والمجتمع) ؛ لتحقق لكل متعلم أقصى غايات النجاح والإنجاز في إطار إمكاناته وقدراته . (سيلفر وآخرون ، ٢٠٠٩م)

انظر إلى هذين الموقفين في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام متأملا أثر الدهشة ؛ لتحقيق الهدف من الرسالة :

الهدف : غرس مبادئ العقيدة .

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام ٧٦–٧٩)

أدهش سيدنا إبراهيم عليه السلام قومه في هذا الموقف وهو يعلمهم العقيدة ، ففجأهم عندما نسب الربوبية للكوكب ، ثم للقمر ، ثم للشمس حتى أوصلهم إلى منطقة الحسم التي لا يمكن أن يرجع عنها إلا مماري (يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ) .

وتأمل الإستراتيجية الأخرى التي اعتمدها في موقف آخر عندما حطّم الأصنام ، وأبقى على أحدها قائما ؛ ليدهش الجميع بإحالة الخطاب إلى الصنم الذي كان عجزه عن النطق محققا للهدف من الدرس العقدي :

قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (٦٢) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (٦٣) فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (الأنبياء ٦٢–٦٤)

لا تتحقق هذه الجاذبية لإستراتيجية التدريس إلا إذا توافرت فيها بعض الخصائص :

* موائمة للموقف التعليمي .
* مناسبة للهدف المراد تحقيقه .
* قابلة للتطبيق . (الوقت والجهد والتكلفة)
* تراعي إيجابية المتعلم وفاعليته في عملية التعلم.

الاختلاف يقتضي التنويع :

كان المعلمون قبل يظنون أن هؤلاء الطلاب الذين اجتمعوا في صف من الصفوف هم نسخ مطابقة لأصل واحد ، فقد جاؤوا من بيئة واحدة ، وتجمعهم غالبا لغة واحدة وثقافة واحدة ، لكن المؤشرات تؤكد أن اختلافات عميقة بينهم، فليس هناك ما يؤكد أن البيئة الواحدة تشكل خبرات متشابهة ، وهذا ما جاء به (جاردنر (gardner في نظرية الذكاءات المتعددة ، التي توصل إلى أنواع متعددة من الذكاء بديلة من مفهوم الذكاء العام ، فقد يمتلك الفرد بعضها ، ويفقد بعضها الآخر(انظر : عصفور، ٢٠٠٣) ، إضافة إلى هذه الرؤية في خبرات الفرد عرف اليوم ما يسمى بالنظام التمثيلي للإنسان ، الذي يرى أن كل إنسان يمتاز بنظام تفكير معين هو

كما أن متعلم القرن الحادي والعشرين تميز بطبيعة مختلفة عن المتعلم سابقا بسبب طبيعة العصر ومتغيراته التي يقدمها كل يوم، والتي لا تقاوم في نفس الوقت، فالمدرسة لم تعد المصدر الوحيد الذي يحصل منه على المعرفة، كما لم تعد مصدر جذب للعديد من الطلبة، لذا ظهرت مشكلات طلابية مثل التسرب الدراسي، وانخفاض التحصيل ومشكلة العنف وانتشار السلوكيات غير الحميدة بين الطلبة(أمبوسعيدي، ٢٠٠٩).

وبما أن المعلم يعد ركنا أساسيا في أي نظام تعليمي متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته؛ لما له من دور فاعل في جميع عملياته وإجراءاته، وأثر بالغ في مخرجاته(عطية، والهاشمي، ٢٠٠٨) وعلى جملة التغيرات التي حدثت في المجال التربوي فإن علماء التربية المهتمون بدراسة المستقبل يرون أن المعلم سوف يكون في صلب التغيير وفي قلب التطوير؛ والدور الذي يؤديه المعلم كطرف فاعل في التغيير تتجلى أهميته اليوم على نحو لم يسبق له مثيل وستزداد أهميته في المستقبل. كما سيتغير دور المعلم تغيرا جذريا ومن أهم ملامح هذا التغيير ما يلي(الحر والروبي، ٢٠٠٥):

١. تغير دور المعلم من المعلم الناقل إلى الموجه المشارك، فلم يعد المعلم هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل الموجه المشارك لطلبته في مرحلة علمهم واكتشافهم المستمر للعلم والمعرفة.

٢. على المعلم أن يسلم بإيجابية المتعلم وقدرته على التعلم والتفرد، ومن ثم عليه أن يهيئ للمتعلم الفرص والمواقف والخبرات التي تمكنه من النمو في سائر الاتجاهات بدلا من أسلوب التلقين والحفظ.

٣. مع توسيع مجالات الأنشطة التعليمية خارج المدرسة وبقدر ما يصبح الحاجز بين قاعة الدرس والعالم الخارجي أقل صلابة، يتعين على المعلم أن يسعى إلى مد العملية التعليمية خارج المدرسة عن طريق تنظيم تجارب للمتعلم خارجها، والربط بين المواد التي تدرس وبين الحياة اليومية للطلاب.

٤. مع ثورة المعلومات والاتصالات وتغيرات العولمة وظهور التجاذب بين التقليد والحداثة، أصبح على المعلم أن يوجد التوازن السليم عند الطلاب بين التقليد والحداثة وبين أفكار الطالب ومواقفه الخاصة ومضمون المنهج المدرسي.

٥. بعد أن أصبحت مشكلات المجتمع كالعنف والمخدرات داخل المدرسة وبعد أن كانت –إلى وقت غير بعيد– خارج أسوارها، أصبح على المعلمين مواجهة هذه المشكلات .

٦. مع استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم لم يعد المعلم هو المصدر الأساسي للمعرفة، ومع الكم الهائل من المعلومات التي يحويها الحاسوب تصبح الوحدة التي يتعامل معها المعلم هي الطالب وليس حجرة الصف؛ كما يصبح على المعلم أن يقوم بأدوار جديدة تتلخص في دورين أساسيين هما: دور يتمحور حول استخدام المعلم للبرمجيات التعليمية، ودور يتمحور حول تأليف المعلم للبرمجيات.

٧. تغير دور المعلم من نقل المعرفة وتمرير المعلومات إلى المنظم لعملية الحصول عليها، وذلك بتمكين طلابه من استخدام خبراتهم الشخصية وإعطائهم نصيبا أكبر من الاستقلالية والاستنتاج وحل المشكلات، مما يحررهم من القوالب الجامدة والأحكام المسبقة.

٨. تغير العلاقة بين المعلم والطالب من التسلطية إلى الحوار والتفاعل والرعاية وتبادل الخبرات.

٩. انخراط الطلاب في الحياة الاجتماعية في عصر العولمة يتطلب من المعلم تدريبهم على مجموعة من السلوكيات التي تعتبر من أساسيات المجتمع المدني والاعتزاز بالمواطنة

■ المعلم في صلب التغيير وفي قلب التطوير؛ ودوره الحالي موجه ومشارك و منظم للمعرفة لا ناقلا لها

■ استخدام المعلم للبرمجيات التعليمية، و تأليف المعلم للبرمجيات من أهم أدواره الحديثة

ما المهارات التي يحتاجها المعلم داخل غرفة الصف؟

مقدمة:

شهد المجتمع العالمي المعاصر عديدا من التحولات والتغيرات في ضوء ثورات ثلاث يواجهها وهي ثورة المعلوماتية، والثورة التكنولوجية، وثورة الاتصال، والذي بدوره أثر على جميع جوانب حياة الإنسان، وعلى الصعيد التربوي بدأت تتبلور مجموعة من المفاهيم والتوجهات تمثل تغيرا في ميدان التربية والفكر التربوي ليواكب تلك التغيرات والتحولات، ويرى ديلور وآخرون (١٩٩٦)(ورد في الحر والروبي، ٢٠٠٥) أن من أهم التحديات ما يأتي:

١. التحول في التعليم من التعليم التقليدي إلى تعليم يرتكز على أربعة دعائم تشكل بالنسبة لكل فرد دعائم المعرفة وهي:

أ- التعلم للمعرفة، أي اكتساب الفرد لأدوات الفهم.

ب- التعلم للعمل، ليتسنى للفرد التأثير على بيئته.

ج- التعلم للعيش مع الآخرين، كي يشارك الفرد الآخرين ويتعاون معهم في جميع الأنشطة البشرية.

د- التعلم لتكون، وهو توجه أساسي يشترك في التوجهات الثلاث السابقة.

٢. التحول من التعليم المحدد بسنوات معينة إلى التعلم مدى الحياة، حيث غدا وقت التعلم يمتد على مدى العمر كله وصارت مهام التعليم بأشكاله المختلفة تمتد لتشمل كل مراحل العمر من الطفولة إلى نهاية العمر.

٣. التحول من التعليم أحادي البعد إلى التعليم متعدد الأبعاد.

٤. التحول في دور المعلم من الدور التقليدي إلى طرف فاعل في التغيير وحافز على التفاهم والتسامح والإسهام في تهيئة النشء لا لمواجهة المستقبل فحسب، بل أيضا لبناء ذلك المستقبل بأنفسهم بكل حزم ومسؤولية.

اعداد/ سعيد بن سالم الجامودي
عضو فني تقييم ومتابعة الأداء المدرسي
بالمنطقة الداخلية
محمد بن خليفة السناني
مشرف أول علوم بالمنطقة الداخلية

التعليمية فإن توفرها والتأكد من جاهزيتها يؤدي إلى اندماج الطلاب في عملية التعلم بشكل سلس.

٣- تعزيز السلوك الإيجابي من الطلاب ماديا أو معنويا، ومعالجة السلوك السلبي عن طريق التجاهل وعدم الاكتراث، حيث يؤدي في غالب الأحيان إلى انطفاء ذلك السلوك السلبي، وفي حالة استمرار الطالب في نفس السلوك فإنه يتم استخدام الأساليب التربوية المناسبة في معالجته.

٤- إتاحة الفرص للطلبة للقيام بمبادرات متنوعة كطرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات.

٥- العمل على تكوين بيئة صفية تسودها علاقة إيجابية وتعاونية واحترام متبادل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم.

٦- تقبل أفكار الطلبة بإبرازها وتبنيها أو تطويرها أو البناء عليها.

ثانيا: مهارة طرح الأسئلة الصفية:

يمكن تعريف مهارة طرح الأسئلة على أنها تلك المهارة التي تستخدم لدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء طلابي يتطلب طرح الأسئلة الفاعلة أو صياغتها أو اختيار الأفضل منها(سعادة،٢٠٠٨: ٣٦٧) حيث يتضح من هذا التعريف أن الأسئلة الصفية التي يطرحها المعلم هي وسيلة للتعلم واكتساب المعرفة، ولذا فان معظم طرق التدريس الفعّالة تقوم على طرح الأسئلة وإجابة الطلاب عليها، ويشير الأدب التربوي إلى أهمية هذه المهارة من عدة جوانب نذكر منها ما يلي:

١- التعرف على مدى تحقق الأهداف التدريسية التي حددها المعلم لطلبته.

٢- إثارة الطلاب وشد انتباههم نحو موضوع الدرس.

٣- التعرف على المفاهيم الخاطئة أو البديلة لدى الطلاب.

٤- تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب.

وحتى يتمكن المعلم من تحقيق الفوائد السابقة وغيرها عند استخدام مهارته في طرح الأسئلة الصفية فإنه لابد أن يراعي جملة من الأمور تتمثل فيما يلي:

١- التنويع في مستويات الأسئلة التي يطرحها لطلابه بحيث تكون هناك أسئلة في مستوى التذكر ومستوى الفهم والتطبيق ومستوى الاستدلال وحل المشكلات.

٢- إتاحة فرصة مناسبة للطلاب للتفكير في الإجابة قبل استقبال إجاباتهم على السؤال المطروح، حيث بيّنت نتائج الدراسات أن المعلمين لا ينتظرون في الغالب أكثر من ثانية أو ثانيتين لاستقبال إجابات الطلبة على سؤال يطرحوه، مما يؤدي إلى حرمان معظم الطلبة من فرصة استخدام مهاراتهم العقلية (الحيلة، ٢٠٠٢).

٣- استخدام أشكال التعزيز المختلفة لتشجيع الطلبة على المشاركة في الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلم.

٤- التنويع في أساليب طرح الأسئلة مثل استخدام أشكال فن أو شبكة التواصل البنائية أو استخدام الأسئلة السابرة وأسئلة ماذا لو وأسئلة العنقود أو المظلة وغيرها من الأساليب.

٥- توجيه الأسئلة لجميع الطلاب وعدم اقتصارها على الطلبة الذين يتطوعون دائما بالإجابة، أو للطلبة الذين لا يرغبون في المشاركة، كي يحقق توزيعا أوسع في الإجابة على الأسئلة المطروحة.

ثالثا:مهارة إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم:

يعمل المعلم على إثارة وجذب انتباه طلابه لموضوع الدرس في بداية الحصة من خلال مواقف مثيرة مثل الرسومات الكاريكاتيرية أو المنظمات المتقدمة أو القصة..الخ، وما إن يبدأ الطلاب في الاندماج في جزئيات الدرس حتى يتطرق إلى بعضهم السأم والملل، فتبدأ عقولهم بالانصراف شيئا فشيئاعن موضوع الدرس، وهذا يتطلب من المعلم أن يبحث عن وسائل تعيد أذهان الطلاب إلى موضوع الدرس والمحافظة على هذا الانتباه طوال وقت الحصة، ولكي يحقق المعلم ذلك فإن عليه مراعاة الآتي(الهويدي،٢٠٠٢) :

١- تنويع الأنشطة التعليمية التعلمية مثل التجارب العملية – الاستكشافات– العمل في مجموعات..الخ.

٢- استخدام تقنيات متنوعة مثل جهاز العرض العلوي، البوربوينت، الفيديو التعليمي، اللوحات والمجسمات، العينات..الخ

٣- التحرك داخل الغرفة الصفية حركة وظيفية هادفة غير مشتتة للانتباه كأن يتحرك نحو السبورة لتوضيح بعض النقاط المهمة في الدرس.

٤- توظيف حركات الجسم مثل اليدين والوجه والرأس بشكل يزيد من علاقة الاتصال بين المعلم وطلابه.

٥- إظهار الحماس والرغبة في التعليم والتعلم باستمرار طوال الحصة سواء من خلال تغيير نبرات الصوت أو الحركة (Thompson, 2007).

ويمكن أن نضمن مهارات أخرى لا بد للمعلم الفاعل من امتلاكها كمهارة إدارة الوقت (أبو نمرة، ٢٠٠١)، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة استخدام الحاسوب والإنترنت في التدريس الصفي (الحيلة، ٢٠٠٢)، ومهارة التقويم الذاتي للمعلم، ومهارة تنظيم خبرات التعلم(أبو لبدة، والخليلي، وأبو زينة، ١٩٩٦)، ومهارة العمل مع فرق العمل.(Bianco, 2006)

ويلاحظ أن جميع المهارات السابقة الذكر تشكل مهارات لتدريس فعال من معلم فعال، فلا يمكن الحكم على فعالية المعلم إلا من خلال أدائه التدريسي والتعليمي. وتتكامل جميع هذه المهارات لتشكل الشخصية المهنية للمعلم.

وتزداد أهمية بعض هذه المهارات لتتناسب مع تأثر دور

ومعرفة مسؤوليات الفرد وواجباته وحقوقه في مجتمع ديمقراطي، وتجسيد مبدأ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في سلوكه الشخصي وأن يشجع طلابه على إبداء آرائهم بحرية تامة في مجمل القضايا.

وفي ضوء تغير الأدوار الفعلية للمعلم نتيجة التغير في جميع الأنظمة المكونة للمجتمع، تبرز عدة أسئلة محورية هي: من هو المعلم الفعال؟ وما هي المهارات التي لا بد أن يمتلكها المعلم الفعال حتى يصبح تدريسه فعالاً؟

من هو المعلم الفعال؟

عندما نتحدث عن المعلم فإننا نقصد المعلم المهني وبمعنى آخر المعلم كممارس مهني الذي يصح أن نصفه بالمعلم الفعال.

ولكن كيف يمكن الحكم على المعلم بأنه فعال؟ أشار كربس ووالش (Cripps, &Walsh, 2009) بأن العديد من الدراسات استخدمت عدة دلائل للحكم على فعالية المعلم ومنها: مؤهلات المعلم، ونتائج التحصيل الدراسي للطلاب، وتقييم أساتذتهم في المؤسسات العلمية التي أهلتهم كمعلمين، وتقييم الطلاب، وتقييم أعضاء من المجتمع المحلي، والعديد من الاختبارات الإحصائية، وغيرها من الدلائل والأساليب.

ويرى الحيلة(٢٠٠٢: ٢٤) بأن المعلمين الفاعلين هم المعلمون القادرون على الإتيان بتجارب وأمثلة حية للتعلم المقصود، مما يمكنهم من تحقيق أهداف بناءة مع الطلاب.

ويؤكد طعيمة وآخرون (٢٠٠٦) بأن المعلم الفعّال هو المعلم صاحب التأثير القوي على التلاميذ. وبمعنى أخر هو المعلم الذي يجعل ما يدرسه التلاميذ ذا معنى لهم، ويجدون فيه فائدتهم؛ وهو الذي يظهر حماسا وإخلاصا وطاقة ينقلها لطلابه فيولد لديهم الحماس والجد؛ وهو الذي يملك الكفاءات التقنية المناسبة؛ وهو الشخص الذي يستخدم حوافز وحيل عديدة ومتنوعة ليستثير دافعية التلاميذ ويصنع مواقف تعليمية حافزة للتعلم ويستخدم أساليب تدريس ذكية تجعل تلاميذه يريدون تعلم ما يقدمه لهم.

ما هي مهارات المعلم الفعال؟

أورد الهويدي(٢٠٠٢) المهارات التي لا بد أن يمتلكها المعلم حتى يصبح أدائه المهني كمعلم فعالا على النحو الآتي:

١. مهارة صياغة الأهداف السلوكية.
٢. مهارة تحليل المحتوى.
٣. مهارة التخطيط.
٤. مهارة إدارة الفصل.
٥. مهارة طرح الأسئلة الصفية.
٦. مهارة إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم.
٧. مهارة استخدام الوسيلة التعليمية.
٨. مهارة تقويم تحصيل الطلبة وبناء الاختبار التحصيلي.
٩. مهارة تحليل وتفسير نتائج الاختبارات التحصيلية.
١٠. مهارة طرائق التدريس.
١١. مهارة البحث الإجرائي وكتابة تقرير البحث.
١٢. مهارة تربية الإبداع وتنمية التفكير.

ونظرا لتعدد المهارات السابقة فإننا سنقتصر في هذا المقال بتوضيح بعض من تلك المهارات كما يلي:

أولا: مهارة إدارة الفصل:

تعتبر هذه المهارة من المهارات الرئيسة في عملية التعلم والتعليم، حيث تهتم بعناصر مهمة مثل جذب انتباه الطلاب، والمحافظة على التواصل بين المعلم والمتعلم، وبناء علاقات إنسانية سليمة بين المعلم والمتعلمين، كما أن نجاح تطبيق المعلم للمهارات الأخرى مرتبط بإتقانه لهذه المهارة وقدرته على تطبيقها بفاعلية في المواقف الصفية المختلفة، ويشمل مفهوم إدارة الفصل الجوانب الإدارية التي تتمثل في الضبط والنظام وكل العوامل المرتبطة بالمعلم والمتعلم والمنهج وتوطيد العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه، ولكي يستطيع المعلم تنفيذ هذه المهارة بفاعلية فإن عليه مراعاة الآتي:

١- التمكن من المادة العلمية التي يريد إكسابها لطلابه والتحضير الجيد للموقف الصفي، حيث أن ذلك يزرع ثقة طلابه فيه وفيما يقدمه لهم من معرفة علمية.

٢- الاهتمام بتنظيم البيئة المادية للغرفة الصفية، حيث لا بدمن تنظيم التجهيزات والأدوات وطريقة جلوسهم في الغرفة الصفية، فنمط جلوس الطلاب يؤثر على إدارة الفصل، لذلك يفضل أن يجلس الطلاب بطريقة تجعلهم قادرين على رؤية المعلم وما يقوم به من أنشطة تعليمية، وبالنسبة للتجهيزات والأدوات اللازمة لتحقيق الأنشطة

■ **المعلمون الفاعلون هم المعلمون القادرون على الإتيان بتجارب وأمثلة حية للتعلم المقصود.**

■ **تربية الإبداع وتنمية التفكير من مهارات المعلم الفعال.**

كيف يستفيد المعلم من خامات البيئة في ابتكار أساليب تدريس حديثة؟

اعداد/ د. محمد بن حمود العامري
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفنون التشكيلية المساعد
كلية التربية– جامعة السلطان قابوس
mhalamri@squ.edu.om

مقدمة:

تشدد أهداف التعليم للجميع التي تم التوافق عليها في المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع على ضرورة توفير تعليم جيد لجميع الطلبة. ويركز الهدف السادس للتعليم للجميع والذي يتصل بتحسين النوعية وضمان الامتياز للجميع كي "يحقق جميع الدارسين نتائج معترفاً بها ويمكن قياسها لا سيما في القدرات القرائية والحسابية والمهارات الحياتية الأساسية".

وإن الحاجة لإحداث تحولاً نوعياً في عملية التعلم هي تحدٍ يواجه المجتمعات على كل مستوى من مستويات التنمية، فالدول الأقل نمواً والنامية والانتقالية والمتطورة عليها جميعاً أن تجد وسائل لجعل التعلم داعماً للتغيير. والتعلم في كل مكان بحاجة إلى أن يتحول إلى تجربة أكثر ملائمة وحراكاً إذا ما أريد لأطفالنا أن يدخلوا سوق العمل المتغير بالمهارات التي يحتاجونها كي يتمكنوا من المنافسة. (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨: ١٠)

سلطنة عمان. وزارة التربية والتعليم . دورية التطوير التربوي

المعلم بجملة التغيرات التي حدثت في المجال التربوي ومن هذه المهارات:

رابعا:مهارة تنظيم خبرات التعلم:

ليست خبرات التعلم هي نفسها المحتوى الذي يتناوله المساق أو الموضوع الدراسي وليست نفسها الأنشطة التي يقوم بها المعلم وإنما هي التفاعل القائم بين المتعلم والظروف الخارجية للبيئة التي يتعامل معها التلميذ.

على المعلم أن يدرك أن هناك العديد من الموارد التي يستفيد منها الطلاب خلال تعلمهم ومنها الكتاب، والمعلم، والأقران، والوالدان، والمقابلات والتفاعلات الاجتماعية، والملاحظة والمواد السمعية والكتب المرجعية والتخيل والخبرة الذاتية. ومن الأهمية أن تغطي خبرات التلاميذ خلال سنوات تعلمهم كافة الموارد المذكورة ولدى تقييم بعض المساقات أو المواد الدراسية ننظر إلى مدى اتساع الخبرات التي مر بها الدارسون والى أي مدى كانت تلك الخبرات مناسبة ومرغوبة؛ كما أنه من الأهمية أن يعرف المعلم حاجة التلاميذ إلى النوع المناسب من الإشراف الذي يحقق الأهداف المرجوة للتلاميذ، وأن يدرك الأثر الذي يتركه كل نوع من أنواع الإشراف على سلوك التلاميذ وبالتالي نجري نوعا من المزاوجة بين أنواع الإشراف وشخصيات التلاميذ ورغباتهم ومستوياتهم. ففي الوقت الذي يرحب فيه أحد التلاميذ بالإشراف الكامل والمحكم من قبل أحد المعلمين نجد أن تلميذا آخر يعتبر ذلك الإشراف هيمنة لا ضرورة لها على أسلوب تعلمه وكبتا لرغباته في الاستقلالية والعمل. فعلى المعلم أن يفتح المجال أمام التلاميذ لاكتساب خبرات التعلم الذاتي والتعلم المستمر بعيدا عن التلقين والسلبية(أبو لبدة، والخليلي، وأبو زينة، ١٩٩٦).

خامسا: مهارة العمل مع الآخرين:

يجب على المعلم أن يدرك أن المجتمع المدرسي يتميز بأنه مجتمع مفتوح يتسم بالعمل التعاوني والعمل مع فرق عمل تحت إشراف رئيس لفريق العمل ولأجل أن ينمي المعلم الأجواء الايجابية في المدرسة ينصح بارتين (Partin,2005) المعلم بالاتي:

١. تحدث عن التدريس مع زملاء المهنة ؛ لا تتحدث عن معاناتك في المدرسة فقط ولكن ركز على تحفيز النظرة الايجابية عن أهمية التشارك في استراتيجيات تطوير التدريس الصفي، وحل المشكلات المدرسية، والبحث عن أساليب إبداعية في القيام بالمهمات المعتادة.

٢. تبادل الخبرات مع الآخرين من خلال الطلب من المتميزين من الزملاء زيارتك وتقديم التغذية الراجعة لك.

٣. أطلب العون من الزملاء وشاركهم اهتماماتك عن الأشياء التي ترى أنه يمكن القيام بها بشكل أفضل.

٤. قم بإرسال ملاحظات وبطاقات مكتوبة لزملائك تحمل كلمات الود والاحترام وخاصة في الأوقات الصعبة.

٥. شارك زملاءك في مصادر التعلم والمناهج والأفكار الإبداعية التي حصلت عليها من قراءاتك في الكتب والدوريات.

٦. تجنب مخالطة الأشخاص الذين لا هم لهم سوى أن يكونوا عقبة في طريق التطوير، والذين هم دائمو الشكوى والتذمر.

٧. شارك في النشاطات والبرامج التطويرية مع زملائك في المدرسة والمؤتمرات وورش العمل.

٨. قم بزيارة المعلمين المتميزين واستفد من خبراتهم.

٩. استخدم عبارات الود والمحبة مع زملائك في المدرسة.

المراجع:

أبو لبدة، عبدالله علي؛ الخليلي، خليل يوسف؛ أبو زينة، فريد كامل(١٩٩٦). المرشد في التدريس، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

أبو نمرة،محمد خميس(٢٠٠١). إدارة الصفوف وتنظيمها، عمّان: دار يافا للنشر والتوزيع.

أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس(٢٠٠٩). من أن يستمد المعلم مصادر معلوماته لجعل الموقف الصفي أكثر فاعلية؟ نشرة التطوير التربوي، ع(٥٠)، ٣٦–٣٩.

الحر، عبدالعزيز محمد؛ والروبي، أحمد عمر(٢٠٠٥). إطار نظري مقترح لبناء نسق تعليمي يقوم على الشراكة بين الطالب والمعلم داخل الصف الدراسي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع(٩٧)، ١٣–٦١.

الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٢). مهارات التدريس الصفي، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سعادة، جودت احمد(٢٠٠٨). تدريس مهارات التفكير (مع مئات الامثلة التطبيقية)، عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

طعيمة، رشدي أحمد؛ والبيلاوي، حسن حسين؛ وسليمان، سعيد أحمد؛ والنقيب، عبدالرحمن؛ وسعيد، محسن المهدي؛ والبندري، محمد بن سليمان؛ وعبدالباقي، مصطفى أحمد(٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطية، محسن علي؛ الهاشمي، عبد الرحمن(٢٠٠٨).التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الهويدي، زيد(٢٠٠٢). مهارات التدريس الفعّال، العين: دار الكتاب الجامعي.

ONE-MINUTE MENOR, San Francisco: John Wily & Sons, Inc.

Bianco, Arnie(2006). Teaching Tips From Your

on 24/10/209: http://www.aare.edu.au/02pap/wal02220.htm.

J. (2009). Elements of a Model of Effective Teachers, Retrieved

Clark, Cripps & Walsh,

Survival Guide, San Francisco: John Wily & Sons, Inc.

Parten, Ronald L.(2005). Classroom Teacher's

œr's Survival guide, San Francisco: John Wily & Sons, Inc.

Thompson, Julia G.(2007). The First-Year teach

يختلف الدور الذي يلعبه المعلم عند استخدامه خامات البيئة كوسيلة من وسائل العملية التعليمية عن دوره في التدريس بالطرق التقليدية؛ فالمعلم مطالب بأدوار معينة مثل:

١. تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها عن طريق خامات البيئة.

٢. اختيار الوسيلة المناسبة لأهداف الدرس والملائمة لمستويات التلاميذ المختلفة.

٣. تشجيع التلاميذ على ابتكار وسائل من البيئة لتحقيق نفس الهدف.

٤. عدم اختيار خامات تكون معقدة بدرجة أكبر مما تتضمنه من خبرات.

٥. إعداد خطة درس قصير لتدريس قواعد استخدام خامات البيئة كوسيلة.

٦. تشجيع كل تلميذ للمشاركة في استخدام الوسيلة محاولةالقضاء على الهيمنة أو السيطرة من جانب قلة من التلاميذ.

٧. المحافظة على الانضباط داخل الفصل بدرجة متوازنة ولا تمنع حرية التلاميذ ولا تسبب فوضى أو إزعاج للفصول الأخرى.

٨. معاملة خامات البيئة كاستراتيجيات جادة وصالحة وهامة بالإضافة إلى أنها وسائل تسلية ووسائل ممتعة لتعلم الرياضيات]والمواد الدراسية الأخرى. (بل، ١٩٨٩: ١١٠)

وينبغي أن يأخذ المعلم في اعتباره مجموعة خطوات يتبعها عند إنتاج وسيلة تعليمية من خامات البيئة مثل تحليل محتوى المقرر، وحصر الوسائل التعليمية في المدرسة، وتعرف الخامات والمستهلكات، كما ينبغي عليه أن يعرف طلابه بكيفية استخدام الأدوات لإنتاج الوسيلة، وعمل تصميمات للوسائل ، وعرض التصميمات على المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، ويجب على إدارة المدرسة توفير مكان مجهز لعملية الإنتاج، ومن ثم تنفيذ الوسيلة وتجريبها قبل عملية الاستخدام . وبشكل عام على المعلم أن يقوم بالأدوار التالية عند إنتاج وسائل التعليمية من خامات البيئة:

١. إجراء دراسة تحليلية متأنية للمنهج الذي يقوم بتدريسه.

٢. تحديد الأهداف التي من أجلها سيتم إنتاج وسيلة ما .

٣. دراسة متأنية متكاملة عن خصائص التلاميذ .

٤. إدراك المعلم في بداية الأمر أن عملية إعداد الوسائل التعليمية تتطلب في البداية عملية التصميم .

٥. تعرف الإمكانات والخامات المتاحة في بيئة التلميذ .

٦. الاستعانة بآراء الخبراء في المناهج وتكنولوجيا التعليم عند إنتاج الوسيلة .

وتتجسد خامات البيئة في صور متعددة تكون في شكل وسائط بصرية في أغلب الأحيان وعلى المعلم المبدع أن يعرف متى يستخدم تلك الخامات وكيف يوظفها في الموقف التعليمي بهدف زيادة الفهم وشد انتباه المتعلمين وتشجيعهم على المتابعة والاستمرار. ويمكن للمعلم تجسيد خامات البيئة وتحويرها وأقلمتها في مصادر تعلم مختلفة كالصور، أو الرسوم البيانية والخرائط التي لا تكلف سوى إيجاد سطح وتجهيزه بخامات بيئية بسيطة مثل ورق الجرائد أو الأقمشة البيضاء أو الملونة والكراتين، كما أن المعلم يمكنه أن يقوم بتجهيز الأشكال المجسمة لعناصر البيئة أو يمكنه إحضار تلك العناصر إلى غرفة الصف.

ويستفيد من المصادر البصرية والمجسدة في خامات بيئية فئة من الطلاب الذين يفضلون التعلم من خلال:

* رؤية أشكال توضح علاقات بين الأشكال، فيستخلصون منها المعلومات والمفاهيم المطلوبة.
* الخرائط واللوحات التي توضح المعلومات بصورة مرئية مع التركيز على المفاهيم الأساسية.
* الرسوم البيانية وبخاصة المتحركة التي توضح المعاني والمعلومات ببساطة و تركيز.
* المعلومات المركزة في صورة رموز يفهم منها المطلوب. (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨: ١١٦).

الوسائط التعليمية المحسوسة وخامات البيئة:

تتجسد خامات البيئة في وسائط تعليمية مختلفة ومتنوعة وهي وسائط الأشياء أو ما تعرف بـ (Object Media) والتي من خلالها يتعلم الطالب المعارف والمعلومات التي تكون جزءا منها أو مورثة فيها. ومن خلال تلك الأشياء يدرس الطالب ويتفحصها ليكتشف المعلومات من خلال المعالجات المختلفة والملاحظة. ويستطيع المتعلم من خلال الإستفادة من لون وشكل وحجم وكتل وأوزان وكتافة الأشياء الوصول إلى اكتساب المعلومات ومعارف عن تلك الأشياء وأجزائها والتراكيب ومبدأ العمل فيها وهنا تأتي أهمية ودور الخبرة المباشرة في التعامل مع تلك الخامات والأشياء المحسوسة.

وتتعدد تلك الوسائط كثيرا في البيئة، فهناك وسائط الأشياء التي خلقها الله تعالى من عالم الأحياء كالنبات والحيوان، ومن جمادات كالصخور والتراب والماء. وهناك أيضا الأشياء الحقيقية كالآلات والأدوات والأجهزة وأدوات البناء والمصانع التي صنعها الإنسان. وإذا لم تتوفر مثل هذه الأشياء فهناك النماذج والمقاطع والعينات التي تمثل الشيء الأصلي وتصنع هذه الأشياء عادة من مواد خام كالإسفنج أو البلاستيك أو الصلصال.

وتتوفر الوسائط التعليمية المحسوسة في البيئة في مواقع ومؤسسات مختلفة، فهناك المواقع التاريخية والدينية، كالمواقع الأثرية ومتحف التاريخ الطبيعي والمساجد والأماكن المقدسة، والمواقع الاقتصادية كالمصانع والمناجم والمزارع النموذجية والحيوانات والنباتات؛ والمواقع الطبيعية كالكهوف والسهول والجبال والأودية والبراكين؛ وغير ذلك من المؤسسات الحكومية التربوية والصحية والإدارية والاجتماعية.

ويمكن الاستفادة من هذه المواقع في الحصول على الأشياء الحقيقية والنماذج والعينات ودراستها في حجرة الدراسة أو المختبر، أو يمكن الذهاب إليها وزيارتها في المتاحف والمعارض وفي موقعها الحقيقي على شكل رحلات تعليمية. (اسكندر وغزاوي، ٢٠٠٣)

وتعتبر المجسمات من الوسائل الحسية بالإضافة إلى العينات

تعد البيئة بما تحمله من خامات كثيرة ومتنوعة من أهم المصادر الحيوية في العملية التعليمية التعلمية إذا ما تم توظيفها توظيفا جيدا؛ فالبيئة يمكن تعريفها بأنها " لفظ شائع الاستخدام، ويرتبط مدلولها بنوع ونمط العلاقة بينها، وبين مستخدميها، ويعد البيت بيئة، والمدرسة بيئة، والحي بيئة، والقرية بيئة، والوطن بيئة، والكرة الأرضية بيئة، بل والكون كله بيئة، وأن بيئة الإنسان تكبر وتتسع مع نموه واتساع خبراته"(سلوم، ٢٠٠٥:٦٠). ومن هنا تتنوع الخامات ومكونات تلك البيئات بتنوعها واختلافها وعلى المعلم الواعي إدارك ذلك التنوع ومحاولة الاستفادة منه بشتى الطرق والوسائل من أجل تحسين التعليم.

كما يعتبر العامل البيئي (Environmental Factor): من العوامل المؤثرة في التعلم المستند إلى الدماغ، حيث يشير الجهوري (٢٠٠٩) أن البيئة تؤثر على الجينات، وتخبر الجينات عن البيئة المحيطة، وقد أثبتت نتائج البحوث الحديثة أن الدماغ يغير بنيته ووظيفته كاستجابة للمؤثرات البيئية والخبرات الخارجية (المرونة العصبية)، ولذا ينبغي أن يوفر المعلمون البيئة المليئة بالتحدي فالدماغ يحتاج إلى التعلم، ولكن عندما تكون الخبرات التربوية سهلة جدا أو في غاية الصعوبة عندئذ يتعثر التعلم، ومن مهمة المعلمين توفير مكونات البيئة الخصبة لتنمية عقل المتعلم، أما إذا تم إهمال العقل فإنه يبهت ولا يطور من قدراته. ومن هنا تكتسب خامات البيئة أهمية خاصة في التأثير على عملية التعلم لتصبح نقاط جذب لتنمية عقل المتعلم وجميع حواسه.

يحاول هذا المقال الإجابة عن السؤال التالي: كيف يستفيد المعلم من خامات البيئة في ابتكار أساليب تدريس حديثة؟ غير أن سؤالا أخر يبقى ملحاً وهو كيف يستخوذ المعلمون الفعالون على انتباه تلاميذهم من خلال الوسائل التعليمية المبنية من خامات البيئة؟ وفي هذا الصدد يشير (جابر، ٢٠٠٨) أن المعلمين يفكرون في طرق تثير حسب استطلاع التلاميذ واستثارة جميع حواسهم، بما في ذلك اللمس، والتذوق، والشم، ويعرف المعلمون الفعالون أن لمس التلاميذ الصغار للأرنب قبل البدء في دراسة موضوع الثدييات، أو ارتداء ملابس على طريقة الملوك في عصر من العصور قبل دراسة وحدة في التاريخ يشد ويجذب انتباه التلاميذ، كما أن العروض البصرية وعروض البيان العملي والقصص المسلية كلها أمثلة أخرى للأساليب التي يمكن استخدامها للاستحواذ على انتباه التلاميذ لتهيئتهم للعملية التعليمية التعلمية.

إن استخدام خامات من البيئة في العملية التعليمية يمكنها أن تجسد المفاهيم المجردة كما يمكنها أن تجعل المتعلم أكثر نشاطاً وفاعلاً أثناء عملية التعليم واكتساب الحقائق والمفاهيم (بل، ١٠٩:١٩٨٩)، وتعتبر سلامة (٢٠٠٠)خامات البيئة من أهم الأساليب الحديثة في التدريس التي تبعث المتعة وتجعل التلميذ مشاركاً إيجابياً في المواقف التعليمية والتفاعل مع المواقف المختلفة التي تقابلهم. وفي نفس الوقت ذاته فهي توفر النمو المتكامل السوي للتلاميذ ويجدون متعة كبيرة في ممارستها (محمد، ٢٠٠٨: ١٣٥).

كما يُعتبر استخدام خامات البيئة في التعلم نشاطاً فطرياً يمارسه الأطفال منذ نعومة أظافرهم وحتى مراحل متقدمة من العمر ولكن بدرجات متفاوتة في النوع والدرجة (عبدالصمد، ٢٠٠٤: ٨٣). فاستخدام خامات البيئة حسب وصف الهواري (٢٠٠٢) يعتبر أحد مظاهر التجديد التربوي التي تهدف إلى مساعدة المتعلم على النمو الشامل المتكامل حيث يمكن من خلالها تجسيد المفاهيم المجردة وجعل المتعلم نشطا وفاعلا أثناء عملية التعلم واكتساب الحقائق والمفاهيم والقواعد والنظريات. فخامات البيئة ليست مسلية بل فعالة صممت لجعل التلاميذ أكثر إيجابية في مواقف العملية التعليمية التعلمية المختلفة.

فوائد استخدام خامات البيئة في عملية التعلم:

يسرد محمد (٢٠٠٨) بالرجوع إلى عبيد (١٩٨٩: ٥٣) عدد من الفوائد لاستخدام خامات البيئة نوجزها في النقاط التالية:

* مساعدة التلاميذ ذوي المشكلات الخاصة مثل بطيئي التعلم ومن لديهم صعوبات في قراءة المصطلحات ... وغير القادرين على التركيز والاستماع المركز.
* تساعد في التفكير المنظم الموجه نحو هدف محدد.
* تساعد في تحويل التلاميذ السلبيين الانعزاليين إلى مشاركين إيجابيين من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء النشاط.
* تساعد في تشخيص الصعوبات التي يواجهها التلميذ ولا يمكن التعبير عنها.
* تساعد في التكامل بين المجالات التعليمية المختلفة.

دور المعلم في استخدام خامات البيئة كوسيلة تعليمية:

■ البيئة أهم المصادر الحيوية في العملية التعليمية التعلمية إذا ما أحسن توظيفها

■ استخدام خامات البيئة في عملية التعلم تساعد على التفكير المنظم الموجه نحو هدف محدد

تنظيم المعلومات والمعارف المخزونة لدى الفرد وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل' ومن هنا تصبح الخامات الصناعية والطبيعية الموجودة في البيئة مثيرات يمكن استخدامها في عملية الاكتشاف بأنواعه المختلفة. ويأتي دور المعلم المبدع في تهيئة الموقف التعليمي من خلال إثراء بيئة الاكتشاف وتأكد الدراسات أهمية اكتساب التلاميذ للمعرفة والتي لا يعتمد اكتسابها على الأشياء المجردة بل على الأشياء الملموسة ومن هنا تأتي أهمية التربية الحسية والشمية والملمسية والبصرية لتشكل مسارات لاكتشاف المعرفة وتؤكد الدراسات أيضا على "أهمية إثراء البيئة بالتجارب وأنشطة لتعليم الطفل مهارات التفكير الناقد (فرز، تصنيف، مقارنة، تنبؤ، تحليل، استنتاج، استدلال حل مشكلات)، مما يساعد على تثبيت المعلومات لدى الطفل وزيادة دافعيته للتعلم لما فيها من تشويق وإثارة للعمل. (مجلة بريد المعلم، ٢٠٠٧). ويعتمد الاكتشاف على مبادئ تعتبر أسسا للاكتشاف الناجح ومن تلك الأسس نذكر منها:

* **الملاحظة الحسية:** حيث يمكن للمعلم المبدع أن يشجع تلاميذه على لمس جذوع الأشجار في حديقة المدرسة أو المنزل، وعقد مقارنات بين أنواع الحشائش والأوراق والنباتات الصغيرة والكبيرة، ومراقبة أعشاش الطيور وبناء عش لإحداها وحثهم على إغماض أعينهم ومحاولة سماع الأصوات المختلفة حولهم أو سماع صوت الريح.
* **تحري وظائف الأشياء:** حيث يمكن للمعلم إحضار مجموعة من المواد الناعمة البيضاء مثل ملح، سكر، طحين، نشاء ووضعها في أوان صغيرة شفافة، ثم يشجع التلاميذ على تذوقها واكتشاف وظائفها أو تصنيفها. كما يمكنه جمع أوراقاً خضراء مثل أوراق الكزبرة، والبقدونس، والملوخية، والنعناع ومن ثم يطلب من الطلاب ملاحظة كل نوع ومقارنته بالأوراق الأخرى ثم يحضر أوراقا شفافة ويشجعهم على رسم كل نوع على ورقة ومن ثم مقارنة كل رسم بالآخر. كذلك يمكن للمعلم المبدع خصوصا في المراحل الأولى من تعليم الأطفال أن يجمع مجوعة من المواد مثل الصدف، والريش، والحصى ويضعها في علب شفافة ومن ثم يشجع التلاميذ على تفحصها وإعادتها في أمكانها للمحافظة عليها.
* **حل المشكلات:** يمكن للمعلم المبدع أن يقوم باستخدام طريقة حل المشكلات ودمجها مع التعلم بالاكتشاف من خلال خامات البيئة، فعلى سبيل المثال يمكنه وضع أشياء تطفو وتغوص في حوض شفاف، ومن ثم يطرح أسئلة يصل الطالب من خلالها إلى اكتشاف حقائق حول الطفو والغوص. كذلك يمكنه إضافة أشياء على المواد التي تطفو لتغوص، ثم مناقشة أسباب هذه الظاهرة. كما أن الطبخ مع الطفل يعتبر فرصة كبيرة للاكتشاف، فالطبخ يتطلب مزج مواد وخامات سواء كانت خامات مصنعة أم خامات بيئية طبيعية كإضافة بعض الملح أو السكر إلى اللبن، وغيرها من الأنشطة التي تجعل التلاميذ يفكرون تفكيراً علمياً ناقداً (مجلة بريد المعلم، ٢٠٠٧).

ويمكن للمعلم تدريس ظاهرة مرور الضوء على سبيل المثال من خلال مواد بسيطة ومتوفره في البيئة، فالمعلم المبدع يمكنه تحديد المفاهيم التي سوف يستكشفها التلاميذ مثل: أن بعض الأشياء تسمح بمرور الضوء من خلالها، وأن بعض الأشياء لا تسمح بمرور الضوء، في هذا الموقف التعليمي يحتاج المعلم إلى مصباح يدوي، لوح زجاج، لوح خشب، بلاستيك، أوراق، نظارة حوض تربية أسماك، نماذج إشارة المرور، صور لأشياء تسمح بمرور الضوء. إن تلك المواد والخامات المختلفة تساعد التلاميذ على اكتشاف ظاهرة مرور الضوء وما على المعلم إلا إعداد المواد والخامات اللازمة للاكتشاف وتنفيذ التجربة العملية أمام الطلبة بما يتفق والمرحلة العمرية الخاصة بهم ويتم تنفيذ النشط التجريبي قبل العرض وإعداد الأسئلة التي تؤدي إلى الاكتشاف المطلوب. وهنا يجب التأكيد على أن القصد من الاكتشاف في العملية التعليمية أن يصل التلميذ إلى المعلومات بنفسه، معتمداً على جهده وعمله وتفكيره، ويعتبر من أهم الاستراتيجيات التي تنمي التفكير (كوجك، ١٩٩٧)، فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلم تقديم وعرض بعض من خامات البيئة على التلاميذ للتعرف على خواص تلك المواد من حيث الصلابة والنعومة ومن حيث الشكل واللون والحجم .

خامات البيئة والتعلم المبني على المشاريع:

أخذت ظاهرة المشاريع الصفية واللاصفية طريقها إلى الميدان، وتراوحت عملية تطبيقها من "لا إبداع" إلى "إبداع بلا حدود" فوجب توجيه الفريق الأول، وتشجيع الفريق الثاني. (أمبوسعيدي، والبلوشي ٢٠٠٩) وتعتبر طريقة المشاريع من أهم الطرق التي تستهلك أكبر قدر من الخامات والتي يمكن للمعلم المبدع أن يسخر من خلالها مواد البيئة سواء أكانت مصنعة أم طبيعية بهدف إعطاء الطالب مزيداً من الحرية والإبداع ومزيداً من المساحات التي لا يمكن تغطيتها من خلال الطرق التقليدية. ومن هذا المنطلق "تغيرت النظرة لطبيعة الأنشطة داخل الفصل الدراسي، فلم يعد التربويون يعتبرون أن طريقتي القراءة والكتابة هما الطريقتان الوحيدتان للحصول على المعلومات وأنهما تصلحان لكل فئات المتعلمين، وأصبح الطالب الذي يبدع في إنتاج القلاع الرملية على شاطئ البحر، ولا يستطيع التعامل مع الأنشطة القرائية والكتابية في غرفة الصف، يجد في الأفكار الجديدة كطريقة المشروع متنفسا يستطيع أن يعبر فيه عن طاقاته الإبداعية بما يخدم عملية تعلمه للمقرر الدراسي، وذلك الطالب صاحب الموهبة في الرسم والذي يخاف أن يرفع يده ليجيب عن سؤال علمي، يجد أن تصميم نموذج للمجموعة الشمسية متنفس له في مادة العلوم" (أمبوسعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩، ص ١٦١).

تعليم التلاميذ الكتابة من خلال الرمال

يعتبر الرمل من خامات البيئة المتوفرة كثيرا من حولنا خصوصا تلك الرمال المتواجدة في شواطئ البحر. ويمكن الآستفادة من الرمال في جعلها سطح يمكن الكتابه أو الرسم عليه. وتوجد عدد من الفوائد في استخدام فكرة الكتابة على الرمل منها أن الرمل قابل للاستخدام لمرات عديدة وغير قابل للأنتهاء إذا ما تم المحافظة عليه، كما أنه سهل الكتابة فوق سطوحه الناعمة، وهي طريقة سهلة خاصة للتلاميذ الصغار، وما على المعلم إلا إحضار الرمل الناعم وسكبه في وعاء مستطيل ووضع الكتابة أو

والنماذج والمقاطع. تلك الوسائل التي يتيح استعمالها توافر خبرات حسية للطلبة، كتمييز رائحة زهرة، أو طعم فاكهة، أو تفكيك مجسم ما وتركيبه، أو ملمس مادة. وهي إما أشياء حقيقية انتزعت من البيئة الطبيعية وما تزال تحتفظ بصفات الشيء، أو بعضها، أو نماذج عنها. (الحيلة، ٢٠٠١)، وتصنع المجسمات لأغراض تعليمية من مواد وخامات عدة أشهرها: الإسفنج، والجص، ومعجون ورق الجرائد، ويمكن الحصول على هذه المجسمات من السوق المحلي، أو يمكن صنعها عن طريق الإنتاج المحلي (المدرسي)، وبخاصة إذا توافرت المواد الأولية لصناعتها والمعلم الذي لديه رغبة في ذلك ولديه حس فني.

المجسمات والنماذج:

تؤدي الخامات المحلية دوراً هاماً في إنتاج العديد من المجسمات التعليمية المختلفة نظراً لأسباب عديدة منها مرونتها العالية، وسهولة استخدامها، ورخص أسعارها. وتعتبر الخامات مكون أساسي وضروري في إنتاج وتصميم المجسمات والنماذج المختلفة حيث تقوم بدور حيوي وفعال وواضح في تشكيل وإنتاج المجسمات التعليمية المسطحة والمجسمة على حد سواء وهي كالتالي:

* خامة الخشب ويمكن من خلالها إنتاج النماذج المصمتة والشغالة.
* خامة المعدن ويمكن إنتاج النماذج المصمتة، والشغالة، والقطاعات، والفك والتركيب.
* خامة عجينة الورق ويمكن إنتاج النماذج المصمتة، الفك والتركيب، القطاعات.
* خامة الورق ويمكن إنتاج النماذج المصمتة، والشغالة.
* خامة الجص، ويمكن إنتاج النماذج المصمتة، الفك والتركيب، والنماذج الشغالة.
* خامة الطين ويمكن إنتاج النماذج المصمتة، الفك والتركيب.
* خامة الفوم، ويمكن إنتاج النماذج المصمتة، والفك والتركيب.
* خامة البلاستيك، ويمكن إنتاج النماذج الشفافة والمصمتة والقطاعات الشغالة.
* خام الزجاج الشفاف، ويمكن إنتاج المجسمات المصمتة والقطاعات.
* خامة الخيش والحصير والقش، ويمكن إنتاج النماذج المصمتة والقطاعات.

وتوجد خامات مساعدة مع تلك الخامات السالفة الذكر تقوم بدور وظيفي وجمالي مكمل للجسم وتعطيه بعداً آخر، ولا غنى عنه أيضاً في إنتاج المجسمات المسطحة والمجسمة أيضا، وتتمثل الخامات المساعدة في التالي:

* الألوان: وتختلف أشكالها وأنواعها وأحجامها مثل الألوان المائية، والألوان الزيتية، والألوان الجواش (الفلومستر)، والألوان الخشبية وغيرها من الألوان والأصباغ التي تستخدم في إخراج وإظهار المجسمات والنماذج بشكل جمالي.
* الشمع: ويكون على شكل مكعبات ويتحول إلى سائل من خلال صهره بالحرارة وتشكيله من خلال القوالب الجصية.
* ألواح الفلين: وتكون على شكل مسطحات أو مكعبات يتم الاستفادة منها في إنتاج المجسمات المصمتة والمفرغة.
* المواد اللاصقة: وهي مواد تستخدم في عملية الجمع والتركيب والرص وتكون بأشكال وأنواع مختلفة، وتستخدم لكل خامة نوع معين من المواد اللاصقة حيث تختلف المواد اللاصقة الخاصة بالخامات الجلدية عن غيرها من المواد مثل الفوم. كما أن بعض المواد اللاصقة تسبب إحتراقاً داخليا في بعض الخامات.
* الغراء الحيواني: ويستخدم في النماذج المصمتة والفك والتركيب.
* الخيوط والحبال وغيرها من المواد التي يمكن الاستفادة منها في عملية التشكيل للمجسمات والنماذج المساعدة في العملية التعليمية. (سويدان، بدون تاريخ)

ولإنتاج وابتكار المجسمات والنماذج توجد مهارات أساسية ينبغي على المعلم امتلاكها مثل: التحكم في المنشار، واستخدام الأزميل، والقدرة على التخطيط والتشكيل للنموذج المراد تنفيذه، والقدرة على استخدام المبرد، والتحكم في استخدام أوراق الصنفرة، والقدرة على التلوين للنموذج بالطلاءات المختلفة والألوان البديلة. كذلك على المعلم امتلاك قدرات خاصة مثل القدرة على التخيل والتفكير البصري والتي تعتبر مدخلاً أساسياً في إنتاج تلك المجسمات والنماذج التعليمية.

خامات البيئة و طريقة الاكتشاف

كما هو معروف تتنوع أساليب وطرق وإستراتيجيات التدريس الفعال المبدع بتنوع المواقف التعليمية التعلمية وتلعب خامات البيئة أدوارا رئيسة في نجاح تلك المواقف، وفي هذا الجزء نحاول التعرف بشكل أكبر على دور خامات البيئة وعلاقتها بطريقة الاكتشاف كمثال تطبيقي على بعض ما قيل في هذا المقال، حيث يعرف التعلم بالاكتشاف بأنه عملية تفكير تتطلب إعادة

■ القدرة على التخطيط والتشكيل للنموذج المراد تنفيذه من مهارات الأساسية للمعلم

■ وأصبح الطالب يجد في إنتاج القلاع الرملية على شاطئ البحر مثلا متنفسا يستطيع أن يعبر فيه عن طاقاته الإبداعية بما يخدم عملية تعلمه للمقرر الدراسي

التغذية الراجعة من الطلبة والزملاء المعلمين لتحسين طرق التدريس

اعداد/ راشد بن حمد العلوي
عضو فني أنظمة بدائرة تطوير الأداء المدرسي

مقدمة :-

في ظل عصر المعلومات والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم بصفة عامة ووزارة التربية والتعليم بصفة خاصة ، ازدادت أهمية المعلم ودوره في عملية التدريس من أجل مسايرة هذه المتغيرات المستمرة ، فأصبح من الأهمية بمكان أن يكون المعلم مجدداً ومتمكناً من مادته العلمية ومنوعاً في طرائق تدريسه ، يعمل على تقويم أدائه ذاتياً ، بالاستفادة من التغذية الراجعة من قبل طلابه وزملائه المعلمين ، حريصاً على جعل الطالب محور العملية التعليمية ، مع مراعاة أن التغذية الفعالة لن تتوافر إلا بالالتزام بمعايير طرائق التدريس والتي تعتبر هي أحد هذه المعايير ، وسوف يتم تناول هذا الطرح من خلال العناصر الآتية:

أولاً :- التعريفات .
ثانياً :- طرق التدريس وأهمية فاعليتها .
ثانياً :- التغذية الراجعة مبادؤها وأهميتها في تحسين طرق التدريس .
ثالثاً :- دور الطلبة والزملاء المعلمين في التغذية الراجعة لطرق التدريس.
رابعاً :- مقترحات هامة للعمل على تفعيل التغذية الراجعة لتحقيق فاعلية طريقة تدريس المعلم.

■ لا حدود لاستخدام خامات البيئة من حيث الكم والكيف وعلى المعلم المجيد حسن الاختيار

الرقم المراد محاكاته أمام الطالب. ولا تقتصر هذه الفكرة على كتابة الآرقام أو الكلمات بل يمكن أن تستخدم في رسم الأشكال الهندسية أو الموضوعات المختلفة التي يتم دراستها في المدرسة.

يمكن للمعلم تمثيل الأحياء البيئية من خلال استخدامات خامات البيئة المتنوعة مثل بقايا كرتون البيض، وعيدان وأغصان الشجر، وغيرها من الخامات التي لا تكلف شيء سوى الجهد الذاتي من قبل المعلم للبحث عنها وتجميعها وتصنيفها بحيث يمكنه استخدامها في وقت الحاجة إليها.

نجد تمثيل لبيئة الحشرات من خلال استخدام خامات بسيطة جدا مثل الحجارة المختلفة الأحجام والأشكال، وأوراق الشجر، والورق، وأجزاء من كرتون البيض والرمال المنثورة على السطح. تلك هي خامات بسيطة يمكن للمعلم تجميعها وصناعتها بنفسه أو أن يشرك التلاميذ في انتاجها. كذلك يمكن استخدام خامة الطين والأسلاك المعدنية مختلفة الثخانة مع الصوف الملون في تشكيل بعض المجسمات والنماذج التي تقرب الصورة الذهنية لدى الطالب عن الموضوع المراد دراسته.

كما يمكن للمعلم الاستفادة من الأشياء الجاهزة خصوصا تلك التي يتم الاستغناء عنها أو لا تستعمل، مثل الملابس بأنواعها، أو أدوات المطبخ، أو ألعاب الأطفال التي يمكن ان تستخدم ويعاد تدويرها بطرق مختلفة. نجد تمثيل بصري لشكل الديدان أو الأفاعي باستخدام خامة بسيطة وهي الجوارب مع إضافة بعض الخامات المساعدة مثل الورق المكشف والمحشو في داخل الجوارب ويكمن استخدام القطن أو قصاصات الملابس المستغنى عنها في عملية الحشو. وعلى المعلم أن يحسن اختيار نوعية الجراب المناسب من حيث اللون والشكل والحجم بهدف تجسيد الاشياء المراد تجسيدها وتمثيلها في الواقع، وبإضافة بعض اللمسات الفنية لتأكيد بعض التفاصيل الموحية بالشكل المراد تنفيذه.

خاتمة:

لا حدود لاستخدام خامات البيئة من حيث الكم والكيف وعلى المعلم المبدع حسن الاختيار وتكييف تلك الخامات حسب المواقف التعليمية التعلمية، كما أن هناك علاقة وثيقة بين الخامات بشكل عام وخامات البيئة بشكل خاص وأساليب التدريس الحديثة غير أن المقال لا يتسع لسردها حيث تعتبر الخامة سواء أكانت محسوسة أم مجردة هي محرك من محركات التعليم الفعال وبناء على ذلك ينبغي على إدارات المدارس تشجيع معلميها على الإبداع والتبصر في استخدام الخامات خصوصا الخامات المحلية الموجودة في بيئتنا القريبة.

المراجع:

- اسكندر، كمال يوسف، والغزاوي، محمد ذيبان (٢٠٠٣). مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أمبوسعيدي، عبدالله، والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩) طرق تدريس العلوم، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بل، فريدرك (١٩٨٩). طرق تدريس الرياضيات، ترجمة عبيد، ويلم وآخرون، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- جابر، عبدالحميد جابر (٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجهوري، ناصر بن علي (٢٠٠٩). المناهج الدراسية: تخطيطها واستراتيجيات تدريسها في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، بحث مقدم إلى ندوة المناهج الدراسية: رؤى مستقبلية، والمنعقدة من الفترة ١٦–١٨ مارس ٢٠٠٩م، كلية التربية جامعة السلطان قابوس. يمكن الحصول عليها من خلال الرابط:

http://www.squ.edu.om/Portals/21/research.pdf

- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١) التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، العين: دار الكتاب الجامعي.
- سلوم، طاهر عبدالكريم (٢٠٠٥). المرجع في التربية البيئية والتربية السكانية، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- سلامة، حنان محمد (٢٠٠٠). أثر استخدام الوسائل التعليمية على تنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سويدان، أمل عبدالفتاح (بدون تاريخ) المقرر العملي المواد التعليمية وأجهزة العرض الضوئية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- عبدالصمد، مديحة حسن (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم الرياضيات، القاهرة: عالم الكتب.
- عبيد، وليم (١٩٨٩) مقترحات لمناهج الرياضيات في المرحلة الأولى، القاهرة: صحيفة التربية.
- مجلة بريد المعلم (٢٠٠٧). كي يكونوا مخترعين، العدد الأول، السنة السادسة– سبتمبر– أكتوبر ٢٠٠٧.
- محمد، خالد محمد (٢٠٠٨). أثر استخدام تلاميذ الصف السادس الإبتدائي خامات من البيئة في التمييز بين المستقيمين المتقاطعين والمتعامدين. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن، الرياضيات والمواد الدراسية الأخرى. المنعقد في دار الضيافة - جامعة عين شمس من ١٥–١٦ يوليو ٢٠٠٨م.
- الهواري، زيد (٢٠٠٢). الألعاب التربويةاستراتيجية لتنمية التفكر، العين: دار الكتاب الجامعي.
- كوجك، كوثر، والسيد، ماجدة، وخضر، صلاح، وفرماوي، فرماوي، وعياد، أحمد، أحمد، علية، فايد، بشرى (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.

مراجع الصور:

* Design and Technology, England: Belair Publications. Ansell, H. (2003).
* Number and Calculating, England: Belair Publications. Moseley, C. (2004).

أثناء الزيارة الصفية من اجل تحسين طريقة التدريس .

د– توجه إلى جودة ونوعية الأداء:– بمعنى أن يكون هدف التغذية الراجعة هو تحسين جودة الأداء أثناء عملية التدريس وليس هدفها النقد غير الهادف.

هـ – أن تبدأ بالايجابيات :– بحيث تشعر الزملاء المعلمين بتقديرك لإيجابياته في طريقة تدريسه وتمهد الطريق لتقبل السلبيات وتخلق جو من الثقة المتبادلة وتجعله يفكر في التخلص من السلبيات

و– أن تركز على السلوك الذي يمكن تغييره :حيث من المفيد أن يركز الزملاء على السلوك الذي يمكن أن يطور وأن يغير مثلاً نبرة الصوت من المحبط الحديث عنها إذ هو ليس بمقدرته تغييرها أثناء تنفيذ الدرس التعليمي.

ز– تقديم البدائل :– حيث من المهم على الذي يقدم التغذية الراجعة سواء المعلم الزميل أو المشرف أو الطالب تقديم بدائل لتطوير أداء المعلم وطريقة تدريسه بأن يعرض له مثلاً أسلوب جديد في استخدام طريقة التدريس بدلاً من أن ينتقد الأسلوب في تنفيذ طريقة التدريس .

ومن هنا يتضح أهمية الالتزام بمبادئ التغذية الراجعة من أجل تحقيق فعاليتها في تحسين طرق تدريس المعلم .

وتبرز أهميه التغذية الراجعة للمعلمين من حيث أنها تستهدف الآتي:– (جابر عبد الحميد : ٢٠٠٠ : ٣٦).

أ– المعرفة بجودة الأداء ودقته سواء من خلال نتائج اختبارات الطلاب أو تفاعلهم الصفي .

ب– المساعدة على تحسين الأداء حيث عن طريق نتائج الاختبارات واستفسارات الطلبة والجلسات والزيارات مع الزملاء المعلمين يتم تغيير أساليب طرق التدريس وتحسين الأداء .

ج– التعزيز والتحفيز ويتم من خلال الملاحظات الإيجابية لزيارات المشرفين التربويين ومدير المدرسة والزملاء ونتائج الطلاب.

من خلال ذلك يتبين أهمية التغذية الراجعة في تحسين أداء المعلم وطرائق تدريسه داخل الفصل لذلك يجب على زملاء المعلم والطلاب تقديم التغذية الراجعة الفورية والمحددة للمعلم والدقيقة التي تؤدي لتحسين طرائق تدريسه .

رابعاً :– دور الطلبة والزملاء المعلمين في التغذية الراجعة .

أصبح الطالب في الوقت الحاضر هو محور العملية التربوية حيث من خلال تغذيته الراجعة يقوم المعلم بالتغيير في أساليب وطرق تدريسه.

ويتبين دور الطالب في التغذية الراجعة من خلال :–

أ– أسئلة واستفسارات الطالب أثناء سير الدرس.

ب– مدى التفاعل الصفي لدى الطلبة داخل غرفة الصف.

ج– نتائج الطلبة في الاختبارات القصيرة بعد نهاية كل درس أو وحدة دراسية .

د– إجابات الطلبة في الواجبات والأنشطة الصفية .

كذلك فإن للزملاء المعلمين دور في التغذية الراجعة مبنية على الثقة بين الزملاء والاحترام (بحيث يؤدي إلى تغذية راجعة فعالة بدون أن يكون الزميل في وضع دفاع عن نفسه) ويتبين دور الزملاء في التغذية الراجعة :–

أ– العصف الذهني للأفكار والمقترحات الممكنة للتدريس بعد تبادل الزيارات بين الزملاء المعلمين

ب– جلسات النقاش الإثرائية بعد ورش العمل حول طرائق التدريس المختلفة .

ج– التغذية الراجعة بعد الزيارة الصفية للمعلم الأول للمعلم حول طرائق التدريس.

د– تحليل المشرف للزيارة الصفية للمعلم حول طرائق التدريس .

خامساً :– مقترحات لتفعيل دور الطالب والزملاء في التغذية الراجعة :–

أ– أن تبنى التغذية الراجعة على الثقة والاحترام بين الزملاء المعلمين .

ب– أن يحرص المعلم على الاستفادة من تبادل الزيارات الصفية في تحسين طرق تدريسه .

ج– الحرص على تحليل نتائج الطلاب وأعمالهم حسب أدوات قياس و تحليل فعالة.

د– الاستفادة من ملف أعمال الطالب كتغذية راجعة لمدى فاعلية طرق التدريس المستخدمة .

هـ– فتح قنوات التواصل بين المعلم وطلابه .

و– ضرورة مراعاة معايير طرق التدريس للتوصل إلى تغذية راجعة فعالة .

ز– قيام المعلم بتقييم فعالية طرائق تدريسه من قبل زملائه وطلابه

المصادر والمراجع :–

أولاً :المصادر:–

١– جامعة الدول العربية ، القاهرة (٢٠٠٧) ، معجم المصطلحات الإدارية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

ثانيا : المراجع :–

١– بابكر ، فيصل عبدالله(٢٠٠١) ، تنمية مهارات الإشراف الإداري ، الرياض ، دار المعرفة للتنمية والنشر .

٢– جابر عبد الحميد جابر(٢٠٠٢) ، أساليب وطرق تدريس العلوم ، القاهرة ، دار الفكرالعربي.

٣– موجليا ، توني ، ترجمة عبدالهادي ، باهر (٢٠٠٣) ، الإشراف الفعال ، الرياض دار المعرفة للتنمية والنشر .

٤– عبدالسلام ، مصطفى عبدالسلام ، (٢٠٠١)، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ، القاهرة ،دار الفكر العربي .

ثالثاً: مواقع الإنترنت :–

١– طرائق التدريس الحديثة : (http://forum.moe.gov.om) بتاريخ ١٠/١٠ ٢٠٠٩م.

٢– الفرق بين طرائق التدريس وأساليب التدريس http//www.omanlover.org بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/١٧م.

٣– طرائق التدريس: – http://www.ibtesama.com بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/١٧م .

أولاً :- التعريفات

أ- التغذية الراجعة :-

هي المعلومات التي يحصل عليها الفرد بخصوص تأثير سلوكه أو أدائه (المنظمة العربية للتنمية الإدارية: ٢٠٠٧م : ١٦٣) .

ب- طرق التدريس :-

هي سلسلة الفعاليات التي يديرها المعلم داخل الفصل الدراسي لتحقيق أهدافه ، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية ، واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة لإكساب التلاميذ المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة (مصطفي عبد السلام : ٢٠٠١ : ٨٩)

ثانياً :- طرق التدريس وأهمية فاعليتها وتنوعها ومعاييرها :-

تعرفنا لمفهوم طرق التدريس ، والتي تختلف عن أساليب التدريس ، والتي تعرف بأنها الكيفية والأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقه التدريس عن غيره من المعلمين ويرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم وعدم وجود قواعد محددة لأساليب التدريس ينبغي على المعلم أتباعها أثناء قيامه بعملية التدريس ويظل أسلوب التدريس مرهون بذاتية المعلم وحركاته وتعبيراته اللغوية . فمثلاً أسلوب تمثيل طريقة النحت المائي وتكسر الأمواج على الساحل من حيث الحركات اليدوية التي يؤديها عند شرح الوسيلة التعليمية. (http//www.omanlover.org).

وتتنوع طرائق التدريس وتتعدد ولا توجد هناك طريقة أفضل من أخرى ، وإنما يحدد ذلك بطبيعة الموقف التعليمي، ويمكن بذلك استخدام أكثر من طريقة في الدرس الواحد والمعلم هو المسئول عن تحديد الطريقة المناسبة لتدريس النشاط الصفي .

إن تسلسل الإجراءات والخطوات وترابطها وتنظيم المواقف التعليمية هو الضمان لفاعلية وجودة طريقة التدريس ، ويتوقف ذلك على مستوى فهم وإلمام المعلم بطريقة التدريس وأهميتها ويعتمد فعالية طرق التدريس على العوامل الآتية :- (مصطفى عبد السلام : ٢٠٠١ : ١٩٠)

أ- أن يختار المعلم الطريقة المناسبة لأهداف الموضوع الذي يريد تدريسه.

ب- أن تتوفر لدي المعلم المهارات التدريسية اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس .

ج- أن تتوافر لدي المعلم الخصائص الشخصية التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح .

فمثلاً المعلم الذي ينجح في استخدام المحاضرة كطريقة تدريس نجده يتمتع بشخصية مؤثرة ونبرات صوت قوية بعكس الذي يستخدم طريقة حل المشكلات .

من خلال ذلك يتبين أهمية إكساب المعلم المهارات وطرائق التدريس التي تؤهله لنجاحه في مهنة التدريس ، وأهمية اطلاعه المستمر على المستجدات التربوية في هذا الجانب وتبادل الآراء والتغذية الراجعة مع زملائه حول أهم الطرق والأساليب الحديثة المناسبة للتدريس فالمعلم الناجح ما هو إلا طريقه ناجحة .

وأهم المعايير التي يجب على المعلم أن يراعيها عند اختياره لطريقة التدريس المناسبة :- (http://forum.moe.gov.om).

أ- أن تكون الأهداف مناسبة للنشاط .

ب- أن تعمل على استثارة دافعية الطلاب للتعلم .

ج- أن تكون مناسبة للمحتوى .

د- أن تكون قابلة للتعديل إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك .

هـ- أن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب .

و- أن تساعد على تنمية التفكير لدى الطلاب .

ز- أن تسمح للطلبة بالتقويم الذاتي .

ح- أن تسمح بتقديم تغذية راجعة إيجابية من قبل الطلاب .

من خلال ذلك يتبين أن التغذية الراجعة تعتبر من المعايير التي يجب أن يراعيها المعلم في طرائق تدريسه من قبل الطلاب أو الزملاء المعلمين.

ثالثاً :- التغذية الراجعة مبادؤها ، وأهميتها في تحسين طرق التدريس.

من خلال التغذية الراجعة يتم معرفة نتائج العملية التعليمية ومخرجاتها ،ومن أهم مبادئها:- (موجليا ، توني : ٢٠٠٣: ٣٤)

أ- أن توفر أكبر توازن ممكن ، وفرص متنوعة للممارسة وأداء عملية التدريس .

ب- أن تقدم بعد الأداء بأسرع وقت ممكن بردود أفعال لفظية أو كتابية، بمعنى أن تقدم بطريقة شفهية أو مكتوبة بعد القيام بزيارة المعلم من قبل زميله أو مدير المدرسة أو عن طريق استفسار الطالب من المعلم أثناء تأدية الدرس .

ج- أن تكون محدودة ونوعية ولا تكون عامة بمعنى أن يقوم المعلم الأول مثلاً أثناء الزيارة الصفية بتحديد دقيق لأوجه الضعف والقوة في طريقة أداء وأسلوب المعلم الذي يقوم بزيارته

■ **التغذية الراجعة الفعالة لن تتحقق إلا بالالتزام بمعايير طرائق التدريس**

■ **لا توجد هناك طريقة تدريس أفضل من أخرى فطرائق التدريس متعددة بتعدد المواقف الصفية**

يعد العام الدراسي الحالي ٢٠٠٩/٢٠١٠م عاما دراسيا فريدا من نوعه نظرا للظروف الحالية التي يمر بها لاسيما وسط انتشار مرض أنفلونزا(H1N1) A والذي على أساسه تم اتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير الاحترازية لتجنب انتشاره بين العاملين في الحقل التربوي والطلبة والمعلمين على وجه الخصوص، مما يدل ذلك على الاهتمام الكبير الذي توليه الجهات المعنية لمحاربة هذا المرض، وهذا التحقيق الذي نعرضه عليكم في هذا العدد هو أن نتعايش مع المرض ومن وسط الحقل التربوي ونرى وجهة نظر المسؤولين التربويين والمعلمين وكيف هم يسيرون العملية التعليمية مع تلك الإجراءات التي اتخذت بهذا الشأن؟ وهل فعلا التقيد بها ربما يؤخر سير المناهج الدراسية؟ أو يعرقل كل ما من شأنه مصلحة الطالب؟ كل هذه الأسئلة سنجيب عنها من خلال لقاءاتنا مع المسؤولين التربويين في المناطق التعليمية والمعلمين.

تحقيق
خالد بن راشد العدوي

لا توجد حالات مؤكدة

بداية أكد حمد بن خلفان بن عبدالله الراشدي مدير إدارة التربية والتعليم للمنطقة الوسطى حول سير العام الدراسي الحالي في ظل وجود مرض الأنفلونزا الوبائية على أن بداية العام الدراسي الحالي ٢٠٠٩/٢٠١٠ وبعد استقرار الطلاب في مقاعد الدراسة للصفوف من ٥-١٢ ومع متابعتنا للحالات المشتبه بها بالمنطقة من خلال الفريق المشكل على مستوى الإدارة أو تلك الفرق المشكلة على مستوى المدارس لم تظهر إصابات مؤكدة لدينا بمرض الأنفلونزا الوبائية (H1N1)A حتى تاريخه ماعدا حالات الزكام الموسمية العادية والتي اتخذت معها الإجراءات الواردة في الدليل الإرشادي الصادر من وزاره التربية والتعليم...وهي أيضا حالات بسيطة بكل مدرسة على مستوى الطلبة والمعلمين وتمت متابعتها طبيا بالشكل العاجل ومن ثم العودة مجددا إلى مقاعد الدراسة بعد تماثل هذه الحالات للشفاء المؤكد من الجهات الطبية.

وأما عن سير العمل في الوقت الحالي فجميع الأمور متعلقة بالعملية التعليمية داخل المدارس فهي تسير وفق ما خطط لها بالشكل المطلوب ولله الحمد جميع مدارس المنطقة باشرت في تنفيذ مختلف المواقف الصفية لجميع الصفوف التي بدء التدريس فيها من ٥-١٢ دون ظهور أية عوائق صحية تتعلق بالأنفلونزا A(H1N1) ونتوقع خلال المرحلة القادمة في ظل نمو الوعي الصحي لدى مختلف الفئات داخل المدارس من هيئات إدارية وتدريسية وطلاب وطالبات وتطبيق إجراءات الوقاية السليمة أن لا تظهر هناك أية حالات تنقل عدوى لاقدر الله مستقبلا.

بالطريقة المعتادة

وأما عن الخطة الدراسية المعمول بها فقال: مجمل التعليمات الصادرة من الوزارة في موضوع الخطة الدراسية أن تكون من بداية أول درس في الكتاب المدرسي بحيث يتم التأكيد على العمل بالطريقة المعتادة مع بداية كل عام دراسي دون الالتفات لقصر العام الدراسي وللاستثناءات التي تمت حول تأجيل موعد التحاق الطلاب بمقاعد الدراسة ،باعتبار أن الوزارة أيضا بالمقابل قد بحثت عن الحلول التربوية التي من شانها تقليص عدد الأيام المنفذة والقرار الوزاري الأخير يشأن مواعيد الدراسة والامتحانات والإجازات للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ جاء ليخفف من حدة الضغوطات والمعوقات التي يواجهها المعلم في ظل هذه الظروف الاستثنائية الذي نص على استمرار الدراسة في الفصل الدراسي الأول لجميع الصفوف بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة حتى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٠/١٢/١٧ بدلا من التاريخ المحدد سابقا.

وأوضح حمد بن سالم بن محمد الشكيلي رئيس قسم التوعية والرعاية الطلابية والأنشطة بإدارة التربية والتعليم للمنطقة الوسطى أن العام الحالي يسير حسب الاستعدادات والخطط والبرامج التوعوية التي قامت الوزارة بتنفيذها بالتنسيق مع وزارة الصحة من اجل التصدي للمرض ويتضح ذلك من خلال المشاغل التربوية التي نفذتها الوزارة على مستوى المناطق التعليمية بالتعاون مع مديريات الصحة، والمشاغل التربوية التي نفذتها إدارة التربية والتعليم للمنطقة الوسطى على مستو العاملين لديها من خلال فئات وشرائح مختلفة على مستوى الإدارة والمدارس والمعلمين والطلاب والمجتمع المحلي وكان له الأثر الواضح في التصدي للمرض، والاحترازات التي وضعتها الوزارة في التصدي للمرض من خلال التدرج في المراحل التعليمية المختلفة من اجل مكافحة المرض إن ظهر مثل البدء بالصفين الحادي عشر والثاني عشر لأنها المرحلة النهائية والطلاب لديهم الوعي الواضح والقدرة على السيطرة، والجهد الواضح التي قامت به وزارة التربية والتعليم من توفير المطهرات وأدوات النظافة الدورية في المدارس من اجل التعقيم، وهوجهد واضح ومشكور من اجل سير وتفعيل العام الدراسي والتصدي للمرض، وكذلك الاستعدادات التي قامت بها المدارس من تهيئة الفصول ودورات المياه ونظافتها والمتابعة الدورية والاستعداد الكافي بفترة طويلة قبل بدء العام الدراسي، بالإضافة إلى اللجان التي تم تشكيلها على

في ظل انتشار مرض الأنفلونزا الوبائية بين أوساط طلبة المدارس

هل المدة الدراسية المتبقية من العام الدراسي الحالي ستفي حق الطالب من جرعات التعليم؟

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم - دورية التطوير التربوي

للتوعية والتزامهم بالإجراءات المطلوبة وكان لتظافر هذه الجهود دور كبير في استقرار سير العام الدراسي في مدارسنا.

إجراءات فنية

وأكد على أن الخطة الدراسية المعمول بها حاليا ستفي حق الطالب، ولقد سعت وزارة التربية والتعليم ببذل الجهود كما ذكرنا في هذا المجال،وكان من ضمن تلك الجهود الاهتمام بالخطة الدراسية في ظل قصر العام الدراسي الحالي في كل ما يتعلق بالمناهج والتقويم فكانت هناك إجراءات فنية للتعامل مع هذا الوضع تمثلت في وضع الخطط البديلة لكل مادة ولكل صف وكذلك خطط بديلة للطلبة الذين يعانون من أمراض مزمنة والطلبة المصابين بالمرض أثناء فترة الإجازة الممنوحة لهم، وكل ذلك وضع في عين الاعتبار لكافة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، ومما نلاحظ لدينا من خلال المتابعة المبدئية للمدارس الحرص الكبير من إدارات المدارس والمعلمين والطلاب على ضرورة تذليل كافة الصعوبات التي تواجههم في هذا المجال وقد شهدنا سير المناهج من أول يوم دراسي في بداية كل مرحلة تعليمية ،وليس هناك أي ضرر سوف يتأثر به أبناؤنا الطلبة في كل ما يتعلق بالخطة الدراسية.

تشكيل لجان وفرق

أما سليمان بن علي المقرشي مساعد مدير مدرسة حذيفة بن اليمان للتعليم العام ٥-١٢ بمنطقة الباطنة جنوب فقال: بفضل من الله تعالى يسير العام الدراسي كما خطط له، فالكل متعاون ومتكاتف في أداء الدور الذي حدد له، والوزارة أوصت بتشكيل اللجان والفرق التي تستهدف توفير المناخ الإيجابي للطالب والكادر العامل بالمدارس وأولياء الأمور، ووفرت بالتعاون مع الجهات المختصة البرامج التثقيفية والوقائية للحد من تفاقم هذا الوباء.

وأضاف: بمشيئة الله تعالى المؤشرات التي نلمسها من الحقل تبشر بخير وكل معلم مجد ومجتهد في تحقيق مصلحة طلابه والكل متعاون ومتفهم للظروف وإن شاء الله لن يؤثر ما حدث في مستويات الطالب، حيث يُشجع الطالب على التعلم الذاتي الذي يمكنه من اكتساب الخبرات والمعارف ذاتيا ويوسع مداركه وخبراته.

وقال:من وجهة نظري لا وجود لضغوطات أو معوقات تقف أمام المعلم، إذ أن المناهج العمانية مرنه ومترابطة وسلسة والمدارس تظم مرافق متنوعة من مركز حاسوب و مركز مصادر تعلم ومختبرات علوم وقاعات متعددة الأغراض، كما أن أعضاء الهيئة الإدارية و الفنية والتدريسية متفهمين للوضع ومتعاونين لينهل كل طالب من المعارف والخبرات دون كلل أو ملل، كل هذا خدمة لهذا الوطن المعطاء في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظة الله ورعاه –.

العام الدراسي يسير كما مخطط له

من جانبه قال عثمان بن محمد بن علي البلوشي معلم كيمياء بمدرسة جميل بن خميس للتعليم ما بعد الأساسي بمنطقة الباطنة شمال: بداية أتوجه بالشكر لوزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة للتربية والتعليم بشمال الباطنة على جهودها الواضحة في الوقاية من مرض (H1N1)A والحمد لله لم تظهر لدينا أية حالات على الإطلاق عن الإصابة بالمرض والعام الدراسي يسير كما هو مخطط له علاوة على التزام الطلبة والمعلمين بإجراءات الوقاية من المرض وقد لاحظنا نحن المعلمون من خلال إلغاء الطابور الصباحي والاكتفاء برفع العلم والنشيد السلطاني بأن هناك رغبة لدى الطلاب لدخول المدرسة والتوجه إلى الصفوف مباشرة بدون أية ضغوطات سواء على الطلاب أو على المعلمين وهي تجربة أعتقد أنها ناجحة لو تم اعتمادها وتم العمل بها دائما.

وأضاف: أعتقد أن العام الدراسي كاف لتدريس المنهج ولإنهاء جميع الدروس خصوصا لمدراس التعليم ما بعد الأساسي حيث بدأت الدراسة مبكرا قبل مدراس التعليم الأساسي ومع إلغاء الأنشطة الطلابية والتي تشغل حيزا من وقت الطلبة والمعلمين، ولا توجد لدينا في مدرسة جميل بن خميس أية معوقات أو ضغوطات ولله الحمد.

استعداد تام

وقالت ثريا بنت حمود بن عبدالله العبرية معلمة أولى مجال أول بمدرسة الأبرار للتعليم الأساسي بولاية الحمراء بالمنطقة الداخلية:بالنسبة لمدرستنا تم الاستعداد التام للوقاية من هذا المرض الوبائي حيث وزعت الأعمال بين المعلمات والعاملين بالمدرسة والقيام بتوعيات داخل المدرسة وخارجها ولقد حضر فريق الصحة المدرسية عدد من المحاضرات التي نفذها المركز الصحي بالولاية وعن طريق المنطقة التعليمية، وتم نقل تلك التوعيات إلى كافة العاملين بالمدرسة

■ الخطة الدراسية تسير وفق ما خطط لها بالشكل المطلوب دون ظهور أية عوائق صحية في ظل تنامي الوعي الصحي لدى مختلف الفئات

■ لا بد من وضع حل سريع وعاجل وواضح بالنسبة للخطط الدراسية الفصلية ومواكبة الفترة البسيطة القادمة خصوصا طلاب الصف الثاني عشر

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

■ المسؤولون: لم تظهر حتى الآن إصابات مؤكدة وإن ظهرت فهي حالات بسيطة وتمت متابعتها طبيا بالشكل العاجل

مستوى الإدارة في متابعة البرامج التربوية والأنشطة في تقديم يد العون من أجل التصدي للمرض.

وما يتعلق بالخطة الدراسية المعمول بها حاليا قال:لابد من وضع حل سريع وعاجل وواضح بالنسبة للخطط الدراسية الفصلية المعمول بها حاليا والتي تم وضعها من قبل المعلمين والمشرفين التربويين من أجل مواكبة الفترة البسيطة القادمة خصوصا لطلاب الصف الثاني عشر لأن غالبية المعلمين خططوا حسب طول العام الدراسي أو الفصل الدراسي الأول ولم يتم إرشادهم في كيفية وضع الخطط القصيرة، وكان من الضروري تحديد مجموعة من الوحدات الدراسية التي سوف تدرس أو مجموعة من الدروس في الفترة القصيرة من الفصل الدراسي الأول وهي مجموعة المعارف والمهارات التي سوف يكتسبها الطالب في الفترة القادمة من أجل توظيفها واستخدامه في الحياة العملية والعلمية خلال الفترة القادمة.

وأضاف: تم العمل على المدة المتبقية من العام الدراسي بعد عملية التأجيل من خلال دراسة تقويم أعمال الطلاب من (مشاريع ،أنشطة،اختبارات قصيرة) خصوصا طلاب الصف الثاني عشر، وآلية تدريس الكتاب المقرر للفصل الدراسي الأول خلال الفترة القادمة البسيطة التي توجد بها إجازات الأعياد والمناسبات، وآلية امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول بالنسبة للصف الثاني عشر، وكيفية استفادة الطالب من المادة العلمية المقدمة له،وكذلك وضع الخطط العلاجية للطلاب ذوي المستوى المتدني في الفصل الدراسي، وتفعيل لجنة التحصيل الدراسي من أجل التحقق من تحسن مستوى الطالب ودراسة معدلات النجاح بالنسبة لمستويات الطلاب.

الخطة مطمئنة

من جانبها أكدت ميزون بنت بخيت الشحري نائبة مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار حول سير العام الدراسي الحالي في ظل وجود مرض الأنفلونزا الوبائي على أن الأوضاع في المحافظة مطمئنة، والأمور تسير بشكل جيد ولله الحمد، حيث إنه لا توجد حالات مؤكدة من إصابتها بالمرض إلى الآن، و لكن توجد بعض الحالات المشتبه بإصابتها يتم عزلها فورًا و توجيهها إلى أقرب مستشفى أو مركز صحي .ومن حيث الغياب الطلابي فهو بنسبة ضئيلة وفي حدود السيطرة، و قد تم لنا ذلك من خلال التوعية الصحية التي قام بها أعضاء اللجنة من خلال الزيارات الميدانية التي تهتم في المقام الأول بالوضع الصحي للطلاب ومدى تطبيق إدارات المدارس للإجراءات الاحترازية للإصابة بهذا الفيروس.

بداية موفقة

وأشار محمد بن عامر النقيب اليافعي مدير دائرة البرامج التعليمية بتعليمية ظفار إلى أن بداية العام الدراسي الحالي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، كانت بداية موفقة ولله الحمد،وقد أتى ذلك النجاح من خلال القرار الوزاري رقم (٢٤٠/٢٠٠٩م) الذي حدد بداية العام الدراسي على مراحل مختلفة مما ساهم ذلك في سير العملية التعليمية بكل انسيابية ويسر، ومن خلال الاستعدادات المبكرة التي بذلت في مجال التوعية بمرض الإنفلونزا والتي أخذت أبعادا كثيرة تمثلت في الاجتماعات والمحاضرات والورش التدريبية وتفعيل الأنشطة التربوية في هذا المجال وكذلك من خلال الزيارات المستمرة، وكذلك كان لدور توفير الاحتياجات الخاصة بهذا المرض دور كبير في استقرار العام الدراسي مثل توفير المعقمات ، والمطهرات، ومقاييس الحرارة ... الخ.

وأضاف:كما كان للتعاون القائم بين المختصين في وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة الدور الأكبر في انتظام الدراسة، من خلال الجهود التي بذلت بينهما والتي تمثلت في إصدار الدليل الإرشادي للتعامل مع مرض أنفلونزا (H1 N1) في المدارس مما ساعد المختصين على العمل بهذا الدليل وكانت ولله الحمد النتائج إيجابية كما كان لدور اللجان الصحية المشتركة دور كبير في متابعة التطورات في هذا المرض ومتابعة الإجراءات الخاصة به، وكذلك للفرق المحلية للتوعية سواء على مستوى المناطق أو على مستوى المدارس، وأيضا كان هناك دور بارز لأولياء الأمور وأبنائنا الطلاب تمثل في تفعيلهم

* حمد الراشدي

* حمد الشكيلي

* ميزون الشحرية

* محمد اليافعي

التكامل بين المواد الدراسية

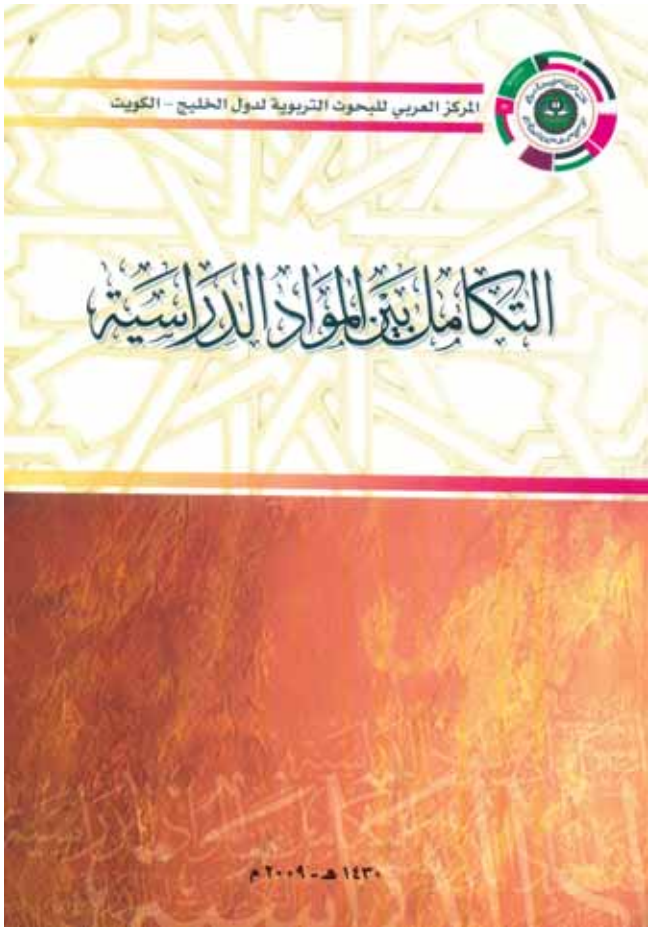

المقدمة :-

يستهدف برنامج التكامل بين المواد الدراسية تحقيق التكامل والترابط بين محتواها وإزالة ما بينها من تعارض أو تكرار ، وهو من برامج الخطة المشتركة لتطوير المناهج في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، التي أقرها المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، في إطار إجراء مراجعة شاملة للأهداف العامة للتعليم في الدول الأعضاء والأهداف العامة للمواد الدراسية ، لتكون أكثر ملاءمة لاحتياجات المتعلمين وقدراتهم ، وأكثر استجابة لمطالب التنمية ومتغيرات المستقبل وتحدياته ، وما يتبع ذلك من مراجعة للخطط الدراسية وتنظيم محتوى المنهج التعليمي وتعزيز التكامل بين مكوناته . واشتملت خطة تنفيذ البرنامج على نشاط رئيس ، ليساعد على تحقيق الهدف منه ، وهو " عقد ورشة عمل " يشارك فيها متخصصون في تطوير المناهج من الدول الأعضاء لتطوير كفاءتهم في مجال تحليل محتوى المنهج الدراسي ، وإعداد جداول المدى والتتابع للمعارف والمهارات والاتجاهات ، ليتمكنوا من تنظيم ورش عمل مماثلة في دولهم ، تؤدي إلى تحقيق الترابط والتكامل في محتوى المناهج التعليمية . وقد تعاون المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في تنفيذ البرنامج مع مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو في جنيف ، الذي أعد خبراؤه وثائق البرنامج وشاركوا في مناقشة محاورها مع المختصين في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج خلال الورشة التي عقدها المركز لدراسة نتائج البرنامج .

الناشر:
المركز العربي للبحوث التربوية
لدول الخليج - الكويت ٢٠٠٩م

قراءة :-
عفاف بنت محمد الهلالية
اختصاصية معلومات بمكتبة أمانة اللجنة

سلطنة عمان . وزارة التربية والتعليم . دورية التطوير التربوي

■ الخطة الدراسية لا تفي حق الطالب إلا إذا حذفت بعض الدروس المقررة في المنهاج الدراسي وهناك ضغوطات يواجهها المعلم أثناء سير العام الدراسي

* عثمان البلوشي

* لطيفة العبرية

* حمد البرواني

وتم أخذ كافة الاحتياطات اللازمة من معقمات ومطهرات وأدوات نظافة مختلفة وكذلك إعطاء كل تلميذ وتلميذة مطويات توعية تتحدث عن طرق الوقاية من المرض والاهتمام بالتلاميذ والتلميذات خاصة أثناء الفسحة كما قامت المعلمات بترتيب القاعات المدرسية بحيث يترك مسافة بين كل طالب وإلغاء نظام المجموعات.

ضغوطات عملية

وما يتعلق بالخطة الدراسية قالت : إنها لا تفي حق الطالب إلا إذا حذفت بعض الدروس المقررة في المنهاج الدراسي، وربما تكون هناك ضغوطات ومعوقات يواجهها المعلم أثناء سير العام الدراسي، عوضا عن أن المعلم مكلف بالقيام بأعباء أخرى مثل الريادة والنشاط اللاصفي الذي يشرف عليه وتصحيح أعمال الطلاب ووضع الدرجات وغيرها من الأعمال وأيضا الاهتمام بالطلاب لجميع الفئات الدراسية ووضع البرامج الإثرائية والعلاجية لهم، فأين يجد المعلم الوقت الكافي لديه؟

يصبح غير مركز

أما لطيفة بنت تيسير العبرية معلمة مجال ثاني بمدرسة الأبرار بولاية الحمراء فقالت: بالنسبة للعام الدراسي الحالي تم تأجيل الدراسة وفق أربع مراحل وبالنسبة لمدرستنا الحمد لله أنهينا جميع الاحتياطات اللازمة قبل قدوم الطلبة من حيث تشكيل فريق التوعية الصحية وقد قام هذا الفريق بتوعيات داخلية وخارجية لتوعية الأهالي حول هذا المرض لتوفير الأدوات الصحية الخاصة بالطلاب وأيضا قام هذا الفريق بأعمال أخرى داخل المدرسة للاستعداد باستقبال الطلاب كما أكملت المدرسة استعداداتها من حيث توفير الأدوات الصحية كالمعقمات وغيرها من الأدوات الصحية.

وأشارت إلى أن الخطط الدراسية المعمول بها قد أعدت وفق المدة المحددة للعام الدراسي وأتوقع انه ستفي حق الطالب إذا ما تم حذف بعض الدروس من المناهج، وما يتعلق بالضغوطات التي قد يواجهها المعلم فقالت :إلزام المعلم بالعديد من الأنشطة والأعمال مع قصر العام الدراسي تزيد من أعبائه بشكل أكبر ويصبح غير مركز لما قد يقوم به لكثرة الأعباء والتكليفات التي يكلف بها، وأقصد بالتكليفات كالتوعيات المكثفة والأنشطة المدرسية وغيرها.

تنفيذ البرامج والمناهج وفق المخطط له

أما حمد بن محمد بن ناصر البرواني نائب مدير دائرة تنمية الموارد البشرية لتطوير الأداء بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالشرقية شمال فقال: يسير العام الدراسي الحالي في ظل وجود مرض الأنفلونزا الوبائية بكل سهولة ويسر حيث أن العملية التعليمية ولله الحمد يتم تنفيذ برامجها ومناهجها وفق المخطط له

من حيث استعداد الهيئات الإدارية والتدريسية على تنفيذ المناهج والمناشط المختلفة كما أن طلاب المدارس متهيئين للدراسة وتمثل ذلك في لهفة الطلاب إلى بدء الدوام المدرسي بالرغم من قرارات التأجيل التي صادفت هذا العام الاستثنائي بسبب مرض (H1N1)A وبالنسبة لأعراض المرض التي رصدت على بعض الطلاب لا تشكل أي خطر عليهم وإنما لإجراءات احترازية تم إعطاؤهم إجازات قصيرة لبعض الأيام للحد من انتشار تلك الأعراض إلى زملائهم الطلاب ناهيك عن استعدادات المنطقة والمدارس من خلال اللجان المشكلة لمتابعة المرض وتطوراته والتي قامت بجهود جبارة في توفير المستلزمات الأساسية للتعامل مع المرض وتكثيف التوعية الطلابية والالتزام بالتعليمات والتوجيهات المتعلقة بالحياة المدرسية السليمة الصحيحة لتكون البيئة المدرسية صحية سليمة وخالية من أي مرض.

وأضاف ؛ من خلال زيارتنا لعدد من مدارس المنطقة تبين لنا بأن الحياة المدرسية حياة طبيعية جدا ويمارس الطالب فيها نشاطه بكل تلقائية وأريحية وفق ما اعتاد عليه و بكل سهولة ويسر ويتلقى الحصيلة العلمية من المناهج الدراسية سائلين الله دوام الصحة والعافية على جميع أبنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات وان يوفقهم في حياتهم ويساهموا في بناء هذا الوطن المعطاء .

هذا الأمر هو الذي يوضح لماذا يعد تطوير المنهج عملا تخصصيا على درجة عالية من الأهمية وأن أكبر تحد أمام مطوري المناهج هو أن يتأكدوا بأن المنهج الذي يعدونه هو الذي يزود الشباب بالأدوات والوسائل التي تستجيب لهذه المطالب المعقدة ، وأن العامل الحاسم في عملهم هو أن يتأكدوا بأن المنهج الذي أعدوه يبقى ملائما . إن القدرة على تقويم محتوى مناهجنا من أجل تحسينها أصبحت مكونا أساسيا في عملية تطوير المناهج المعاصرة .

الجزء الثاني: التكامل بين المواد الدراسية : الفصل الأول : مقدمة عامة :-

يهدف هذا الدليل إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهي : تقديم بعض الرؤى التي تمكّن المهتمين بتطوير المنهج وتقويمه من تصور عملية تصميم المنهج المتكامل بناء على تكامل كل من التعليم والتعلم والتقويم بحيث يكون هذا المنهج متوازنا وشاملا . ويقوم الهدف الأول على فرضية أن دور التقويم في العملية التعليمية هو تحسين كل من التعليم والتعلم ، والهدف الثاني هو تمكين المختصين في المناهج من مراجعة محتوى المنهج مراجعة تحليلية وتركيبية وذلك باستخدام فنيات واستراتيجيات ملائمة . والهدف الثالث لهذا الدليل فهو تمكين أولئك المختصين من اقتراح التعديلات العملية المناسبة التي يمكن إدخالها على محتوى المنهج وتنظيمه بحيث تستطيع المدارس القيام بدورها في تطبيق المنهج بصورة أكثر تكاملا . ويبدأ هذا الدليل بطرح بعض القضايا التي يجب أخذها في الاعتبار عند وضع تعريف للمنهج بناء على الأهداف المراد بلوغها ثم يأتي طرح القضايا الخاصة بالمفاهيم التي هي بمثابة أسس تطوير المنهج المتكامل الذي يتسم بالشمول والاتساع والتوزان . وقد تم التأكيد في هذا الدليل على ضرورة مراجعة مدى محتوى المنهج وتتابعه واختياره وتنظيمه والتخطيط له بحيث يصبح منهجا شاملا ومتطورا. وينتهي الدليل ببعض النماذج العملية لتخطيط المنهج التي قد تساعد في عمليات تحليل محتوى المنهج وإجراء التعديل المطلوب عليه .

١-١ نحو تعريف للمنهج :- إذا أراد التربويون تحقيق أهداف العملية التربوية في العالم المعاصر فعليهم الاهتمام بالمفاهيم العامة التي تترجم أهداف المنهج والقيم التي يتضمنها .ويمكن تلخيص تعريف المنهج وتصممه على الأسس التالية :-

- حاجات تعلم الطلبة بصفتهم أفرادا سواء الحاجات الحقيقية أو المفترضة .
- بنية وتطور المعرفة التي تشكل مجالات التعلم وادواته .
- تغير الواقع ، والمعتقدات ، والقيم ، والأيديولوجيات في المجتمعات المختلفة .

١-٢أهداف المنهج المدرسي :- إذا أرادت المدرسة أن تستجيب استجابة حقيقية للقيم والأهداف عليها أن تسعى بالتعاون مع الأسرة والمجتمع المحلي إلى تحقيق هدفين أساسيين من خلال المنهج وهذان الهدفان يقدمان السياق الأساسي الذي يمكن للمدرسة أن تقوم بتطوير منهجها من خلاله .

١-٢-١الهدف الأول : توفير فرص التعلم والإنجاز .

١-٢-٢ الهدف الثاني : تنمية المتعلم روحيا وخلقيا وانفعاليا واجتماعيا وثقافيا وإعداده لتحمل المسؤولية والاستفادة من فرص الحياة وخبراتها .

١-٣ الأهداف الأربعة الأساسية للمنهج الوطني :- وتشمل النقاط الأربع التالية :-

التأهيل - المعايير - الاستمرار والتماسك - الفهم العام .

١-٤ منهج واسع ومتوزان :- يجب أن يشارك المعلمون في كل المدارس بعضهم بعضا في تصوراتهم الخاصة بالمنهج وطريقة تعلم الأطفال ويجب الإفصاح عن هذه التصورات بوضوح وهذه التصورات والمبادئ تصبح أساسا لبناء المنهج . ويكون على النحو التالي : أساس التطوير التعليمي لكل الأطفال يجب أن يكون جزءا من منهج واسع متوزان ، والفلسفة الواسعة والمتوازنة .

الفصل الثاني : محتوى المنهج وتصميمه : يقدم الشكل التالي نموذجا لمصممي المنهج :-

الفصل الثالث : تنظيم المنهج :- على الرغم من أن تنظيم المنهج الوطني يتم غالبا على أساس المواد المنفصلة فليس من المطلوب من المدارس (وفقا للتشريعات) تدريس موضوعات هذه المواد بشكل منفصل أو حتى استخدام أسمائها فمن الممكن مزاوجة موضوعات مادة دراسية بموضوعات مادة دراسية أخرى أو تخطيط تدريس موضوعات مادة دراسية في أثناء تدريس مواد دراسية أخرى . يمكن أن يؤدي التخطيط الجديد أو ما يسمى " الحزم " إلى إثارة اهتمام الطلاب ومن ثم يحسن من تعلمهم وعند وضع المواد الدراسية في مجموعات يجب الانتباه إلى الحفاظ على خصوصية كل مادة والمعرفة التي تتضمنها والمهارات اللازمة لها .

الفصل الرابع : تطوير المنهج على المستوى القومي :- على مطوري المناهج اتخاذ بعض القرارات على المستوى القومي وفيما يلي بعض القضايا التي تحتاج إلى تركيز في أثناء قيامهم بالتخطيط لتطوير المنهج :- القيم والأهداف كيف ستؤثر على القرارات المتعلقة بالمناهج ؟ أولويات المنهج وجوانب تركيزه ، تنظيم المنهج : أي مواد دراسية أو موضوعات منها سيتم تدريسها بشكل منفصل ، وأيها سيتم دمجها في مواد أخرى ؟ توزيع المنهج على المراحل الدراسية ، تقديم المنهج ، استمرارية المنهج .

الفصل الخامس : التقويم :- لا ينفصل التقويم عن عملية التعليم والتعلم ما دام الهدف هو تحسين أداء الطالب ولتحقيق هذا التحسين يجب أن يؤدي التقويم إلى :- مساعدة المعلم على تشخيص جوانب قوة الطالب وجوانب ضعفه ، توافق برنامج العمل داخل حجرة الدراسة مع قدرات الطلاب ، تمكين المعلم من رؤية كيفية تحقيق أهداف التعلم ، إشراك الطالب في المناقشة وتقدير الذات ، إخبار أولياء الأمور عن مدى تقدم أبنائهم سواء عن طريق التقارير أو في أثناء الاجتماعات ، تمكين المعلمين من تعديل أهدافهم وطرق تدريسهم بناء على التقويم .

وفي نطاق الإعداد لعقد الورشة ، تم إعداد الوثائق الآتية :-

أولا : الإطار النظري للبرنامج :- ويتكون من ملف يضم ثلاث أوراق مرجعية ، ترسم الإطار النظري لنشاطات الورشة ، وذلك على النحو الآتي :-

* المنهج المتكامل : أنواعه ومميزاته ومطالب تطبيقه .
* العمليات المعرفية وما وراء المعرفية ودورها في عملية التعلم.
* تحليل محتوى المنهج التعليمي وتقويمه وتعديله .

ثانيا : دليل التكامل بين المواد الدراسية :- وهو دليل عملي يساعد على تحليل محتوى المقررات الدراسية ، وإيجاد التكامل المطلوب عبر مصفوفات المدى والتتابع لمكوناتها . وقد عقدت ورشة " التكامل بين المواد الدراسية " للمختصين في تطوير المناهج التعليمية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع بيت الخبرة المنفذ للبرنامج ، حيث تدارس المشاركون فيها الأبحاث وحددوا الإطار المرجعي للعمل في مجال تحليل محتوى المقررات الدراسية ومراجعته وتحديد التعديلات المطلوب إدخالها عليه ، من أجل تحقيق مزيد من التكامل والترابط بين مكوناته داخل مقرر المادة الدراسية الواحدة وفيما بين مقررات المواد الدراسية جميعها ثم انتقل المشاركون إلى الجزء العملي من الورشة حيث توزعوا على هيئة فرق لإجراء تمرينات على تحليل نماذج من مقرراتهم الدراسية مطبقين في ذلك منهجية العمل التي تم التوصل إليها . وفي ضوء المناقشات المستفيضة التي جرت لأوراق العمل والآراء والملاحظات التي ابداها المشاركون حولها تمت مراجعة دليل التكامل بين المواد الدراسية ليشمل ما عرض من خبرات متنوعة في أثناء الورشة فيصبح أكثر استجابة لاحتياجات المتدربين في المستقبل .

الجزء الأول : الأوراق المرجعية . الورقة الأولى : المنهج المتكامل . أنواعه ، مميزاته ، مطالب تطبيقه أ. د .كوثر حسين كوجك . في ظل التطورات العالمية المعاصرة وما يشهده العالم من تدفق في المعلومات والمعرفة وما يحيط بنا من مستجدات تكنولوجية سريعة التغير ، أصبح سباق التقدم بين الدول هو سباق في تطوير وتحسين نظم التعليم وأصبح المجتمع المتقدم هو مجتمع المعرفة . إن مجتمع المعرفة وما يفرزه من معطيات متعددة ومتسارعة يفرض تحديات جديدة ومثيرة على التعليم بل ويفرض تغييرا جذريا في بعض المفاهيم الأساسية التي ترسم أهداف وأبعاد العملية التعليمية م مثل : مفهوم التنمية حيث صار مفهوم التنمية مرادفا للتنمية البشرية ... وتتطلب هذه المفاهيم إعادة النظر في أبعاد وأهداف المعرفة وبالتالي على الممارسات التي يقوم عليها التعليم ومن أهم ملامح هذا التطور الاندماج بين حقول معرفية مختلفة بمعنى أن التعامل مع أي موقف او مشكلة يتطلب معارف مرتبطة بحقول معرفية متعددة ، كذلك التكامل بين المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية الذي اصبح ضرورة حتمية وهو ما يطلق عليه " القيمة المعرفية المضافة " بمعنى الانتشار الواسع والسريع إلى حقول المعرفة الأخرى فتتطور بدورها وينتج عن ذلك تقنيات إبداعية في هذه الحقول وتبرز مجالات معرفية جديدة

الورقة الثانية : العمليات المعرفة وما وراء المعرفية ودورها في عملية التعلم أ . د . بشيرة طعمة . لقد اكتسب التعليم في دول العالم النامي أهمية كبيرة في العقد الأخير إذ لم تعد مهمته متقتصرة فقط على الانتشار بين أكبر عدد ممكن من الأفراد (الكم) بل تم التوجه إلى تحسين وتطوير التعليم (الكيف) لكي يصبح مجاريا لآفاق القرن الجديد وقد تطور الوعي أيضا لتحسين الأسس التي يعتمد عليها التعليم وبخاصة ما يتعلق بمحتوى المناهج الدراسية وتدريب المعلمين ومن بين الأبعاد التي لم تدخل في التعليم وخاصة المجتمع العربي هو " علم النفس المعرفي " وما توصل إليه من نتائج يمكن أن تحقق قفزة نوعية في التعليم ومن بين تلك النتائج التوجه نحو تحليل العمليات المعرفية المسؤولة عن معالجة المعلومات واكتسابها أي أن الاهتمام قد توجه إلى المتعلم ليس بصفته متلقيا للمعارف بل بصفته ناشطا ومفعّلا خلال اكتسابها . ولقد تمت الاستعانة بثلاث مدارس بدأت في الربع الأول من القرن العشرين ولا يزال تطبيق كثير من مبادئها مستمرا حتى الآن وهي :-

* المدرسة السلوكية
* المدرسة الثقافية الاجتماعية .
* المدرسة البنائية .

وبعدها يتطرق الكتاب للعوامل المعرفية وغير المعرفية التي تؤثر في عملية التعلم ، ويستعرض باختصار كذلك لمفاهيم ذات أهمية للمربي من مثل : الذكاء ، وأسلوب التعلم ، والتفكير النقدي وبالطبع فإن العلوم المعرفية وعلم النفس المعرفي هو في تطور دائم وكل عام يمر يحمل معه المزيد من الأضواء التي توضح لنا عملية التعلم

الورقة الثالثة : تحليل محتوى المنهج التعليمي وتقويمه وتعديله . مناقشة بعض مبادئ وعمليات ومنهجيات التقويم ، مع تركيز خاص على تطبيقاتها على المحتوى والتعديلات الممكن إدخاله عليه . فيليب ستاباك : إن تطوير منهج مدرسي رسمي عملية متواصلة معقدة وديناميكية والهدف من هذه العملية هو إنتاج وثائق تضع منظومة ملائمة متماسكة من خبرات التعلم بحيث تمكن الشباب من أن يصبحوا ناجحين اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا في القرن الحادي والعشرين' وأحد المكونات المهمة في عملية تطوير المنهج الحديث هو التقويم . نحن نعيش اليوم في عالم تزداد فيه المعرفة بمعدلات سريعة جدا بحيث أصبح الوصول إلى المعلومات أكثر يسرا من قبل وأصبحت الضغوط على الشباب والتحديات التي يواجهونها أكبر بكثير مما كان يحدث من قبل . وهذه العوامل ذاتها هي التي توضح كون المنهج المدرسي الرسمي هو الوثيقة التي تعبر عن قيم مجتمعاتنا لأننا في هذه الوثيقة نصف ما نعتقد أنه مهم لنقل شبابنا ومجتمعنا إلى المستقبل وأن

■ **أسباب الخجل : الوراثة وفقدان المهارات الاجتماعية والنظرة السلبية للنفس والذات.**

■ **هناك العديد من الأفكار المبتكرة التي تساعد الطلاب الخجولين على الإندماج مع زملائهم في المدرسة.**

ثم تقوم بإعلان بدء السباق ويمكن تشغيل شريط به اناشيد لتحفيز المتسابقين (ستيرن أن الطلاب يشجعون ويصفقون بكل حماس لفريقهم)

يركض الطالبان نحو السبورة ويقومون بحل التمرين وعند حدوث أي خطأ تنذر المعلمة الطالب بالخطأ فيرجع ويخرج احد من فريقه لإنقاذ الفريق وتصويب الخطأ

والطالب الذي ينجح في حل المسألة تخبره بذلك فيركض لجمع الأكواب على شكل هرم (٣ ثم ٢ ثم ١) ثم يركض للجلوس على بالونة وعندما تتفرقع البالونة يكون فريقه هو الفريق الفائز

ربما تظنون بان المسألة تطول ولكنها لا تستغرق سوى دقيقة أو أكثر قليلا ثم تمسح المعلمة الحل الخاطئ أو الناقص وتبقي على الحل الصحيح وتشرح خطوات الحل ثم يقوم الطلاب بالحل في أوراق العمل أو الكتب أو الدفتر

الصاروخ المجنون

ترتبين الصف على شكل حلقات (لا يهم عددها) متباعدة قليلا ثم تكتبين مسألة على السبورة فيقوم طالب من أول مجموعة لحلها يقوم طالب من المجموعة التالية وعندما يكتمل حل المسأله يذهب الطالب ركضا إلى صاروخ مطاطي يوضع في منتصف الصف بين المجموعات فيضرب على البالون الموجود فيصعد الصاروخ ويسقط على الأرض فتحسب نقطه لمجموعة الطالب الذي حل المسالة بشكل صحيح (نفسه الطالب الذي ضرب الصاروخ) ونقطة للمجموعة التي تكون مقابلة لرأس الصاروخ (كأن الصاروخ يختار مجموعة بالحظ لتنال نقطة)

وهكذا نقطة لاجتهاد مجموعةونقطةحظ لمجموعة أخرى

لعبه النط

توجد لدى التعليم المبكر جهاز للنط (عبارة عن مقود يمسكه الطالب ويجلس على إليته وتحتها سلك ملفوف وينط عليها)

* ترتب المدرسة الصف إلى مجموعتين أو أكثر (عدد زوجي)
* تكتب مسالتين متشابهتين على السبورة وتطلب من طالبين من مجموعتين مختلفتين بالوقوف على اللعبة في نهاية الصف
* و عند إشاره البدء بالنط للوصول إلى السبورة وحل المسالة ومن يقع عليه أن يبدأ من جديد في النط وهكذا

ثم نبدأ بمجموعه أخرى

لعبة أخرى

تقسم المعلمة الطلاب أو الطالبات مجموعات

وتكتب على السبورة سؤال .. و كل مجموعة تحاول تحل السؤال

وتقسم السبورة على حسب عدد المجموعة

وبعدها تختار واحد من كل مجموعة يقوم يحل السؤال

وكل مرة واحد ثاني يقوم يحل .. بمعنى الكل سيقوم يحل على السبورة بمن فيهم الطالب الخجول لأنه قام بعمل جماعي وشارك في الحل و لأنه يعلم أنه لابد أن يقوم الكل للحل .

الرتب العسكريّة

* توزع رتب عسكريّة بداية من الجندي وهو عبارة عن لاصق يمثل خيط الرتبة ثم يمر على العريف ثم الضابط بأنماطه .

ويأتي هذا تباعا لحل المسائل وأداء الواجبات .

مثلا كل أسبوع تتم فيه الترقيّة بناء على المجهود والنشاط الذي يؤديه الطلاب في المرحلة الإبتدائية وفق ضوابط معينة يقدرها المدرس . وهي محفز معنوي ودافع لبذل المزيد من الإبداع والاهتمام .

المصدر :
www.hesnoman.com
بتصرف

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم - دورية التطوير التربوي

إعداد: زينة بنت صالح الشيبانية

طرق مبتكرة لمساعدة الطلاب الخجولين لحل المسائل على السبورة

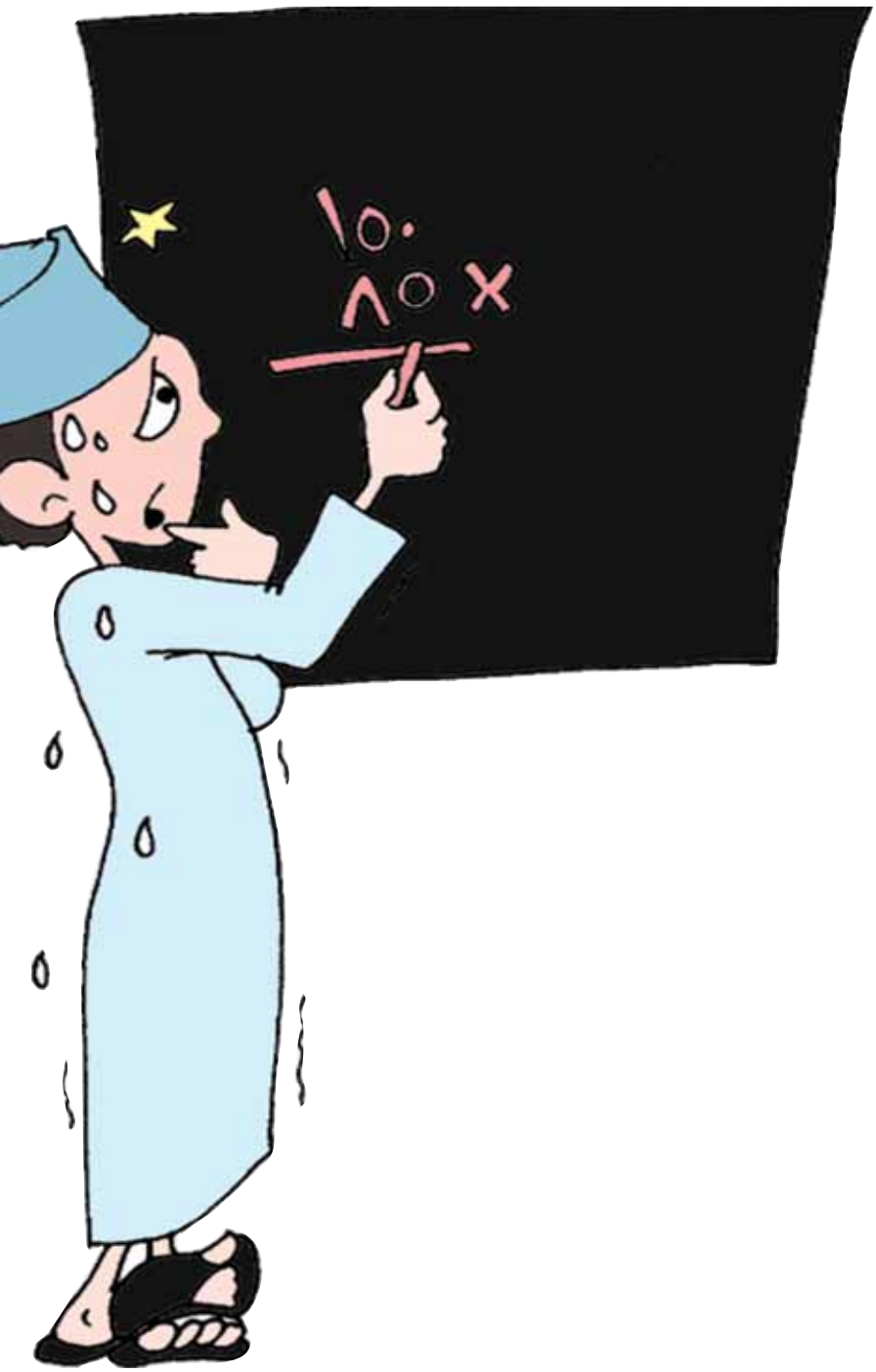

حسب رأي خبراء الصحة النفسية، فإن الخجل يعود لثلاثة أسباب متفاعلة هي:

– الوراثة.

– فقدان المهارات الاجتماعية.

– نظرة سلبية للنفس والذات.

وحسب رأي خبراء النفس فإن حوالي ١٠–١٥٪ من الأطفال يولدون ولديهم ميل واستعداد لأن يكونوا خجولين بصورة غير طبيعية، بينما الباقون يصبحون خجولين إما لأنهم بدون مهارات اجتماعية أو بسبب الخوف من عدم تقبل الآخرين لهم أو الخوف من تعرضهم للسخرية من الآخرين، مما يدل على فقدان الثقة بالنفس والذات.

والخجل حاليا مشكلة اجتماعية منتشرة بشكل واسع، وبالتالي فإن خبراء علم الاجتماع ركزوا جهودهم على إيجاد وسائل وطرق معالجة هذه الظاهرة المرضية ، وهناك عيادات متخصصة تعالج مشاكل الخجل عن طريق تعليم وتدريب الأفراد المرضى على اكتساب المهارات الاجتماعية الفردية للاتصال والتفاعل مع الآخرين. وتعليمهم أنماط التفكير السليم والمنطقي في التعامل مع الآخرين.وشحذ قدراتهم بأنفسهم وبأهميتهم كافراد في المجتمع. والطرق التالية تساعد في التغلب على مشكلة الخجل ويمكن استخدامها في كل الحصص :

لعبه الأكواب البلاستيكية والبالونات

في البداية وعند دخول المعلمة للصف تطلب من الطلاب نفخ عدد من البالونات خلال دقيقتين وتقوم بربطهم وتركهم آخر الصف

ترتب المعلمة الطلاب في مجموعات وتسمي كل مجموعه باسم معين على أن يكون عدد المجموعات عدد زوجي تقوم برمي ٦ أكواب بلاستيكيه على جانبي الصف (على أن تكون طاولة المعلمة في المنتصف)

ثم تبدأ في شرح الدرس وعند الوصول إلى حل التمارين تقوم بكتابه نفس التمرين مرتين على جانبي السبورة ثم تطلب من طالبين (من مجموعتين مختلفتين) أن يقفوا في آخر الصف بجانب البالونات

سلطنة عمان - وزارة التربية والتعليم ، دورية التطوير التربوي

إعداد/أسماء بنت سالم الجابرية
asma-aljabry@moe.om

ابتسامة وكلمة .. لتشجّعيه على النظام بإيجابية

عندما يدخل النظام حياة طفلك سوف تتوقف دموعكما معاً.. وسوف تحل الطمأنينة على الطفل و تهدأ أعصابك. و حتى تلزمي طفلك بعمل ما تريدين لابد أن تكوني حاسمة ومسيطرة و ليس قاسية أو منزعجة، فالقسوة والانزعاج والتذبذب في إصدار القرارات يحدث نوبات الغضب لطفلك والتوتر لك.

اخرجي العقاب الجسدي من طرق تعليم النظام، ومن حياة الطفل بصفة عامة فهو قد يجعله يتوقف عن المشاكل في التو ولكن التهذيب لن يحدث على المدى الطويل. فالعقاب الجسدي لا يؤلم فقط بل يؤذي نفسياً ويجعل طفلك مستاءً ومتوتراً لأنه لا يعرف لماذا أفرغت غضبك فيه.

في المرة القادمة إذا ألقى بالأكل على الأرض ونثره فوق السجاد أو عض الطفل الذي جاء لزيارته، خذي نفساً عميقاً ونفذي النصائح التالية لتشجعي طفلك على النظام بإيجابية:

*تذكري أن طفلك الذي لم يبلغ العامين لا يفهم دائماً الخطأ الذي صنعه، فإذا صرخت في وجهه سوف يبكي ولن يفهم. من الأفضل أن تقولي (لا) لا تفعل هذا وتبعديه عما يفعل، فهو قادر على تعلم معنى (لا) قبل أن يتعلم معنى (لماذا) ؟

* انظري إلى الأحداث من مستوى تفكير الطفل، فإذا أخرج الطعام من صحنه فجأة ثم ألقى به على الأرض. توقفي وفكري لماذا فعل ذلك ؟ فقد تكونين قد شرحت له منذ أيام كيف يخرج المكعبات من غلافها، وقد يكون يتدرب على إخراج الأشياء من أماكنها (الطعام من الصحن).

* تفهمي أن صغيرك يفعل فقط الأشياء التي يريدها وإذا دخلت معه معركة في الغالب ستخسرينها لأنه لا يستمع إلا لما يريد، وبدلاً من الدخول في مشادة لتنظيم اللعب، فكري في طريقة تجعله يحب هذا التنظيم وجربي أن تكون الأوامر في شكل لعب، كأن تقولي - مثلاً - هل يمكنك جمع كل هذه اللعب قبل أن أصل إلى العدد ١٠. هذا أفضل من إعطاء الأمر وانتظار التنفيذ.

* جربي أسلوب التدعيم بدلاً من العقاب، فعندما تنتاب طفلك نوبة غضب تكون النصيحة أن تضعيه في غرفته حتى يزول عنه الغضب، ولكنه يحتاج أحيانا أثناء الغضب لتدعيمك وتأثيرك وسيطرتك، فهذه التصرفات تمده بالعون وتعينه على الخروج من نوبة الغضب ، إذا شعرت أنه يريد أن يبكي وهو في حضنك احتضنيه واجلسي معه حتى نزول عنه نوبة الغضب بدلاً أن تطلبي منه أن يذهب لغرفته .

*علمي طفلك المهارات الاجتماعية، ويمكنك البدء في هذا عندما يكون متعاوناً وإيجابياً، والمكافأة لا تعني دائماً تقديم شيء مادي فالصغير يسعد بابتسامة رضاً منك وكلمة مدح جميلة وحضن مشمول بالحنان.

* قدمي له المثل الصحيح: طفلك يتعلم منك التصرفات السليمة التي تسلكينها تجاهه وتجاه الآخرين، فإذا أردت منه أن يساعدك في ترتيب الغرفة قدمي له المثل بمساعدتك له، وإذا أخطأت في حقه اعترفي بالخطأ ليتعلم أن الاعتراف بالخطأ أفضل من إخفاءه بسبب الخوف.

*استخدمي الشرح الإيجابي، فإذا أردت منه أن يرتدي جواربه - مثلاً - اشرحي له كيف يفعل ذلك وقولي (يجب أن يكون هكذا) بدلاً من الانتظار إلى أن ينتهي من ارتدائه بطريقة خاطئة ثم تقولين (لا ليس هكذا) واستخدمي دائماً كلمات مثل (نعم هكذا حسن، هيا أكمل ما تفعله) بدلاً من كلمات مثل لا، توقف عن ذلك.

*إذا وضعت حدوداً وقواعد ثابتة للسلوك اليومي تمسكي بها ولا تتراجعي عنها، وتأكدي أن زوجك يعرف هذه الحدود ويتمسك بها لأنه إذا سمح للطفل بما تمنعينه أنت عنه فسوف يتشتت ذهن الطفل ولا يعرف من الذي يجب أن يثق برأيه.

* العالم كبير ومحير والطفل يحتاج إلى وقت طويل ليفهم معنى التهذيب والسلوك الإيجابي الذي تريدينه، فإذا لم يستجب لك حاولي أن تدخلي معه في مساومة بسيطة، وعلى سبيل المثال: إذا قلت (هذا وقت النوم) وهو مشغول في لعبته ويريد أن ينتهي منها، اتركي له بعض الوقت وقولي له (أمامك خمس دقائق لتنتهي منها).

تعاملي مع طفلك برفق ولين وتأكدي من انه ليس ماكينة تسير كما ترغبين دون أي خطأ، فهو يكبر ويتعلم ويخطئ ويصحح خطأه، فشجعيه دائماً على السلوك الإيجابي الذي يجعله محبوباً من الناس وامنحيه دعمك، واشرحي له كل شيء بالتفصيل ليتفهم الأمور ويتحمل المسؤولية.

كذية بنت حمد القرينية
مدرسة بهجة المعرفة الخاصة
المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة شمال

■ من الأفضل تعليم الطفل أساسيات السلوك الايجابي في وقت مبكر من طفولته حيث انه في هذا العمر يكون لديه قابلية كبيرة للتعلم؛ واتباع الأسلوب المناسب يساعد على ترسيخ ما يتلقاه من سلوكيات ايجابية.

معمل خاص للرياضيات بالمدرسة

وجود معمل خاص للرياضيات بالمدرسة يعد من الضروريات الملحة خاصة في وقتنا الحاضر وذلك ليتمكن معلمÅ الرياضيات من تطبيق استراتيجيات التعليم فهناك الكثير من الأفكار الجيدة يمكن للمعلم تطبيقها في غرفة معمل الرياضيات كنوع من الأنشطة الرياضية لتقديم دروس أكثر إثارة ونشاطا من جانب الطلاب في حصص الرياضيات فعندما نخطط للدروس ونفكر في الاستراتيجيات فإن الأنشطة المعملية هي إحدى الإمكانات المناسبة .

ما هو معمل الرياضيات

هو عبارة عن بيئة يتعلم فيها الطالب الرياضيات من خلال ارتياد المفاهيم واكتشاف المبادئ أو تطبيق التجديدات الرياضية في مواقف عملية وفي معمل الرياضيات يصيغ الطالب المفاهيم والمبادئ المجردة ويطبقها عن طريق التعامل العملي مع أمثلة محسوسة .

ووجود هذه المعامل تساعد الأنشطة الرياضية المعملية في تحقيق أهداف وجدانية تعليمية مثل الرغبة والارتياح في الاستجابة للأنشطة الرياضية وتقبل وتفضيل القيم في دراسة الرياضيات وتساعد الطلاب في أن يتعلموا كيفية العمل الاستقلالي وأخرى تساعدهم في العمل الجماعي .

فوائد استخدام معمل الرياضيات

لاشك أن في إنشاء معمل خاص بالرياضيات فوائد عديدة تعود على الطلاب بالنفع الكثير فهو يساعد في تعلم وتذكر الحقائق وتطبيق المهارات واستيعاب المفاهيم وتحليل وتركيب المبادئ الرياضية والتي تمثل أهدافا معرفية لتعليم الخبرات الرياضية المباشرة .

ويساعد كذلك في تحقيق الأهداف المعرفية لتعلم الخبرات الرياضية غير المباشرة مثل حل المشكلات وتعلم كيف نتعلم وتساعد أيضا في تحقيق الأهداف الوجدانية مثل الرغبة والارتياح والرضا والتقبل ويساعد أيضا في توجيه الطلاب للعمل الاستقلالي أو العمل الجماعي ، وفي المعمل يكتشف الطالب أن المهارات والمفاهيم والمبادئ الرياضية ليست مجرد مجموعات وضعية من القواعد والرموز ذات الصيغة المبهمة

ويساعد أيضا في تعلم وممارسة أساليب القياس والتقدير والتقريب فالطلاب الذين ينالون نجاحا طيبا في تعلم المفاهيم والمهارات والمبادئ الرياضية قد يلاقون نجاحا أكبر من خلال تعاملهم مع المحسوسات في المعمل.

المصدر :
www.4esh.com/
بتصرف

دراسة حديثه حول معوقات العمل الإرشادي في المدارس

إن العمل الإرشادي رسالة عظيمة يقدمها المرشد للمسترشد فهو يسعى بعون الله تعالى إلى تأهيل المسترشد للاستبصار بذاته ومجتمعه وكيف يحقق التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي . إلا أن هناك كم لا يستهان به من المعوقات والتي تحتاج لوقفة صادقة لتذليلها حتى تؤتي العملية الإرشادية ثمارها ولعلنا نقف مع المحاور التي قدمتها

١ – المعوقات الذاتية : وهي التي تتعلق بالمرشد نفسه منها

أ– عدم أهلية نسبة كبيرة جداً من المرشدين للعمل في المجال الإرشادي ' إذ أنهم غير متخصصين في هذا المجال وهذا يفقد المرشد المهارات الأساسية للقيام بمهامه على الوجه المطلوب .

ب– أن معظم المرشدين توجه للعمل الإرشادي بهدف الراحة والتخلص من العملية التعليمية ، وهذا يحد من دافعيته لتطوير نفسه نتيجة لإصطدامه بعالم الإرشاد ومهاراته مما افقده الثقة بنفسه للتمكن من إتقان هذه المهارات .

٢ – معوقات تنظيمية : وهي ما يتعلق بالبيئة المدرسية ومنها

أ– الخلفية السيئة التي كونها المعلمون تجاه المرشدين والعمل الإرشادي والذي جاء نتيجة إهمال العديد من المرشدين الطلابيين في أداء مهامهم على الوجه المطلوب مما أفقد الثقة بهم .

ب– عدم تهيئة مقر مناسب وفق الشروط اللازم توفرها في المكتب الإرشادي مما يجعل خصوصية العمل الإرشادي تهتز في نظر المسترشد .

ج– قصور الفهم عند العديد من الإداريين حول دور المرشد الطلابي وواجباته والخلط بينها وبين العمل الإداري ، ويرجع السبب في المقام الأول للمرشد نفسه .

د– عدم ثقة الطلاب في المرشد الطلابي وقلة وعيهم بدوره وأهميته .

٣– معوقات اجتماعية : تختص بالمجتمع ومكوناته

أ– جهل أولياء الأمور بأهمية العمل الإرشادي ، مما يجعلهم يتخوفون من مصارحة المرشد الطلابي ببعض البيانات المتعلقة بالمسترشد .

ب– عدم تعاون المجتمع مع المرشد الطلابي .

ج– ضعف الجانب الإعلامي في تسليط الضوء حول العمل الإرشادي

المصدر :
www.qassimedu.gov.sa
بتصرف

أهم الأسباب التي قد تسهم في إحداث تلك المشكلات:

١- الجو العائلي أو الأسري الذي يعيشه الطالب داخل الأسرة، وطريقة معيشتها وتعامل أفرادها بعضهم مع البعض.

٢- مستوى القدرة العقلية عند الطلاب يلعب دوراً هاماً في حدوث المشكلات الصفية؛ فقد نلاحظ اختلافات واسعة المدى بين الطلاب في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم.

٣- العامل الصحي قد يؤثر في سلوك الطالب داخل غرفة الصف كضعف السمع والبصر، فمثل هذه العوامل قد تحول دون قدرة الطالب على القيام بواجباته مما يدفع بعض المعلمين إلى الاعتقاد بأن الطالب لا يريد أن يقوم بها.

٤- قد تكون أهم الأسباب هو المعلم ذاته:، فعلى سبيل المثال عندما يصر المعلم على أن الفصل لا بد أن يسود فيه الهدوء التام وعدم النشاط، يؤدي ذلك إلى تولد الكبت والقلق والتوتر عند الطلاب مما يدفعهم إلى محاولة البحث عن مخارج أخرى لتفريغ طاقاتهم المكنونة.

شيخان بن سيف بن شيخان العدوي
مدرسة بلعرب بن سلطان للتعليم العام
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

■ إن للانطباع الذي يولده اللقاء الأول بين المعلم وطلابه دور كبير في تحديد طبيعة التعامل فيما بينهم؛ والذي يجب أن يكون مبنيا على فهم كل منهم للآخر لتجنب حدوث المشكلات داخل الصف.

المسرحية التعليمية

المسرحية التعليمية أسلوب فني يقوم على التمثيل الذي يستخدمه الإنسان فكرا وإحساسا وحركة وصمتا للتعبير عن حدث أو موقف ..

وهي عبارة عن نص مكتوب، يدرب عليه الطلبة من قبل المعلم .. بحيث توزع الأدوار على الطلبة المشاركين... وترتكز على نقل مهارات الإلقاء ولعب الأدوار والحركات والإيماءات والانفعالات بحيث تقود إلي تفاعل الطلبة من المواقف سواء المشاركين أو الملاحظين من الطلبة.

إن المسرحية التعليمية لها فوائد لا تحصى للطالب منها تعميق المعرفة وتنمية الثقافة وتسهيل وترتيب المناهج بالإضافة لترسيخ الأسس التربوية التي تعمل على تقوية شخصية الطالب وكذلك تعمل على إثراء اللغة العربية وتفجير الطاقات المكبوتة لدى الطالب والتدريب على الحوار وحديث النفس للنفس والنظام وتنمية خيال وإبداع المتعلم .

إن المسرح التعليمي يجعل الطلبة يقبلون بشغف على تقبل المعطيات العلمية التي عادة ما تكون جافة إذا ما قدمت إليهم بالطرق التقليدية للتعلم.

إنها تغذى أذهان الطلاب فنيا وأدبيا ووجدانيا وتعمل على منهجة حياتهم عن طريق التأثر بمضمون العمل المسرحي لجهة العبرة المقدمة لهم بقالب مسرحي .

إن المسرح المدرسي يوفر الوقت بدلا من تنظيم غرفة وبها أشرطة وأجهزة فالوقت في اليوم المدرسي من ذهب ولا بد من استخدامه بالطريقة الصحيحة وهذا لا يعيب استخدام الأجهزة بكثرة فكل له مميزاته .

عزيزي المعلم ..عزيزتي المعلمة

هل تعتمد في دروسك على المسرحية التعليمية ؟

ما أهدافها من وجهة نظرك ؟

هل تخدم المنهج .. كيف ؟

هل بإمكانك توظيفها في جميع الدروس ؟

ما هي العناصر التي لا بد أن تحويها المسرحية ؟

ما هي الموضوعات المسرحية الممكن تقديمها للأطفال ؟

إن لوزارة التربية والتعليم جهدا كبيرا لتنمية هذا الجانب المهم في المدارس من خلال تشجيع المعلمين والطلبة وعمل المسابقات الدائمة للنصوص التربوية التي تخدم الطالب ولا ننس الكتيبات التي تعمل على إصدارها دائما ومن الأمثلة على ذلك كتيب بعنوان " ألوان من المسرح التربوي "يحتوي على النصوص المتميزة لطلبة من مختلف مناطق السلطنة .

نوره بنت مبارك الخنبشية
مدرسة وادي بني هني للتعليم الاساسي (٥-١٠)
المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة جنوب

■ تطبق معظم مدارس السلطنة الأسلوب المسرحي التعليمي كطريقة لإيصال المعلومة إلى الطلبة؛ فهو أسلوب يشوق الطلبة ويسهل الدرس عليهم وغيرهما من الفوائد التي ذكرت، كما أن المسرح التعليمي يساعد على اكتشاف مواهب الطلبة المختلفة .

مشكلات الانضباط في غرفة الصف

إن من أهم العوامل والأسباب التي تعلب دوراً هاماً في حدوث المشكلات الصفية والتي يجب على المعلم الواعي أن ينتبه إليها إذا أراد تحقيق مستوى معقول من الانضباط الصفي، وتكون معظم المشكلات في العادة مشكلات فرعية يتسبب بها طلاب عاديون متكيفون تماماً مع المدرسة وتتراوح هذه المشكلات بين التكلم بدون إذن مسبق، إلى الضحك الذي ليس له ما يبرره عند المعلم وغيرهما ومن أهم هذه المشكلات:

١- المشكلات التعليمية التعلمية: وهي كل سلوك يقوم به الطلاب ويكون مرتبطا وثيقاً بعملية التعلم والتعليم، وعلى سبيل المثال:أن ينس الطالب إحضار كتابه أو قلمه إلى غرفة الصف، وعدم الانغماس في الواجب الصفي الذي يوزعه المعلم على الطلاب ليقوموا به داخل غرفة الصف، وعدم القيام بالواجبات المنزلية والتي يطلب المعلم من الطلاب أن يقوموا بها في بيوتهم من أجل مراجعة الدرس، وعدم انتباه الطالب أو لغيره من الطلاب وعندما يسرح الطالب عن المعلم خارج الدرس، وهذه تترك آثاراً سيئة في تحصيله وتعلمه.

٢- المشكلات السلوكية: وهي تلك المشكلات التي ليس لها أثر مباشر في العملية التعليمية التعلمية ومن أمثلة هذه المشكلات كثيرة ومتنوعة وظاهرة ولكن غير ملاحظة أثناء شرح الدرس: التكلم دون إذن المعلم، والضحك المرتفع، والحديث الجانبي مع الطلاب الآخرين، ومضغ اللبان والتحرك في غرفة الصف.

إن التغلب على هذه المشكلات السلوكية يتطلب جهوداً كبيرة وتعاوناً كبيراً بين المعلم وبين الأشخاص الذين يمكن أن يكون لهم تأثيرٌ في حل هذه المشكلات، ولتجنب المعلم الآثار السيئة المترتبة من هذه المشكلات عليه :

١- ترتيب الأمور وتنظيمها بحيث لا تحدث مشكلات نظامية في الصف.

٢- محاولة تلافي آثار المشكلات الانضباطية قبل وقوعها.

ومن الخصائص الشخصية للمعلم والتي تلعب دوراً هاماً في القضاء على هذه المشكلات يجب على المعلم أن يتصف باليقظة ، ومن الخصائص الشخصية التي تجعل المعلم مقبولاً عند معظم الطلاب باختلاف أعمارهم وبيئاتهم خصائص عديدة مثل: العدل والحزم وعدم التناقض والقدرة على التواصل مع الطلاب، ولذلك من المعروف أن الطلاب يتأثرون بما يرونه من أفعال المعلم وتصرفاته أكثر من تأثرهم بكلامه، ولو حصرنا

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA

عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية

بين الأمس واليوم

في هذا العصر المزدحم قلما يجد المرء وقتاً يتمتع فيه بالهدوء ليمارس دقائق من التأمل والتفكر أو مراجعة الذكريات. في لحظة نادرة استطعت اقتناص ثوان أسعفتني للغور إلى أعماق الذاكرة لاستعراض صفحة من صفحات فصولها القديمة.

كان صباح سعيدا، طالما ظللت أترقبه طويلا، صحوت باكراً لبست حلتي الجديدة، تأبطت حقيبتي التي ضمت كل أدواتي المدرسية التي لم أساهم في اختيار أي منها على الإطلاق، إنه أول يوم لي بالمدرسة. كانت نصائح وتعليمات والدي ووالدتي كثيرة لهذا اليوم والتي من أهمها الجلوس في أحد المقاعد الأمامية.

المبنى المدرسي يتكون من ثلاثة أنواع من الفصول وهي : فصول مبنية بالطوب والأسمنت، وفصول مبنية من الخشب، والنوع الثالث هو الخيام. لحسن الحظ كان نصيب طلبة الصف الأول الابتدائي أحد الخيام المطلة على الملعب، وخلافاً لتوصيات والديي اخترت المنافسة على أحد المقاعد المجاورة للجزء المكشوف من الخيمة والمطلة على الملعب.

ننام في كل مساء قبل الساعة التاسعة، لنصحو كل صباح متلهفين ليوم دراسي جديد، فقد كانت المدرسة أفضل متنفس لنا، فهي ملتقى الصحب والأصدقاء، وخلالها يتم التنسيق لأي تجمع لاحق خارج المدرسة.

لا يمكن أن أنسى إجازة منتصف العام الدراسي، فإذا ما لاحت في الأفق هذه الإجازة أو غيرها من الإجازات يتسابق المعلمون ليكيلوا لنا من الواجبات كيلاً، كنا ملزمين بكتابة دروس اللغة العربية ثلاث مرات في دفتر يشترى خصيصاً لهذا الواجب، ولعله كان لهذا الفضل الكبير في إجادتنا للقراءة والكتابة خلال سنتنا الدراسية الأولى على الرغم من عدم التحاقنا بحضانة أو روضة في ذاك الزمان، ولعل رداءة خطي التي لازمتني إلى الآن مردها إلى محاولة إنجاز ذلك الكم الهائل من الواجبات بسرعة كبيرة في أقصر وقت ممكن حتى يتاح لي أكبر قدر من الوقت للتمتع به في الإجازة.

استرقت هذه اللحظات حين أخذت استراحة بعد محاولة يائسة لإيقاظ ابنتي صباحا للذهاب لمدرستها، فقد كانت قبل بدء العام الدراسي تمني نفسها بالمدرسة وأحداثها، وانتقت ما اقتنعت به وأحبته من دفاتر وأقلام وحقيبة، ومستلزمات كثيرة أخرى لم نسمع بها في زماننا مثل الملصقات وأقلام التلوين المتنوعة، وأوراق القص واللصق والتلوين، والصلصال.

هي لا ترغب في الاستيقاظ صباحاً، وتماطل في إنجاز واجباتها، ولا تذهب للنوم قبل متابعة فقرة من الرسوم المتحركة، وإن ذهبت لسريرها في الساعة العاشرة فيعد ذلك باكراً. كما إنها لا ترغب في استرجاع ذكريات يومها الدراسي وكأنها لا تحبه، مستعدة أن تقضي جل يومها في اللعب واللهو ولو بلا شرب أو أكل، وتكون مجبرة بالإكراه إذا استقطعت ساعة لإنجاز واجباتها. تقبل بدافعية شديدة على اللعب والرسم والتلوين، ولها ممانعة كبيرة لمحاولة القراءة والكتابة وحل الواجبات. ولكن ما أثار استغرابي هو ما سمعته من مدرساتها في اجتماع مجلس أولياء الأمور عندما أجمعن كلهن بأنها نشيطة ومتفاعلة ومثابرة!!

خلال هذه الوقفة التأملية البسيطة استيقظت سندس هذا الصباح بكل تلقائية بخلاف كل صباح لتقول أنا مستعدة للذهاب إلى المدرسة، وأنا على خلاف ما تفكر فيه.

.....

هل هو الفرق بين جيلين في اختلاف الدافعية؟
أم إنني اختزنت في ذاكرتي ما أحببت تذكره فقط لأستمتع به؟ وكما يقال ما خفي كان أعظم؟
أم هي رغبة الآباء الغريزية في تميز أبنائهم، ليكونوا أفضل منهم؟!!

منسق التحرير